آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA No. 1471 — 2 January 1962

عدد ١٤٧١ - ٢ يناير ١٩٦٣

عدد ١٩٦٣

كل سنة وانت طيب

السلال يتكلم بصراحة : هذا هو مستقبل اليمن (ص ٩)



داخل العدد .. نتيجة العام الجديد بالألوان

# لا تظلموا المطافئ



## زكيبة البريد

### الدفاع عن المطافىء

**السيد المقدم لبيب بدوى ، مدير ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية ،**

يرد على ما نشرناه من تقاعس وتقصيرها فى اخماد حريق نشب بمطبخ نادى الجزيرة ، وتعطل سيارة المطافئ عند باب النادى ، وعطل جهاز الخراطيم بحيث لم تعمل لتوصيل المياه للاطفاء من حمام النادى ، وقلنا أننا لا نخشى على نادى الجزيرة ما يصيبه من خسائر هو أهل لان يغطيها أو تغطيها شركات التامين ولكننا نخشى أن يحدث هذا فى حى شعبى آهل بالسكان فيعرض أرواح وأموال المواطنين محدودى الدخل للخسارة

يقول السيد مدير الشئون العامة ردا على هذا :

نفيد انه فى الساعة الرابعة والدقيقة الثامنة مساء يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٢ ورد لفرقة مطافىء القاهرة بلاغ عن حريق بنادى الجزيرة . وفى الساعة ٤ مساء و ٨ دقائق أسرع لمحل الحريق سيارتا اطفاء بقواتهما احداهما من نقطة مطافىء الجزيرة المختصة والثانية من مركز الفرقة العام برئاسة السيد الضابط التونجى .. وعند الوصول تبين للقوات انه لا يوجد حنفيات حريق بداخل أرض النادى الواسعة .. الامر الذى دعا للبحث عن مورد مائى مكشوف للالتجاء اليه .. وكان فى هذه الحالة حمام السباحة الخاص بالنادى ، والموجود على بعد ملحوظ من مكان الحريق ، فلجأوا اليه .. ولكن اتضح أن المياه به لم يمكن سيارة مطافىء الجزيرة عند مركز تواجدها من سحب مياه بيسر وسهولة .. الامر الذى دعا سيارة الفرقة أن تقف فى مركز آخر من الحمام تمكنت منه من فرد فرعى مياه ومباشرة أعمال المكافحة ، ورأى

السيد الضابط طلب سيارة أخرى مساعدة حاملة تنك مياه من السيارات المخصصة للخروج خلف طلبات الحرائق بالمناطق الصحراوية لتسهيل عملية التشطيب على الحريق وآثاره .. وكان طلب هذه السيارة الاخيرة الساعة الرابعة وخمس عشرة دقيقة .. أى بعد سبع دقائق من وصول البلاغ الاول .. وكان طلبها بأمر من السيد الضابط التونجى الذى وصل وعاين الحريق والسابق انتقاله من المركز الرئيسى .. ومن هذا يتضح سرعة وصول طلبات الاطفاء لمحل الحريق ، اذ أن عملية انتقال السيارة ووصولها لمحل الحريق والمعاينة تمت فى سبع دقائق من وقت البلاغ .. كما أنه قد ورد اخطار من القوات الموجودة بمحل الحريق فى تمام الساعة ٤٫١٠ بأن الحريق بسيط وأطفئ نتيجة للسرعة فى عملية مباشرة محاصرة النيران فى موضع انتشارها بمنطقة المداخن بسقف مبانى المطبخ ومنعها من الانتشار او الامتداد للمناطق الاخرى الملاصقة والمجاورة .. وكان اخماد الحريق فى أضيق نطاق وبخسائر لا تعدو الخمسة الجنيهات

وبهذه المناسبة نفيد أن الفرقة منذ عام ١٩٥٧ وحرصا منها على حماية النادى من اخطار الحرائق ، كانت قد عاينت النادى المذكور وقررت له الاشتراطات الواقية من الحريق الميسرة لتدابير المكافحة وأرسلت لادارة النادى بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩٥٧ ، وكان من أول بنودها ضرورة ايجاد حنفيتين للحريق احداهما بقرب محطة البنزين والاخرى قرب المطبخ محل الحريق .. هذا علاوة على اشتراطات

أخرى عديدة موضحة بالتقرير خاصة بالمبانى وما بها من مواقد وتركيبات كهربائية وضرورة توفير معدات اطفاء أولية . وبالرغم من استعجال التنفيذ أكثر من مرة ومن تكرار حدوث الحرائق بالنادى ، كان من بينها حوادث حدثت بسببها وفيات ، فانه لم يتم تنفيذ المطلوب .

هذا مع أن الفرقة ليس لديها السند القانونى لالزام احد بتنفيذ ما تقرره ، أشتراطات . والمرجع دائما فى مثل هذه الحالات لتقدير المسئولين بهذه الجهات لمدى أهمية حرصهم لحماية المنشآت المسئولين عنها وما بها من أرواح وأموال من أخطار الحرائق ...؟

### تجربة طلبة الطب

**مواطننا طبيب المستقبل الموفق ان شاء الله ، السيد محمد سيد الجوهرى حمد ، ببكالوريوس طب القاهرة يقول :**

أكتب اليك ياسيدى عن التجربة التى قام بها طلبة بكالوريوس الطب ، جامعة القاهرة ، بزيارة الريف ، والتى يجب الا تمر دون الاشارة اليها ..

قام الطلبة بزيارة قريتى الكرداسة وصفط اللبن ( محافظة الجيزة ) مرة كل اسبوعين لمدة تقرب من خمسة اشهر ، واخذ كل طالب طفلين رضيعين يرعاهما ويرعى أسرتيهما صحيا ، ويسجل ماقام به ومشاهداته فى كراسة خاصة تمنح عليها درجات آخر العام . وقد نجحت التجربة الى حد كبير نتيجة للمجهودات المخلصة والروح الثورية الصادقة التى بذلها الدكتور رشيد بركات استاذ الطب الوقائى بالكلية لانجاح المشروع

اثبتت التجربة ان طلبة كلية الطب يستطيعون القيام بدور كبير فى التثقيف الصحى بين المواطنين فى الريف والاحياء الشعبية بالمدن . ان مشكلة الثقافة الصحية لاتقل عن الناحية العلاجية التى تقوم بها المستشفيات ، بل هى أهم منها

فاذا تعاون طلبة السنوات النهائية بكليات الطب فى جامعاتنا فى مشروع التثقيف الصحى بالقرى ـ بحيث تمنح جوائز تشجيعية للطلبة النشطين وتخصص درجات لاعمالهم ـ فان المشروع كفيل بنشر الوعى الصحى بين المواطنين بصورة كبيرة

يكفى على الاقل ياسيدى ان والدة الطفل كانت تغسل له وجهه ويديه وتغير ملابسه عند زيارة الطالب . وان احتكاك الطلبة بالمواطنين فى الريف مدة طويلة يخلق لونا من التعود والتقليد ، فالثقافة الصحية لايكفى لها أن تصدر نصائح فتطاع

وتنفذ .. واقامة ( كابين ) عام فى القرية مثلا لن يؤدى الغرض المطلوب منه فى بادىء الامر ، ولكن بالتعود ومضى الوقت يستخدمه الاهالى ويحافظون عليه .

ان هذه التجربة التى قام بها طلبة بكالوريوس طب القاهرة فى العام الماضى يمكن أن تتسع وتشمل جميع طلبة الكليات المختلفة من آداب وزراعة وغيرها ، بحيث يقومون بنشر الوعى الاجتماعى والثقافى بين المواطنين . فيجب على الكليات المختلفة دراستها فهى جديرة بالنظر والاعتبار ونجاحها يعود بفوائد كبيرة على الجماهير

وصدقنى ياسيدى ان ناحيتى عبث وتهريج الطلبة التى قد تتبادر الى الذهن لاتحدث ، خاصة اذا كان الطلبة من السنوات النهائية ، ويصاحبهم احد المدرسين . كما فعلنا نحن فى تجربتنا .







ـ ده واحد زبون لمض جانا ع الصبح وعاوز يشترى بالتسعيره ..

بقلم
المشاكل
من هو
١٩٦٣





# تحريرًا فى أول يناير ..

بقلم :

مصطفى أمين

# بعد عشر سنوات !

**نحن الآن فى اول يناير سنة ١٩٧٣ ..**
**أكتب هذه السطور من الطابق الثلاثين فى عمارة اخبار اليوم ! ان العمال يهددون ويتوعدون ! انهم يشكون ان الثلاثين طابقا لاتكفيهم ! انهم ينحشرون فيها كأنها علبة سردين ! لابد من بناء عمارة جديدة فيها مائة طابق ! ان كل جريدة فيها الآن محطة اذاعة ومحطة تليفزيون بالالوان ومطار فى سطوح العمارة وقاعة ضخمة للمحاضرات ومستشفى ودور حضانة ! ان مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم مجتمع الآن لاصدار قرار خطير وهو الغاء توزيع الصحف بالطائرات والاستعاضة عنها بالصواريخ ! ان جميع المحررين والعمال المهرة يملكون سيارات صغيرة خاصة بهم .. اما باقى العمال فيملكون موتوسيكلات ! .**

**التى امسك بيدى عدد اليوم من جريدة «الاخبار» انه مكون من ٦٠ صفحة .. فيها جزء كبير بالالوان طبوع على ماكينات الاوفست .. ان المانشيت هو « الحد الادنى للاجور ٣٠ جنيها فى الشهر » .. ماء مشروع تحويل صحراء سينا الى حدائق ... « الطاقة الذرية تستخدم فى جميع مصانع .. « استقالة وزيرة التجارة الخارجية لزواجها من رئيس عمال مصنع الحديد فى العريش » .. ج يرفض ان ينتقل من مصنعه فتضطر الوزيرة للاستقالة لتبقى بجوار زوجها » .**

حال تقلب صفحات الجريدة !

انها تكتب مقالا عن الاحتفال بمرور خمسة أعوام على اكتشاف طبيب عربى لعلاج لمرض الزكام .. وتكتب تقول ان هذا المرض كان معروفا فى السنة الماضية ، ومنتشرا بين الناس ، وان الجيل الجديد لا يكاد يذكره لان المصل الذى اخترعه الطبيب العربى قضى عليه قضاء تاما !

ثم هناك صورة الطبيبة السودانية مليحة عبدالحميد تقوم بتجارب طبية مقصود بها التحكم فى لون المولود ويكون من نتيجة هذا الاكتشاف ان تستطيع الأم أن تختار لون ابنها أو ابنتها ! ويذكر المقال أن هذه الطبيبة كانت قد اشتركت فى الابحاث التى جرت فى بيروت والتى ادت الى اكتشاف طريقة للتحكم فى جنس المولود هل يكون ذكرا أو انثى !

ولا زال الموضوع الدائم فى الصحف عن أزمة المواصلات ، ولكنه لا يتحدث عن الاوتوبيسات الارضية ، وانما يتحدث عن ازدحام الاوتوبيسات الجوية وعن عدم كفاية الاوتوبيسات الطائرة التى تنقل العمال من ادفو الى القاهرة فى كل يوم !

اخبار المجتمع خبر غريب عن الاحتفال ...ر طربوش فى الجمهورية وكان يرتديه ...مود ابراهيم البالغ من العمر ٩٠ عاما ، ... امس أن يخلع هذا الطربوش فى احتفال

...لمجتمع أنباء عن زيجات فى مختلف البلاد ... أن طبيبا فى الصومال تزوج عاملة فى ... وأن سائق أوتوبيس فى دمياط تزوج ...رة الطاقة الذرية . وأن ابراهيم عبدالمجيد ... حياته برشمجى فى السكة الحديد عين مديرا ...سكك الحديد ، وأن زملاءه البرشمجية اقاموا له حفل تكريم باعتباره أول برشمجى يتولى هذا المنصب الكبير !

ولكن الجريمة الكبيرة الخطيرة التى اهتمت بها الجريدة اليوم هى ضبط موظف فى مصلحة البريد فى جريمة خطيرة بشعة تشيب من هولها الولدان ! ضبط هذا الموظف وهو متزوج من سيدتين فى وقت واحد ..!

وقامت الدنيا وقعدت لهذه الجريمة النكراء ! فالقانون يعاقب مرتكب هذه الجريمة بالسجن

ولكن السيدة قاضية محكمة بولاق تدلى بتصريح لمدة عام

للجريدة تقول فيه ان هذا العقاب غير رادع ، وانها تقترح تعديل العقوبة الى الاعدام شنقا ! ولكن وزير العدل يعارض فى تشديد العقوبة ، ويذكر أن عددا من البلاد المتقدمة سمح بالزواج من اكثر من واحدة بناء على طلبات تقدمت بها الجمعيات النسائية ! وانه من غير المعقول أنه فى الوقت الذى بدأت فيه هذه الحركة فى جميع أنحاء العالم أن نجعل عقوبة هذه الجريمة الاعدام !

وفى الصفحة العلمية حديث عن مشروع جديد لانشاء عشر محطات ذرية جديدة فى جميع البلاد العربية ، وان صندوق العلم العربى المشترك هو الذى سيمول هذه المشروعات التى ستتكلف مائة مليون دينار عربى .

وفى الصفحة المالية حديث عن التنافس بين السوق العربية المشتركة والسوق الاوربية المشتركة ، وأن المصنوعات العربية بدأت تزاحم المصنوعات الاوربية فى الولايات المتحدة .

ووزير الصحة يدلى بتصريح بأن جميع المرضى فى الامة العربية كلها أصبحوا يعالجون مجانا ، وتصرف لهم الادوية مجانا ، وأن الدولة أصبحت تدفع ثمن النظارات الطبية وأطقم الاسنان وأن المنتظر أن تصبح عمليات التجميل مجانا كذلك فى خلال العام المقبل .

وعقد وزير التليفزيون مؤتمرا صحفيا ، وقال ان برامج تليفزيون محطة أسيوط أصبحت تشاهد الآن بوضوح فى اليابان والصين والولايات المتحدة !

ثم هناك خبر عن تعيين أول سفير عربى فى القمر ، وأنه سيسافر فى صاروخ فى الاسبوع المقبل ليتولى أعمال منصبه !

***

وفى اعلانات الجريدة أشياء تستوقف النظر ..

ان شركة النصر تعلن عن ظهور طائرات جديدة بالتقسيط .. الطائرة تتسع لراكبين .. وهى تستطيع أن تنقلك من الاسكندرية الى محل عملك فى القاهرة فى نصف ساعة .. وهى تبيع الطائرات بالتقسيط على عامين .. قيمة القسط عشرة دينارات عربية شهريا ..

**وفى اخبار الاعلانات اخبار هامة :**

- **مطلوب ميكانيكى سيارات فى مصانع الاحذية بسيوه بمرتب مائة جنيه فى الشهر**
- **شركة صباغى البيضا فى حاجة الى خريجات كلية الفنون الجميلة فى قسم زخرفة المنسوجات بمرتب سبعين جنيها فى الشهر**
- **شركة النيل لاوتوبيس المنوفية فى حاجة الى خمسين طائرة ركاب بحالة جيدة**
- **فقد الأسطى محمود بهنساوى العامل بمصنع الطيارات فى ابنوب دفتر شيكاته ويحذر الجميع من استعماله .**
- **الدكتورة حميدة جميل طبيبة الاشعة بالموصل فتحت لها عيادة فرعية بالزقازيق**
- **وزارة الاشغال بالكويت تعلن عن مقاولة تحويل الف فدان من الرمال الى بساتين**

***

والالعاب الرياضية تحولت الى العاب عربية ..
ان منتخب كرة القدم العربى يتكون من لاعبين من الخرطوم وتونس والجزائر والعراق وجمهورية الجزيرة العربية . انه سيلعب اليوم فى ستاد مدينة طرابلس ، وستنقل الطائرات المتفرجين من العواصم العربية الى مكان المباراة وتعيدهم فى نفس اليوم ثمن التذكرة ٧٥ قرشا عربيا

ولكن أين صفحة الاخبار الخارجية ؟

لا توجد أخبار عن الخلاف بين روسيا وأمريكا !
ولا أخبار عن التهديد بحرب عالمية !
ولا أخبار عن ثورات فى أى بلاد من بلاد العالم ، فقد استقلت جميع البلاد وأصبح الاستعمار فى ذمة التاريخ !

**ولكن فى الصفحة الاخيرة بعض اخبار خارجية طريفة :**

- **ان الملك السابق حسين افتتح متجرا فى لندن لبيع لعب الاطفال**
- **ان اولاد الملك السابق سعود الفوا شركة فى روما لبيع الروائح العطرية الشرقية للسيدات**
- **ان الامبراطورة فرح ديبا تدير فى باريس صالونا لحلاقة شعر السيدات . ان الامبراطور السابق يتولى محاسبة الزبونات بادبه المعروف !**
- **ان ملكة جمال العالم هذا العام هى فتاة مسلمة من الصومال**
- **ان ممثلة السينما المعروفة لانا تيرنر تزوجت الزوج التاسع فى هوليوود !**

***

**ان جريدة « الاخبار » فاضية اليوم ! !**

**مصطفى امين**

بدأ الموسم السياسى ..

# كيف تدخل الاتحاد الاشتراكى

بدأت السنة الجديدة بالتنظيم السياسى الجديد.. وفتح الاتحاد الاشتراكى العربى أبوابه لكى يستقبل زحف الملايين من الشعب ..

واخذت اللجان فى المؤسسات وفى المصانع وفى القرى تعمل منذ الساعة الاولى فى اليوم الاول لسنة ١٩٦٣ لقيد اسماء المتقدمين للاشتراك فى الاتحاد. وهكذا بدأ الموسم السياسى الجديد بنشاط لا حدود له من اجل تنظيم قوى الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة.



الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر خلال الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية العليا للاتحاد ابتسامة من القلب على الوجوه قبل بدء الاجتماع .. واخذ عبد المجيد فريد - سكرتير عام الرياسة -

■ آخر ساعة تسجل الاجتماعات المستمرة التى تقرر بعدها فتح







... الاشتراكي العربي ... وارتسمت
يعرض بعض الاوراق على الرئيس..

تصوير حسن دياب

# الباب مع طلائع السنة الجديدة



قبل ان تطلب استمارة عضويتك فى الاتحاد الاشتراكى ، اذهب اولا الى اقرب مكتب بريد وادفع قرشين لتحصل على طابع الاتحاد ، فاذا كنت تعمل فى مؤسسة اطلب استمارة العضوية من لجنة قبول طلبات العضوية فى المؤسسة ..

واذا لم تكن تعمل فى المؤسسة فاذهب الى مقر وحدة المدينة التى تتبع لها .. واطلب الاستمارة .. واملا البيانات التى بها ..

وضع عليها طابع الاتحاد الاشتراكى وتحصل عليه من مكتب البريد ..

ثم وقع على الاستمارة بامضائك .. ولا تنس ان تاخذ ايصالا بانك قدمت طلبك الى اللجنة ..

ان اللجان فى المؤسسات وفى وحدات المدينة والقرية فى كل محافظات الجمهورية مفتوحة لاستقبالك من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .. ومن الساعة الرابعة مساء حتى الساعة السابعة مساء ..ولن تغلق هذه المكاتب ابوابها فى ايام الجمعة ولا ايام الاعياد والعطلات الرسمية ولكنها مفتوحة دائما .. !

وهناك ملاحظات عامة تلفت آخر ساعة نظرك اليها ..

* جميع الموظفين والعمال فى الشركات والمؤسسات يعتبرون عمالا .

* الفرصة مفتوحة امام كل سيدة وآنسة فى الجمهورية لمباشرة حقوقها السياسية ويمكنها ان تقيد نفسها فى الانتخابات .

* للمطلق الحرية فى ان تختار قيد نفسك فى الوحدة التابع لها سكنك ( الوحدة الاساسية ) او فى الوحدة التابع لها عملك ( الوحدة الجماهيرية ) .

واخيرا سيظل باب قبول طلبات العضوية مفتوحا فى هذه المواعيد حتى يوم ٢١ يناير الحالى ..




آخر ساعة تتسلل إلى القاعدة البريطانية في عدن

# الأحداث تتلاحق في هذه المنطقة !

## ماهي التطورات المنتظرة في جنوب الجزيرة العربية بعد ثورة اليمن ؟

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوى ويصوره : خميس عبد اللطيف

**هــذه هي منطقة الاحداث العربية خلال سنة ١٩٦٣ .. !**
**هذه هي منطقة الجنوب في شبه الجزيرة العربية التي تتآمر بريطانيا على حريتها الآن .. !**
**هذه هي المنطقة الغريبة التي تجرى داخلها اسرار .. ومؤامرات .. وصراع عنيف بين الاحرار في عدن وفي المحميات وبين بعض السـلاطين والشيوخ الذين خضعوا لاغراء الاستعمار وفي مقدمتهم سلطات بيحان !**
**ان « آخر سـاعة » سبقت صحف الشرق الاوسط بنشر تفاصيل المؤامرة البريطانية وكشف اسرار دولة الجنوب العـربي .. وتسبق الآن ـ ايضا ـ بهذا التحقيق الخاص عما يجرى وراء الستار الحديدي البريطاني في المحميات .. !**

كل الناس ثاروا بعـد ان كشفت بريطانيـا أوراقهـا واعلنت مؤامرة « الجنوب العربي » .. الوطنيـون ثاروا ، والعملاء ثاروا ، العرب ثاروا ، الاجانب ثاروا ، ولكن .. كان لكل منهم سبب خاص للثورة :

**✻ الوطنيون ثاروا لانهم يعلمون ان ضم عـدن جزء من مخطط استعمارى كبير في المنطقة يهدف الى تجميـع العملاء وتقويتهم حتى يستطيع الانجليز ان يتغلبوا على القوى الشعبية بسهولة**

**✻ والعملاء ثاروا لانهم لا يريدون ان تنضم عدن الى بقية المنطقة ، انهم يريدون ان تنفصل عدن وان تستقل ، حتى يصيروا هم زعماءها واسيادها .**

**✻ العرب في عدن ثاروا لانهم ادركوا ان الاستعمار الذى عمل منذ قرن من الزمان على اذابة عروبة عدن ، يريد ان يذيب عروبة المنطقة كلها**

**✻ الاجانب في عدن ثاروا .. لان لهم وضـعـا ممتـازا في عدن . ولهم جاليات كبيرة يعتمد عليهـا الانجليز كثيرا في ادارة دفة الامور الاقتصـادية والسياسية في عدن ، فاذا انضمت عدن الى الاتحاد الفيـدرالى ، فسيصبح عددهم صفيرا ، ونفوذهم اصغر . ولا يستطيعون ان يصرفوا الامور كما يفعلون الآن . وكمـا يريدون ان يفعلوا اذا انفصلت عدن واعتبرت مدينة تحكمها الجاليات الاجنبيـة مثـل سنغافورة وهونج كونج مثلا .**

والغريب ان بعض الوطنيين ، كحزب الشعب الاشتراكي مثـلا ، يسير في مقاومة ضم عدن الى الاتحاد الفيدرالى ! لانـه مشروع انجليزى له اهـداف استعمارية ..

وهـذا صـحيح .. انه مشروع انجليزى ، له اهـداف استعمارية ، ولكن فصل عدن عن المنطقة نهائيـا ، وجعلها مدينة مفتوحة دولية . هـو الآخر مشروع انجليزى وله اهـداف استعمارية .

وما دامت الحركة الوطنية في المنطقة تحارب .. فلماذا لا تختـار انسب الميادين لحربها ؟

لماذا تنساق بعض الحركات الوطنية فتحارب في اكثر من ميـدان .. بل وتحارب في غير ميدان ؟ !

### التجزئة مشكلة اخرى

ان مشكلة الجنوب ليست فقط في وجود الاستعمار ، ان هنـاك مشكلة اخرى كبرى ايضا وهى « التجزئة » !

اننا نطلق اسم « الجنوب العربى » على هـذه المنطقة تجاوزا ! **فالواقع انها ليست منطقة واحـدة يحكمهـا الاستعمار . لقـد تعمد الاستعمار ان يفتتها الى قطع ودويلات صغيرة جدا ، كل دولة يحكمها سلطان ، وكل سلطان له اعوان وله جيش وله حـدود ، ويفرض الجمارك ويتمتع بكل سـلطات الملوك !**

وللذلك فان الحركة الوطنيـة في المنطقة تحارب في ميدانين كبيرين .. الاستعمار والتجزئة .

ان « وحدة » المنطقة ليست اقـل اهمية من « تحرر » المنطقة .

لقـد كنت اعتقد ان هـذا منطق بديهى في التفكير الوطنى ، وكنت اعتقد ان الزعماء السـياسيين في المنطقـة سيتركون الانجليز يسيرون الى آخر الشوط في اتحاد عدن مع المنطقة ، لان هذا الاتحاد ستجنى ثماره ـ اخيرا ـ الحركة الوطنية العربية ، وهو سيوفر على الوطنيين جهدا كبيرا في محاولات ضم عـدن اذا نفذ الانجليز مشروعهم الآخر بفصلها عن المنطقة .

ولـكنى فوجئت ان حـزب الشعب الاشتراكي في عدن يطالب الامم المتحدة بمنح عدن حق تقـرير المصير واجراء استفتاء تحت اشراف الامم المتحـدة لتحقيق استقلالها .

### المناورة البريطانية الجديدة

انني اؤكد لحزب الشعب في عـدن ان الانجليز على استعداد ان ينفذوا مشروع ضم عدن الى الاتحاد ، كما هم على استـعداد ان ينفـذوا مشروع استقلال عدن . بل انهم اميـل الى تنفيذ مشروع استقلال عدن ، لانه اكثر ضمانا لقـاعدتهم الحربية ولسيطرتهم على باب المندب ولتحكمهم في مدخـل البحر الاحمر اطول فترة من الوقت . واعتقـد ان محاولتهم ضم عدن الى الاتحاد ما هى الا مناورة سياسـية يقصدون بهـا ان يثور اهالى عدن في وجه هذه المحاولة ، فيعطون الانجليز ـ بذلك ـ اكبر فرصة لتنفيذ انفصال عدن معلنين بأعلى صوتهم ، ان هـذا بناء على رغبة الشعب العدنى والاحزاب العدنية .. بما فيها الحزب الاشتراكى وهذا الاجراء يؤخر حل قضية عدن والجنوب سنوات اخرى .

### ٣٠ دولة في الجنوب

انك حتى تتبين خطر التجزئة التى لجأ اليهـا الاستعمار البريطانى في المنطقة ، يكفى ان تعلم ان المنطقة التى كانت مشهورة بأن بها تسع محميات ، صارت الآن تضم حوالى ٣٠ وحـدة سياسية مستقلة تماما عن جاراتهـا ، كل وحدة لها سلطانها وحكامها وحدودها وجيشها ، حتى الاتحاد الذى فرضه الانجليز سنة ١٩٥٨ على بعض امارات الجنـوب كان اتحادا كونفيدراليا .. تحتفظ فيـه كل السلطنات باستقلالها التام داخل حدودها .

**وهكذا ظلت المنطقة مقسمة الى ٣٠ دولة بينما لا يزيد عدد سكان كل هذه الدويلات على مليون وربع مليون نسمة !**

وقـد أدى تعدد الحكومات الى تكاثر الحدود والفواصل والجمارك والضرائب . وتعدد القوميات القبلية والاقليمية .

وقد أعاق كل هذا النمو الطبيعى لشعب المنطقـة ، وحال دون تطوره في طريق التقدم .

ففيما عدا سلطنة او اثنتين لا تعرف المنطقة شيئا عن اى تشريع مكتوب . كما لا تعـرف شـيئا عن اى قانون للعقوبات .. وهكذا يتعرض الفرد دائما للمحاكمة والادانة والعقوبات والاضطهاد دون سبب

وفيما عدا المستشـفى الذى اقامه الانجليز في عدن لعلاج الاوروبيـين .. فليس في كل المنطقة مستشفى واحد مستعد .. وليس هناك سوى ممرضـة واحدة مؤهلة ، ومكلفـة بخدمة كل سكانها . كما أن هنـاك نحو ثلاثة مستوصفات مزودة تزويدا سيئا .. اما دور الامومة ورعاية الطفل فلم تسـمع بها المحميات حتى الآن .

ومتوسط دخل الفرد في السنة ٦٠ قرشا في المحميات .. وليس بالمحميات خدمات عامة ومرافق بلدية ولا مياه ولا نور .. غير أن هناك بعض جهود فردية في مناطق متفرقة .

والمنطقة لم تشهد مدارس حتى الآن فيما عدا سلطنة أو اثنتين .. ولذلك فان ٩٩ ٪ من السـكان لم يلتحقوا بالمدارس .

### ماذا في عدن ؟

أما عدن ، فهى أحسن حالا .. فقد اهتم بها الانجليز ـ لانهم يسكنونها هم والاجانب ـ وهم لا يريدون أن تنتقل اليهـم العـدوى من العـرب الذين يجاورونهم . فانشأوا بها الخدمات العامة والنور والمياه . وأنشـأوا بهـا ميناء كبيرا .. ويبلغ عدد سكان عدن حوالى ٢٠٠ الف نسـمة من بينهم جاليـات هندية وصومالية واوربية .

وعدن يحكمها الانجليز حـكما مباشرا وفيها مجلس تنفيذى نصـف أعضائه من البريطانيين ، ومجلس تشريعى استشارى ليس له سلطة . ويتالف من ٢١ عضوا منهم ١١ من الانجليز والجاليات الاجنبية وستة بحكم وظائفهم والباقون عرب !

وفي عـدن مجلس بـلدى نصف اعضـائه منتخبـون . والنصف الآخر معينـون . وعلى الرغم من ذلك ، فان حاكم عدن يملك سلطة مطلقة تمنحـه حق الاعتراض على أى قرار يتخـذه المجلس التشريعى أو التنفيـذى او البلدى . وله سـلطة ادارية مطلقة . كما أن له حق النفى والاعتقـال دون ابداء الاسباب .

وقد بلغ من اسـتهتار الاستعمار الانجليزى بحقوق العرب في عـدن ان سن مجموعة قوانين تحـدد « المواطن العدنى » الذى يحق له أن يتمتـع بالحقوق السياسية .. والاستعمار يهدف بذلك الى عزل مجموعة كبيرة من الشعب العربى واغلبهم من اليمنيين المهـاجرين الى عدن ، واعتبارهم أجانب لا عرب .

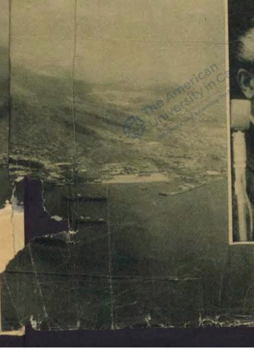
وكان كل من يطلب أى حقوق للعرب يكون مصيره النفى والتشرد فورا ودون ابداء الاسباب .. مثل السيد محمد على الجفرى رئيس رابطة الجنوب العربى وشيخان الحبشى وأحمد بافقيه وغيرهم .

وكان السلطان على عبد الكريم يحاول أن يتطور بسـلطنة لحج اجتماعيـا وسياسيا .. فانشأ لها مجلسا تشريعيا واستقدم الخبراء ليطوروا وسائل الزراعة والتعليم فيها .. ولكن هـذا الاسلوب لم يعجب الانجليز فعزلوه من منصبه وعينوا نائبه سلطانا ..

**وقـد لجأ الانجليز الى هـذا الاجراء اخيرا في سلطنة العواذل .. فقد عزلوا السلطان وعينوا نائبه .. بعد ان حاول السلطان العوذلى ان يسـترد سلطاته المفقودة بعد ان نفخت اليمن في المنطقة نار الثورة .. ولكن الانجليز عزلوه .. وعينوا نائبه سلطانا ..**

**كلمة واحدة يمكن ان تحل كل هـذه الاشكالات ـ ولو على المدى الطويل ـ كلمة لايقولها الا الزعماء .. اتحدوا .. يازعماء الجنوب .. اتحدوا ضد الاستعمار .. والتجزئة .**

**رجاء مكاوى**





ماكميلان
متاعب في جنوب الجزيرة العربية



تمكن خميس عبد اللطيف من التقاط هذه الصورة لسرب من الطـــائرات
النفـــاثة داخل قاعدة عدن البريطانية ·· وكلهـــا من طراز الهنــتر ···



استعدادات عسكرية بريطانية فى قاعدة عدن بعد ثورة اليمن · · وكل هـذه
الاستعدادات بسبب الخوف من قيام ثورات اخرى فى الجنوب العــــربى · · !

حركت الاساطيل البريطانية عقب ثورة اليمن ولــكنها عجزت
ى ان ترهب شعب الجنوب وكانت مظاهرة عسكرية فاشلة · !

طائرات نقل ضخمة حشدتها بريطانيا فى القـــاعدة
استعدادا لمواجهة الاحـــداث الزاحفة على الجنـــوب ! ·



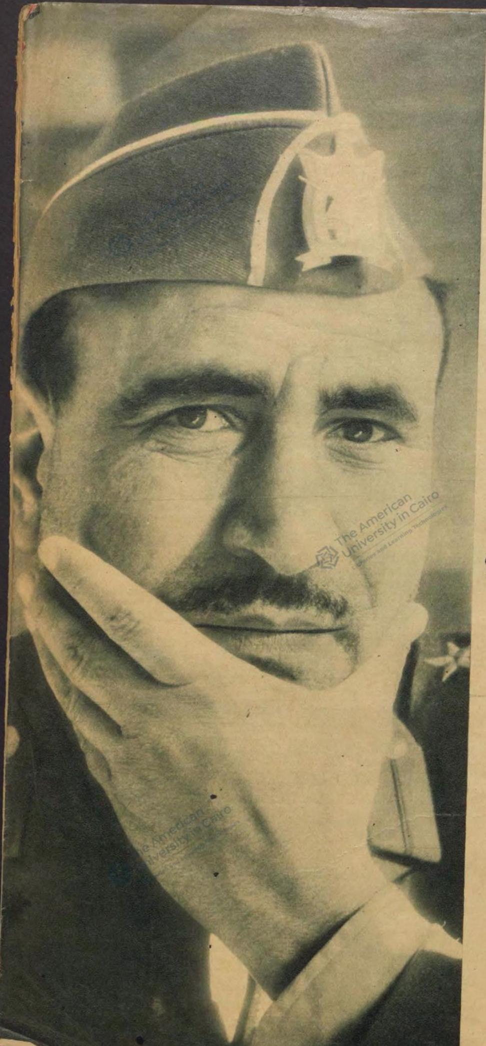


عدسة آخر ساعة تقول :

# الصواريخ فى اليمن

لاول مرة تظهر الصواريخ فى اليمن .. ولاول مرة تمضى طوابير الاسلحة الجديدة والثقيلة امام عيون الشعب فى صنعاء ... واخذت الدبابات تهدر . والطائرات تمرق .. والخناجر تدوى بالهتاف للثورة . . انه مولد قوة ضاربة متحررة جديدة فى المنطقة العربية ..





كتب التحقيق من صنعاء

محمد وجدى قنديل

# السلال يتكلم بصراحة

■ المشاكل التى تواجه اليمن وكيف نذلل الطريق للمستقبل؟

ما هو طريق المستقبل الذى تخطو عليه اليمن بعد الثورة ؟
ما هى معالمه .. ؟ ما هى آفاقه ؟ ثم ما هى صعابه ..؟ ما هى امكانياته ؟ ..
كلها علامات استفهام كانت تطبق على تفكيرى طوال الايام التى عشتها فى صنعاء بعد هدوء الموقف على الحدود .. ومضيت ابحث عن جوابها فى القرية .. وفى القبيلة .. وفى سوق الملح .. وخرجت باطار الصورة .. وحينما التقيت بالرئيس عبد الله السلال اكتملت الصورة كلها امامى .. فقد تكلم بصراحة .. بمنتهى الصراحة !

# بدأنا من تحت الصفر .. معركتنا من أجل المصير العربي .. نبني البيت أولاً ثم الواجهة ..!



في كل خطوة كنت المح الفارق الهائل بين ما عليه شعب اليمن الآن وبين ما يجب ان يكون عليه .

ومن كل واحد كنت اسمع الامل في الايام القادمة والمطالب المعقودة في المستقبل والاحلام التي اخذت طريقها الى الشفاه ..

وكنت - بالتالي - اشعر بمدى المسئولية الكبيرة التي القت ثقلها على الرجل القائد لهذه الثورة .. وكنت ارى هذا الاحساس مجسما يحفر خطوطه على وجه عبد الله السلال - في كل لقاء معه - ويبرز من خلال احاديثه .. ومجهوداته .. وحياته اليومية !

ومازال المعنى الذي قاله السلال لشيوخ القبائل في شمال اليمن ماثلا في ذهني .. مرتبطا بالموقف ذاته ..

كان وفد منهم قد جاء الى صنعاء لكي يؤكد تأييدهم للثورة .. ولكي ينضم اولادهم الى الحرس الوطني .. والتقى بهم السلال في السابعة صباحا قبل أن يخرج في جولته اليومية وسمعته يقول لهم :

اعطوني سببا واحدا لكي نرفع السلاح في وجوه بعضنا البعض ...

الا يكفي ما قاسينا طوال ألف ومائة سنة على ايدي اسرة حميد الدين .. الا نحاول التفكير في السنوات التي ضاعت من عمرنا ونوحد جهودنا وننظم صفوفنا لكي نعوض ما فاتنا ونسابق الزمن ونقطع المسافة الطويلة بيننا وبين القرن العشرين .. !

« سكت السلال فترة قصيرة ومضى يتفرس في وجوههم ويستمع الى رد الفعل الذي انطبع عليهم .. ثم عاد يقول لشيوخ القبائل !

**يجب ان نذكر أولا - وقبل كل شيء - اننا شعب واحد ..**

**لسنا قحطانيين وهاشميين كما حاولوا ان يفرقوا بيننا ايام الأئمة .. وانما نحن يمنيون عرب ثوار في هذه المنطقة من جنوب الجزيرة ..**

**اننا لم نر العدل منذ قرون وفتحنا عيوننا على الظلم والهوان .. وجاء الوقت الذي استطعنا فيه ان نفتح الابواب والنوافذ ونرى النور ونشم الهواء الحر ولا يمكن بحال من الاحوال ان نعود الى الوراء وننكمش في قوقعة النسيان مرة اخرى !**

## الأثر في الشارع

وقد رأيت بنفسي مدى التأثير الذي تتركه كلمات السلال في أعماق الرجل العادي في اليمن

ولمست قوة الشحنة التي يدفعها من عروقه بدرجة ان أحد سكان صنعاء - وهو يملك مقهى صغيرا في شارع التحرير - قال لي وعيونه تلمع بوميض غريب :

هل تعرف انني كنت امضغ القات بريالين في اليوم .. وكنت لا اترك لبيتي غير ريال واحد من دخل المقهى .. !

ولكنني بعد ان استمعت الى السلال في الراديو وفي المؤتمرات الشعبية .. بدأ احساس جديد يسري في دمي وهو مزيج من الشعور بالمسئولية مع الامل في الغد الباسم .. ولا اكذب عليك فقد كنت امضغ القات لكي انسى ما حولي .. من الظلم .. والتخلف .. والفقر .. والضياع .. وعاهدت نفسي على حياة جديدة وكان أول شيء فعلته انني قاطعت القات وبدأت افكر في اولادي والتزاماتي نحوهم .. !

داخل هذا الاطار .. ومن خلال ذلك التفكير لرجل الشارع في اليمن ..

ذهبت لكي اقابل عبد الله السلال في القصر الجمهوري .. وكان الموعد الذي حدده قبل السابعة صباحا حتى لا يلحقنا برنامج جولته الصباحية ..

وصعدت الى الطابق الرابع حيث يقضي قائد الثورة معظم لياله ساهرا مع باقي رفاقه ويخططون للايام القادمة .. ويعيش السلال في غرفتين صغيرتين ويفصلهما باب من الزجاج

ودخلت الغرفة البسيطة ونظرت في الساعة وكانت الخامسة صباحا - وبالمناسبة احب ان أقول ان الشمس تشرق مبكرة في صنعاء - وكان السلال ساعتها يتناول افطاره الذي لا يزيد على ربع رغيف من الخبز الشعبي المصنوع من الشعير وقطعة جبن وزيتون أسود .. وأخذ الرجل يرشف كوب الشاي وهو يرهف اذنيه لنشرات الاخبار الصباحية من محطات الاذاعة المختلفة وكان يدير بنفسه قرص الراديو الترانسستور الموضوع بجوار جهاز التليفون ..!

## ليست معركتنا وحدنا

وبعد أن أدى السلال صلاة الفجر اخذني من يدي وقال لي وعلى وجهه ابتسامته الطيبة :

اعتقد ان الضوضاء في هذه الغرفة لن تعطينا الهدوء اللازم للاسئلة والاجوبة .. وخصوصا أن امامي ساعة واحدة فقط قبل موعد الجولة !

وانتقلنا الى الغرفة المجاورة وحمل السلال معه جهاز الراديو وبدأنا نتكلم .. وقال لي السلال في البداية :

لا أدري من أين أبدأ هذا الحديث ..

ولكنني أريد أن أقول أن المعركة التي تدور حول اليمن - بكل ظروفها السياسية والعسكرية - لم تعد معركة بين الثورة في اليمن وبين سعود وحسين فحسب ، وانما في واقعها معركة المصير العربي كله .. معركة بين القوى المتحررة والقوى الرجعية .. معركة بين الايدي التي تدفعنا الى الامام وبين الاصابع التي تشدنا الى الخلف .. - بعضها ظاهر مكشوف وبعضها خفي مستتر - ولكن ما من شك في أن نتيجة هذه المعركة سوف تؤثر على مستقبل المنطقة العربية كلها .. وسوف تضع الحد الفاصل للعروش الزائفة والحكومات الوهمية التي مازالت تتحكم في مصير الملايين العرب .. !

وانا لا اقول هذه الكلمات بدافع من الحماس الزائد ..

ولكن التطور للتاريخ والتسلسل المنطقي للبشرية هما اللذان يمليانها ويؤكدانها ..

ونحن - وحدنا شعب اليمن - الذين نشعر بذلك عن قرب .. ومن كان يتصور - في الخيال - اننا سنتخلص من حكم التخلف الرجعي لاسرة حميد الدين .. ومن كان يتصور أن الثورة ستنطلق بهذه السرعة وتسري بين الشعب كالنار في الهشيم .. ويكفي أنهم كانوا يضربون المثل باليمن في النوم والغطيط وانعزالها عن الاحداث الجارية في المنطقة العربية .. والمعنى الذي اريد أن أصل اليه في النهاية . .هل يمكن أن يكون هناك من هم أسوأ حالا من شعب اليمن . وبرغم ذلك حدثت حتمية التاريخ .. وثرنا وتحررنا وانطلقنا مع الزمن .. !

## بداية من تحت الصفر

**قلت للرئيس السلال :**

**ان هذه النقطة - بالذات - تجرنا الى نقطة اخرى لها اهميتها .. وفي اعتقادي انكم تبداون من نقطة الصفر .. وأريد ان أسأل .. كيف ستواجهون - الآن - المشاكل العميقة الجذور التي خلفها ألف سنة وزيادة ..؟**

وأشعل السلال سيجارته وسرحت نظراته خلال حلقات الدخان المنبعث منها وقال لي :

انت تقول اننا نبدأ من الصفر .. ولكنني أقول ابدا .. اننا نبدأ من تحت الصفر .. والمرحلة امامنا شاقة بقدر طولها وقد استطعنا تثبيت الثورة وتأمينها من أعدائها وبقي علينا أن نبدأ السير في الطريق الطويل .. والحقيقة التي لا احاول ابدا اخفاءها هي الصعوبات والاحجار التي تسد هذا الطريق !

وكان أولها واهمها ..

قلة الخبراء والمتخصصين والاقتصاديين والفنيين في جميع النواحي ، بل وانعدامهم في معظمها بدرجة لا يمكن تصورها .. وكان ذلك نتيجة طبيعية للسياسة المختلفة التي سار عليها الامام الطاغية في السنوات الاخيرة .. فقد كان يحارب المتعلمين ويطارد المثقفين من شباب اليمن وكانت وجهة نظره انه كلما انتشر الجهل وتفشت الامراض بين الشعب ، أطبق قبضته أكثر وأكثر على رقابه وضمن بقاء عرشه .. !

وفي الايام الأولى للثورة تلفتنا حولنا ولم نجد أحدا من الخبراء أو الفنيين ووقفنا أمام المشكلة وجها لوجه ..

ووضعنا على الفور برنامجا لتنفيذ المشروعات الأولية السريعة التي تحتاج اليها اليمن ، واتجه تفكيرنا في ساعتها الى الجمهورية العربية المتحدة لمواجهة التخلف الذي عانينا منه طويلا .. ولم تتوان القاهرة لحظة واحدة في تلبية طلبنا .. وقرونا الاستعانة برجالها وخبرائها وعلمائها ومدت الينا يدها .. وأحسسنا انها اليد الوحيدة التي امتدت نحونا بلا مطامع وبلا أغراض .. وقد وصل جزء منهم بالفعل الى صنعاء وباشروا مهامهم !

وكانت العقبة الثانية التي واجهتنا .

قلة الامكانيات المالية التي تحت أيدينا والنظام البدائي المالي الذي كانت تسير عليه اليمن .

وخذوا مثلا فانه لم تكن عندنا ميزانية بالمعنى المفهوم .. ولم تكن هناك موارد ثابتة للدولة غير الضرائب غير المعقولة التي أثقل بها الامام كاهل الشعب .. ولم تكن هناك خزانة للدولة وانما كان كل شيء في خزائن الامام .. وكل الاموال في يد الامام .. وواجهنا هذه العقبة أيضا بنفس الشجاعة وأنشأنا بنك التعمير والانشاء وسيقوم بجميع المشروعات الاولية العاجلة التي تحتاج اليها في القرية وفي المدينة بدرجة تامة .. والى جانب هذا بدأنا نبحث العروض المقدمة من الدول الصديقة لكي نعقد قروضا معها لآجال مختلفة .. وفي نفس الوقت لكي نتعاون معها في النواحي الزراعية والاقتصادية والثقافية !

ولا أريد أن امضي في تفاؤلي الى أبعد من ذلك

ولا أريد أن أقول أننا سنصنع كل شيء ونحقق كل أمل ونزيل كل عقبة في يوم وليلة .. فلابد من الوقت - أيضا - لكي نذلل كل الصعوبات ونقضي عليها والمهم أننا بدأنا المسير وصحونا من النوم ..!

## وجدنا الخزائن خاوية

**قلت له :**

**بالمناسبة .. لقد سمعنا حكايات كثيرة متناقضة عن خزائن الامام في قصور حجة وتعز التي كانت مليئة بكنوز من الذهب والمجوهرات والريالات الفضية .. أين ذهبت هذه الكنوز .. وأين اخفاها الامام وابنه البدر ؟**

ومسح السلال جبهته بيده وقال لي والأسى يطغى على كلماته :

انهم لم يتركوا شيئا لهذا الشعب .. وفي اعتقادي أن الامام احمد ورجاله كانوا يتوقعون قيام ثورة في اليمن .. وكانوا يشعرون بالغليان الذي يتجمع داخل الجيش وبين الشعب .. ووضعوا في حسابهم تأمين الايام القادمة خصوصا بعد المحاولة التي قام بها الشهيدان محمد العلفي وعبد الله اللقيا لاغتيال الامام احمد في الحديدة ولكنه نجا من الرصاص .. ومن ساعتها بدأ يرتب عمليات تهريب أمواله - على نطاق واسع - الى بنوك سويسرا وايطاليا بالذات ..! وقد عرفت أن الملك سعود نصح البدر بذلك خلال زيارته للسعودية وحمله رسالة بهذا المعنى الى خليفه الامام احمد وقال له « انه لا أمان للشعب » .. وعمل الامام بالنصيحة وخلال زيارته الاخيرة لروما أشرف بنفسه على وضع أمواله في البنوك الايطالية وفعل البدر نفس الشيء وأصبح له رصيد ضخم في البنوك السويسرية .. ولذلك حينما فتحنا الخزائن في قصور حجة وتعز لم نجد بها سوى عدة ملايين من الريالات الفضية .. أما كنوز الذهب والمجوهرات والنفائس التي جمعها آل حميد الدين وامتصها ملوكها من دم الشعب فلم نعثر لها على أثر .. ولكن ذلك لا يهمنا على الاطلاق وسنعوض ماضاع باكثر واكثر .. وسنبني بايدينا أضعاف ما سرقوه منا ..!

## واجهة البيت بعد بنائه

**قلت له :**

**ان وجه التخلف الذي يصفع عيون القادمين الى اليمن لأول وهلة يستدعي علاجا سريعا .. والطرق والبيوت والشوارع والمطارات في حاجة الى عملية تغيير شامل .. فما هي الخطوات التي رسمت لازالة هذا الوجه ..؟**

وفرك السلال يده ونقر باصابعه على طرف المائدة الصغيرة ثم أشعل سيجارة ثانية وهو يقول لي :

مرة أخرى أحب أن أوضح اننا لن نقفز مرة واحدة ولن نصنع المعجزة في غمضة عين ..

ولكن هناك أشياء تأخذ دورها - بالتدريج - وعملية التعمير والتغيير سوف تتبع الخطة الاقتصادية .. وقبل أن نبني البيوت الحديثة والواجهات المضيئة يجب علينا أولا أن نبني المصانع ونصلح الاراضي الزراعية وتشتغل جميع الايدي العاطلة وترتفع الدخول وبذلك يستطيع الشعب سكن هذه البيوت .. والآن اذا وجهنا كل طاقاتنا وامكانيات بلدنا لرصف الطرق وبناء المطارات الحديثة والفنادق الفاخرة فمن أين نجيء بالذين ينزلون فيها او يدفعون أجورها والناس لا يجدون ما يأكلونه ..؟

وليس معنى هذا - أيضا - اننا سوف نترك الوجه القديم بظلاله المختلفة ..

على العكس فاننا نضع في حسابنا عملية التغيير الشامل وعلى مراحل متعددة لتسير جنبا الى جانب الخطة الاقتصادية حتى لا يحدث تضارب بين الاثنتين أو تسبق احداهما الاخرى فيحدث مثلا التضخم الناتج عن الاكثار من اقامة المشروعات الانشائية غير المنتجة ..!

## لابد من اعادة التنظيم

**قلت له :**

**لاشك أن الاداة الحكومية أيضا تقاسي من التخلف وان جميع اجهزة اليمن في حاجة الى عملية اعادة تنظيم في كل المرافق والوزارات .. واعتقد انها الخطوة الأولى قبل البدء في أية مشروعات جديدة ..**

**فماذا تم حتى الآن ؟**

وأخرج السلال من جيبه عدة أوراق صغيرة ونشرها أمامه ثم تلقف واحدة منها وقرأها بنظرات خاطفة وقال لي :

هذا تقرير عاجل طلبه مني البيضاني عن احتياجات الخطة الاقتصادية والمشروعات الأولية من الخبراء والمتعلمين .. والارقام تؤكد حاجتنا الشديدة الى جيل كامل من الشباب المثقف .. ولذلك قررنا ارسال بعثات الى الخارج من اليمنيين للدراسة في جميع النواحي الفنية والاقتصادية والعسكرية .. وسوف تتجه هذه البعثات أولا الى القاهرة ثم تنتشر في موسكو وفي باقي الدول الصديقة .. كما وضعنا تخطيطا واسعا لنشر شبكة من المدارس والمعاهد في جميع مدن اليمن وقراه وسوف نستعين بالمدرسين والاساتذة والجامعيين في الجمهورية العربية المتحدة لمساعدتنا على خلق هذا الجيل من الرواد !

في نفس الوقت لن نترك الجهاز الحكومي على حالته الراهنة من الركود والتخلف والفوضى ..

وقد بدأنا ننفذ نظام الوزارات واختصاصاتها - لأول مرة - في اليمن .. وطلبت من أفراد الشعب الذين يتجهون بشكاواهم ومطالبهم نحوي باستمرار .. ان يفهموا النظام الجديد وأن الوزارات المختلفة بامكانها البت في كل الامور وحل جميع المشاكل مثلي تماما .. وهذه المسألة ايضا تحتاج الى بعض الوقت لان نظام الحكم الملكي لأسرة حميد الدين كان غريبا .. عجيبا .. فريدا في نوعه .. وكان الامام - الى جانب القداسة المزيفة - هو الذي يتصرف ويبت ويأمر وينهى .. وليس لأحد غيره هذا الحق وقد خلف ذلك النظام فوضى بلا حدود في المصالح الحكومية .. وعدم فهم من جانب الشعب لنظام الوزارات !

## الطريق الى وحدة الشعب

**قلت له :**

**في رأيي ان اللون الظاهر في صورة اليمن هو التفكير القبلي الذي ما زال مسيطرا على الشمال والشرق - وهو بالطبع نتيجة حتمية للحكم الرجعي العقيم - ولكن الثورة الاجتماعية الجديدة على ارضكم تتطلب عملية اذابة للقبائل في القرية وفي المدينة .. فما هي وجهة نظرك ؟**

وابتسم عبد الله السلال وأغلق جهاز الراديو الترانسستور واعتدل في جلسته وقال لي :

هذه نقطة هامة - في الواقع - أود أن أتوقف عندها بعض الوقت ..

لانها تمثل جانبا له قيمته من التفكير اليمني .. وقد ظل الامام يغذي هذا النظام ويشعل نار الفرقة بين القبائل وبعضها ويوقع بينها طوال الألف سنة ، حتى يضمن بقاء حكم حميد الدين .. واكثر من ذلك حاول الامام تقسيم الشعب اليمني الى قحطاني وهاشمي وكان يقول لمن حوله « انني اعرف كيف الهيهم عني » وبرغم كل ذلك فان الامام لم يستطع منع الثورة ولم يستطع منع القبائل من تأييدها وهذا يدل على الاحساس العميق في داخل القبائل اليمنية بفساد حكم أسرة حميد الدين وضرورة تغييره من جذوره .. وقد حاول البدر والحسن في بدء الثورة التأثير على بعض القبائل الصغيرة المقيمة على الحدود وأذاعوا بينهم : « أن نهاية حكم الأئمة في اليمن يعني نهاية الاسلام » ..!

وكنت ارثي لهم - من أعماقي - فقد مضى الوقت الذي كانوا يؤثرون فيه على القبائل بهذه الخرافات وفتح الجميع عيونهم على الواقع المرير ..

والحل الوحيد الذي أراه لتدعيم وحدة الشعب اليمني هو خلق أوجه النشاط الاقتصادي في المناطق الجبلية الجدباء - سواء بالتعدين أو الصناعة أو بالزراعة - حتى يستقر البدو الرحل من القبائل في هذه المناطق .. ويفهموا معنى الولاء للدولة وقيمته ومزاياه وستكون النتيجة الحتمية لذلك ان يذوب الشعب كله ويمتزج رجل القبيلة مع رجل المدينة .. وبالتالي يزيد الانتاج العام .. ويعم الرخاء !

## .. واخيرا

**ومضت فترة صمت ونظر السلال في ساعته وبرقت عيناه فقد جرنا الحديث عن المستقبل ومضت ساعتان كاملتان**

**وقال لي السلال وهو يودعني :**

**اننا بلد غني بموارده الطبيعية .. طيب باهله .. عريق باصله ..**

**والمهم ان نحول هذا وذاك الواقع نابض قوي .. أليس كذلك ؟**

**وقلت له وانا امضي الى مهمة اخرى :**

**نعم .. ومن هنا يبرز ثقل المسئولية .. الله يقويكم ويعينكم عليها ..!**

**محمد وجدي قنديل**





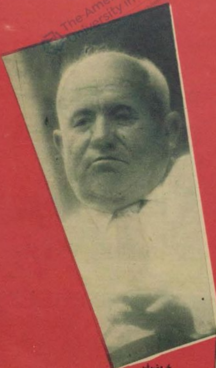


عبد الله السلال يتكلم بصراحة ويجيب على الاسئلة التي وجهها اليه محمد وجدي قنديل في صنعاء ..!

١٩٦٣
جزء خاص من آخر ساعة عن السنة الجديدة

الأخبار التى هزت العالم ...

# عندما دقت الأجراس !!


خروشوف
سحب الصواريخ من كوبا


كاسترو
كوبا كانت أخطر ازمة


جون كنيدى
ازمة هددت بحرب ذرية

## ■ كنيدى وخروشوف وجها لوجه .. فى البحر الكاريبى

## ■ متى اقتربت الملايين من حافة الحرب الذرية .. ومن يوم القيامة ؟

متى دقت الاجراس ؟
ومتى اهتزت الاسلاك فى أرجاء العالم ؟ ..
ومتى وضع الملايين أيديهم على قلوبهم خوفا من الحرب ؟ ومتى ارتسمت ابتساماتهم على وجوههم أملا فى السلام ؟ ..
لقد مضى عام .. وجاء عام جديد .. بكل احتمالاته .. بكل آماله .. بكل أخطاره ..
وهذا شريط خاطف لاخبار سنة ١٩٦٢ وحكاياتها التى شدت أسماع الملايين وجذبت انتباههم .. والواقع أن العالم عاش معظم تلك الاحداث على أعصابه بعد أن اقتربت به من حافة الهاوية فى بعض اللحظات الخاطفة .. والآن اسمعوا دقات الاجراس .. !


نهرو
اعلن التعبئة العامة


شواين لاى
زحف شامل على حدود الهند

اقلب الصفحة

# النار خمدت فى الجزائر واشتعلت على حدود الهند



احمد بن بيلا
حصول الجزائر على الاستقلال



بورقيبه
الاجراس اعلنت عن محاولة لاغتياله

**فى دور الصحف ومبانى الاذاعة ومحطات التليفزيون ماكينات تدق اجراسها رنينا عاليا عند كل نبأ هام وهذه الماكينات تسمى اجهزة (التيكرز) وأجراسها لاتدق عند وقوع احداث سياسية فقط .. فصوت اجراسها يرتفع ايضا عند موت فنان.. اووصول الانسان الى نصر علمى .. او اجراء تجربة جديدة والمهم ان اصواتها ترتفع عند حدوث انباء هامة فى اى مكان من العالم ..!**

**واخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق اللحظات التى دقت فيها الاجراس عام ١٩٦٢ .. ومن رنين الاجراس سيمر امامك شريط خاطف لاحداث عام مضى من حياتك !**

وقع أول رنين للاجراس عندما حاول عملاء الانجليز احداث انقلاب فى بيروت تحركت فئات من القوميين السوريين ومن خلفهم كميل شمعون لقلب حكومة لبنان وتحركت معهم أساطيل بريطانيا فى البحر المتوسط !..

ومع كل هؤلاء تحركت اصابع ملوك الخيانة فى الشرق العربى لكى تثير الفوضى فى أرض لبنان .. ولكن رنين الاجراس عاد بعد لحظات يدق معلنا فشل المؤامرة .. وبعدها القت حكومة لبنان القبض على ١٥٠٠ متآمر وتبين انهم كانوا على صلة بالملك حسين وسفيره فى بيروت. وتبين من التحقيقات التى اجريت ان نصف من هاجموا وزارة البريد والبرق كانوا من القوميين السوريين الذين تسربوا الى لبنان من وراء الحدود ليلة المؤامرة !

## غليان فى سورية

ولم تمض سوى أيام قليلة وبعدها عادت الاجراس تدق وتعلن أن المظاهرات الصاخبة تعم انحاء سوريا وان الغليان وصل الى ذروته بعد محاولات الحكومة الانفصالية الغاء قرارات التأميم الاشتراكية واستمرت المناقشات العنيفة حول الاعضاء فى البرلمان السورى ١٨ ساعة خرجت بعدها البيانات المتناقضة .. وبرزت المعركة سافرة بين الشعب الذى يريد الاحتفاظ بانتصارات حققتها له حكومة الوحدة ، وبين الحكومة الرجعية التى تريد أن تسلب منه هذه الانتصارات!

ودقت الاجراس من جديد فى نفس المنطقة العربية .. حينما خرجت الملكة دينا عن صمتها الذى استمر خمس سنوات وقالت دينا ان الملك حسين يمنعها من رؤية ابنتها .. وكتبت دينا قصتها مع حسين كاملة .. واهتمت وكالات الانباء بالقصة الانسانية واهتز العرش تحت الملك الصغير وانطلقت اذاعته تعوى كالكلب المسعور ! وعادت وكالات الانباء لتعلن نبأ من نفس المنطقة لقد حلقت ١٥ طائرة حربية اسرائيلية على خطوط الهدنة ، وكانت مناورة مكشوفة من تل ابيب .. ولكنها باءت بالفشل ..!

## موعد مع القيامة

وفى أوائل شهر فبراير أعلنت الاجراس ان العالم أصبح على موعد مع يوم القيامة .. بعد ان أعلن الفلكيون والمنجمون فى الهند ان القيامة ستقوم فى الخامس من هذا الشهر بالذات ! وقالوا ان الثعبان زاهو سيبتلع القمر ثم يحدث كسوف كلى للشمس واصيب الناس بالذعر فى دول آسيا وسارت سيارات الجيب فى الشوارع تحاول تهدئة الناس واعتقلت السلطات الهندية ١٥٦ كاهنا فى نيبال لنشرهم الذعر .. وهرب أغلب سكان مدينة رانجون الى الشوارع . واعلن اونو رئيس وزراء بورما أنه أطلق سراح ٦٠٠ حيوان لينقذ العالم من الكارثة . التى قال المنجمون انها ستقع نظرا لدخول القمر لمدار الجدى .. ولكن القمر دخل المدار ولم تحدث الكارثة ..!

واعلن كبير الفلكيين الهندى ان كوكب الخير تدخل لينقذ العالم فى اللحظات الاخيرة !

وفوجىء العالم برنين الاجراس يوم ١١ فبراير ..

كان يوما عاديا — ليس فيه أى جديد أو مثير — وفجأة عرف العالم أن مفاوضات سرية قد جرت بين روسيا وامريكا .. وانتهت هذه المفاوضات بمفاجأة فقد افرجت أمريكا عن باورز قائد طائرة التجسس ( ى — ٢ ) التى نسفت مؤتمر الاقطاب .. وفى الوقت ذاته اعلنت امريكا انها ستفرج عن الجاسوس السوفيتى ( أبيل ) .

## اول امريكى فى الفضاء

ودقت الاجراس يوم ٢٠ فبراير معلنة ان امريكا نجحت فى اطلاق اول رائد امريكى الى الفضاء ودار الرائد الامريكى (شبرد) حول الارض ٣ مرات .. وتم اطلاقه فى الساعة الرابعة والدقيقة السابعة والاربعين وعاد فى الساعة التاسعة والدقيقة الثالثة والاربعين وبقى شبرد فى الجو ٥٦ر٤ ساعة .. وهكذا لحقت امريكا بالاتحاد السوفيتى ودخلت عصر الفضاء

وفى اوائل شهر مارس دقت الاجراس واعلنت وقوع انقلاب عسكرى فى بورما .. وقالت الوكالات ان الجيش قد اعتقل اونو وجميع الوزراء .. ووقع فى الثورة قتيل واحد هو ابن رئيس الجمهورية السابق .. وبعد ساعات من وقوع الانقلاب عرف العالم ان قائد الانقلاب الجديد هو الجنرال نى وين .!

وفى نفس الشهر دقت الاجراس لتعلن ان مجلس الثورة الجزائرى يوافق على مشروع فرنسا ودارت مفاوضات ايفيان بين الجانبين الفرنسى والجزائرى وعقد خلالها مجلس الثورة عدة اجتماعات وبعد عشرة اجتماعات وافق المجلس على مشروع الاتفاق .. وقررت حكومة ديجول الافراج عن بن بيللا والزعماء الجزائريين الآخرين وبعدها مباشرة دعا ديجول مجلس الوزراء الفرنسى الى اجتماع عاجل .!

ودقت الاجراس مرة أخرى وبعيدة عن السياسة معلنة نبأ غريبا هو سرقة عصا توت عنخ آمون من المعرض الفرعونى المتجول فى امريكا وبدأ التحقيق على الفور.. وتم العثور على العصا الثمينة !

## توقف حرب الجزائر

وفى مارس دقت الاجراس معلنة نجاح مفاوضات ايفيان .. وفى اليوم التالى مباشرة تم ايقاف اطلاق النار فى الجزائر بعد سبع سنوات كاملة وطار بن بيللا ورفاقه الى الرباط بعد ٦٢ شهرا قضوها فى معتقلات فرنسا..!

وبعدها بأيام تم اعتقال الجنرال جوهو قائد المنظمات السرى الفرنسى وسقط باقى زعماء الارهاب الفرنسى فى الجزائر وبدأت محاكمتهم فى باريس ! ومضت أيام وحدث انقلاب عسكرى فى الارجنتين وسقط فرونديزى رئيس الجمهورية لانه سمح لانصار بيرون بالفوز فى الانتخابات التى أجريت لاختيار حكام للولايات واعضاء لمجلس النواب الجديد وتدخل الجيش ليحرم الفائزين منهم حقهم فى دخول البرلمان وتولى سلطاتهم. واعلن بيرون فى اسبانيا ان امريكا وراء ثورة الجيش الارجنتينى ..!

## انفجار فى حلب

وفى مارس ايضا انفجر الموقف فى سورية وحدث انقلاب حلب وكشف ضباط الجيش السورى حقيقة الرجعية فى دمشق . واسقطوا الحكومة السورية واستقال رئيسها وشكلت حكومة جديدة .. وتم طرد قادة الانقلاب الانفصالى الى سويسرا وعقد مؤتمر حمص ولكن القوى الرجعية خدعت الضباط الاحرار الوحدويين ولم تنفذ مقررات المؤتمر واخذت تصفى الاحرار من الجيش حتى تضمن بقاءها فى الحكم ..

ودقت الاجراس حينما افرجت القاهرة عن جواسيس فرنسا وقررت سفرهم الى باريس .. وخرج الجواسيس من السجن الى السفارة السويسرية التى كانت ترعى مصالح بلادهم فى القاهرة وركبوا بعدها الطائرة الى بلادهم ..!

وبعيدا عن السياسة ايضا .. دقت الاجراس واعلنت نتائج جوائز الاوسكار وفازت صوفيا لورين عن دورها فى فيلم « امرأتان » وفاز ماكسيمليان شل شقيق الممثلة ماريا شل عن دوره فى فيلم « محاكمات نورمبرج » كما فاز فيلم «قصة الحى الغربى » بجائزة احسن فيلم لعام ١٩٦٢ .. وفازت ممثلته الثانية ريتامورينو وممثل الدور الثانى فيه جورج تشاكرس بجوائز . كما فاز مخرجاه روبرت وايزوجيروم روبينز بجوائز اخرى ..!

## سقوط الارهاب الفرنسى

وعادت أجراس السياسة تدق من فرنسا معلنة القبض على الجنرال سالان قائد المنظمة السرية الفرنسية وكان سالان متنكرا عندما تم القبض عليه وكان قد أطلق شاربه وصبغ شعره وبدأت محاكمته على الفور قبل ان يدبر اتباعه أى مؤمرة لخطفه !..

وبعدها عادت الاجراس تدق فى دمشق فقد هرب عبد الحميد السراج من سجن المزه وكان حدثا أثار دويا هائلا فى العالم العربى .. واعلنت حكومة سوريا عن جائزة قدرها ٢٠ الف ليرة لمن يدلي بمعلومات عنه وكانت المفاجأة حين وصل عبدالحميد السراج وحارسه منصور رواشده الى القاهرة .. واصيبت الرجعية بضربة قاصمة !..

واستمر رنين الاجراس عدة ايام متوالية خلال يوليو الماضى .. وكان الرنين هذه المرة مصدره القاهرة وخصوصا عندما تم اعلان الميثاق الوطنى .. ثم عندما نجحت تجارب اطلاق الصواريخ من القاهرة وانطلق الصاروخان « القاهر والظافر » فى سماء بلادنا وقطع القاهر ٦٠٠ كيلومتر وحضر الرئيس عبد الناصر بنفسه التجارب فى الصحراء ودعا اليها مراسلى ومصورى وكالات الانباء وتابعت الصواريخ منطلقة من قاعدة الصواريخ وكان كبار المراسلين الاجانب لايعرفون سر المفاجأة التى تنتظرهم !..

وقد أثبت نجاح الصواريخ خرافة النظرية الاستعمارية التى نادت بالتوازن فى المنطقة .. وأصبح واضحا أن هناك تفوقا واضحا فى جانب الجمهورية العربية المتحدة ..!

ولم يكن هذا هو المعنى الوحيد لاطلاق الصواريخ فى القاهرة .. بل كان هناك معنى التأكيد لثورة العلماء العرب على البحث العلمى .. وجاءت الاخبار

في المحطة الذرية في انشاص تعلن نجاح التجارب الجارية في المعامل الذرى .. وفي باقي الاقسام الذرية !

واثارت الصواريخ فزع اسرائيل فراحت تتخبط في أكاذيبها وتصورت أن الخبراء الالمان هم الذين صنعوا هذه الصواريخ ولم تحتمل اعصابها اكثر من ذلك فقام عملاء اسرائيل بخطف عدد من هؤلاء العلماء فعلا وقتلوا واحدا من هؤلاء العلماء بالفعل .. ولكن صحف اسرائيل طلعت بعدها لتعلن ان الجمهورية العربية المتحدة ماضية في تقدمها في ميادين الصواريخ وان لديها الآن كل أنواعها ، من الارض للجو ومن الجو للارض ومن الجو للجو.!

ولم تكن الصواريخ هي كل مفاجئات يوليو في القاهرة .. فقد طارت في سماء القاهرة المقاتلات التي تفوق سرعة الصوت وقاذفات القنابل الثقالة الجديدة.. وسارت في عرضها العسكرى دبابات ثقيلة جديدة من طراز ( ت ٥٤ ) وكان العرض العسكرى كله مفاجأة للعالم .. ولاسرائيل .. وللرجعية العربية ! .

## انتحار مارلين مونرو

وفي يوم ٥ اغسطس دقت الاجراس وصدمت العالم بخبر حزين هو انتحار مارلين مونرو ملكة الجاذبية الشقراء .. فجأة وكان الغريب انها ماتت في سريرها عارية وخرجت صحف العالم تنعى اجمل ممثلة عرفها الجمهور في العشرة الاعوام الماضية .. وبكاها عشاقها في كل انحاء العالم .. ونشرت قصة حياتها كل صحف العالم حتى برافدا وازفستيا وقالت : ان مأساتها دليل على القلق النفسي الذى يسود الناس ويطحنهم في المجتمعات الراسمالية المتعفنة ! .

ولم تكن مارلين وحدها التي شغلت العالم فقد انتزعت اليزابيث تايلور وغرامياتها في روما رنين الاجراس أيضا!

وفي النصف الاخير من شهر اغسطس توالى رنين الاجراس قادما من موسكو .. فقد أطلق الاتحاد السوفيتى رائدا ثالثا الى الفضاء وكان الرائد الثالث هو ( نيكولاييف ) ولم يكد العالم يفيق من هذا النبأ حتى اذاعت موسكو انها اطلقت رائدها الرابع ( بوبوفتش ) وقام الرائدان معا بأعمال خارقة في الفضاء !

وتم اول اتصال في الفضاء بين اثنين من البشر واستمرت الرحلة اكثر من ٢٤ ساعة لاول مرة واتصل بهما خروشوف من الارض .. وعادا بعد أن دار نيكولاييف ٦٥ دورة حول الارض ودار بوبوفتش ٥٥ دورة حول الارض .!

وفي نهاية الشهر نفسه اطلقت امريكا اول سفينة لها نحو كوكب الزهرة وكانت هذه السفينة هي ( مارينر ٢ ) وكانت الخطة التي رسمت لها تقضي بأن تقترب هذه السفينة من كوكب الزهرة حتى تصبح على بعد ٢٠ الف كيلو متر منه ومن هذه المسافة القريبة تبعث الى الارض بالصور والبيانات والمعلومات حول الكوكب المجهول .. ونجحت السفينة في مهمتها فعلا .. وارسلت الى الارض اطنانا من المعلومات مازالت محل دراسة وتحليل حتى الآن!

## الثورة في اليمن

وفي أوائل شهر سبتمبر وقع زلزال رهيب في ايران وراح ضحيته ٢٠ الف قتيل وجريح ووقف علم أميني رئيس وزراء ايران ليعلن ان بلاده أصبحت في وضع يستحق البكاء .. وانقطعت كل وسائل الاتصال بالمناطق المنكوبة واسرعت الطائرات الى مكان الكارثة محاولة نقل الاطعمة والكساء والمأوى لمن بقوا على قيد الحياة من سكان هذه المناطق ..

وفي نهاية شهر سبتمبر مات الامام احمد امام اليمن في ظروف غامضة !.

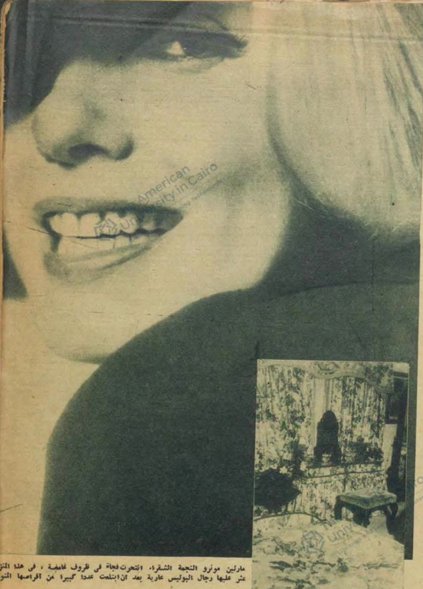
ودقت الاجراس لاول مرة من صنعاء. في يوم ٢٧ سبتمبر قامت ثورة اليمن لتزيل اعتى وأقدم ملكية رجعية في العالم .. وهرب البدر من القصر .. خائفا مذعورا حيث تلقفه الملك سعود .. وعادت أصابع سعود لتتحرك من جديد وأخذ يرسل السلاح والمتسللين الى حدود اليمن !

واعترفت القاهرة على الفور بثورة اليمن. وقررت مساندتها بكل امكانياتها وتحركت قوات الجمهورية العربية الى هناك لتحمى ثورتها وانطلاقها من الحشود الاردنية السعودية على حدود بيحان ونجران وجيزان ..!

وطوال شهر اكتوبر ظلت الاجراس تدق من القاهرة معلنة بين يوم وآخر وصول احدى طائرات سعود أو حسين الى القاهرة وعليها الطيارون الاحرار ، وكان أول الطيارين الذين وصلوا الى القاهرة من السعودية الطيار رشاد ششه والرئيس طيار احمدحسين طه والميكانيكى عمر أزميرلى .. وبعدهم وصل الى القاهرة النقيب طيار محمد عبد الوهاب والملازم اول طيار محمد على الزهرانى . ثم وصل بعدهم قائد الطيران الاردني سهل حمزة ومعه اثنان من الطيارين الاردنيين ، وكان وصولهم كافيا لكشف معالم المؤامرة الرجعية على اليمن امام عيون العالم !

## الخطر حول كوبا

وفي الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر نشبت اخطر أزمة دولية في العام الماضي .. وهددت العالم بحرب ذرية بين امريكا وروسيا وعاشت الملايين



مارلين مونرو النجمة الشقراء انتحرت فجأة في ظروف غامضة ، في هذا المنز[ل] عثر عليها رجال البوليس عارية بعد ان ابتلعت عددا كبيرا من اقراصها المنو[مة]

# ■ انتحار مارلين مونرو شغل الناس مثل أزمة كوبا تماما ..!
# ■ غليان في سوريه .. ثورة في اليمن .. مؤامرة في تونس ..!



اليزابيث تايلور
حاولت الانتحار وشغلت العالم



صوفيا لورين
فازت باوسكار

على اعصابها مع الاخبار القادمة من كوبا .. واعلن أن امريكا ستقوم بفرض حصار بحرى حول كوبا وأن أى دولة ستخرق هذا الحصار بتقديم اسلحة عدائية لكوبا سيرد عليها بأقصى قوة ممكنة .. وكان هذا يعنى الحرب الذرية ولكن معجزة انقذت العالم من اهوال الحرب وقرر خروشوف سحب قواعده الذرية الصاروخية من كوبا.. ودقت الاجراس بقوة في كل العواصم للدوائر السياسية العالمية .. وسمحت روسيا فعلا للسفن الامريكية بتفتيش السفن السوفيتية التي خرجت من كوبا محملة بالصواريخ .. وصورت امريكا ٤٠ صاروخا خرجت من كوبا ..

## الحدود بين الهند والصين

وفي يوم ٢٠ نوفمبر دقت الاجراس بعنف لان الصين الشيوعية تقوم بغزو شامل للحدود الشمالية للهند ..!

وكانت معارك الحدود بين البلدين التي دامت فترات ملتهبة واتجهت العيون مرة اخرى الى الشرق الاقصى واشتد الخلاف السياسى ولكن المعارك اخذت شكل الغزو السافر وسقط أكثر من ثلاثة مواقع عسكرية في يوم واحد وتقدم الجيش الصينى في سرعة مذهلة على طول ٢٠ الف ميل هي الحدود التي يدور حولها النزاع .

وكان للرنين هذه المرة اثر في الدول الكبرى . فقد قررت امريكا ارسال مساعدات عسكرية عاجلة الى الهند والاتحاد السوفيتى قرر وقف تزويد الهند بطائرات الميج وبريطانيا قدمت مساعدات عسكرية ودول عدم الانحياز اسرعت لتحاول ازالة الخلاف وحله بالطرق السلمية .. ونجحت محاولات دول عدم الانحياز في مساعيها.. وكانت القاهرة تتابع باهتمام أزمة الحدود الصينية الهندية .. وهدأت الازمة ولعب مؤتمر كولومبو دورا هاما في تخفيف حدتها !

## الباحثون عن سر الحياة

وفي بداية شهر ديسمبر دقت الاجراس معلنة توزيع جوائز نوبل للسلام على عدد من الادباء والعلماء في مختلف أنحاء العالم .. وكانت الجائزة الادبية من نصيب جون شتاينبك الاديب والقصاص الامريكي ، وأثار منحه الجائزة أزمة من النقد قال البعض انه لا يستحقها وأن تيارات سياسية هي التي ادت الى حصوله على الجائزة .

وفاز العالم السوفيتى ايفو لانادو بجائزة نوبل ولم يتمكن من استلام الجائزة فسافر اليه مندوب ملك السويد ليقدمها له في مستشفاه في موسكو .

وكان النبأ العجيب الذى دقت له الاجراس في جوائز نوبل هو فوز أربعة من العلماء معا بجوائز نوبل ! هؤلاء العلماء كانوا يبحثون في شيء واحد هو سر الحياة . العلماء الفائزون هم الدكتور ماركس بيروتز والدكتور جون كيندرو والدكتور فرنسيس كريك والدكتور ج واتسون . لقد اشترك هؤلاء العلماء معا في دراسة ترتيب الذرات في المخلوقات الحية بطريقة جديدة لم يعرفها علماء البيولوجيا من قبل وقد توصلوا بالفعل الى تنظيم جديد يقدم لنا فهما سليما لنشأة الحياة ..

ودقت الاجراس مرة أخرى معلنة ان ادوارد تيلر عالم الطبيعة الذرية الامريكى قد تقدم بمشروع لانقاذ آثار النوبة . قال العالم الكبير انه يقترح ان تنقذ الآثار عن طريق التفجيرات الذرية ..

## مؤامرة في تونس

وكان آخر رنين للاجراس في تونس فقد اعلنت وكالات الانباء اكتشاف مؤامرة لاغتيال الحبيب بورقيبة وتم القبض على ١٠٠ شخص من المتآمرين وقالت الوكالات ان عددا من كبار الضباط في الجيش التونسى من بين المتآمرين .. واعلن بورقيبة ان المتآمرين حاولوا اغتياله في غرفة نومه وقال ان المؤامرة كانت برئاسة ضابط في الحرس يدعى المحرزى يعرف كلمة السر وقال رئيس جمهورية تونس انه نجا من الموت بمعجزة ..!

هذه احداث عام ١٩٦٢ من خلال الاجراس رأيت فيها الانتصارات التي حققها الانسان والازمات التي مر بها..

**ولعل عام ١٩٦٣ يحمل لك مزيدا من الاخبار السارة .. في بلادك وخارج بلادك .. ولعل رنين الاجراس في هذه السنة يكون للسلام فقط ..**

**وكل سنة وانت طيب !**

**سعيد نعمة الله**



القاهر ...
فى سماء القاهرة

كانت مفاجأة للعالم حينما انطلقت الصواريخ العربية فى سماء القاهرة .. وكنت هناك فى قاعدة الصواريخ ورأيت مولد القوة الجديدة التى تحمى أرضنا .. ورأيت أيضا المفاجأة ترتسم على وجوه الصحفيين الأجانب ..!

**محمد يوسف**



# عشت هذه الأحداث..



## ■ المصورون فى القاهرة يسجلون ملامح سنة ١٩٦٢ من خلال عدساتهم

من خلال العدسة عاش مصورو القاهرة أحداث سنة ١٩٦٢ ..

ومن خلال العدسة ـ أيضا ـ تنقل لك (( آخر ساعة )) ملامح سنة كاملة تسجل أهم أحداث المنطقة العربية .. وقد حدد كل مصور من المصورين الصحفيين فى القاهرة .. حدثا هاماهز مشاعره وعاش فى دقائقه خلال العام الذى مضى ... واختار كل واحد الصورة التى تحدد هذا الحدث .. وكانت فى رأيه صورة العام !.



## الميثاق .. بداية الطريق

كان ميثاق العمل الوطني هو بداية الطريق الطويل لشعبنا من اجل بناء المستقبل .. وكنت اتابع المناقشات النابضة الجارية في المؤتمر الوطني من وراء العدسة .. وسجلت للرئيس عبد الناصر هذه الصورة وهو يدير المناقشات ..!

**أحمد يوسف**



## حينما انحنى السفير البريطاني

كان هارولد بيل اول سفير بريطاني في القاهرة بعد العدوان ٠٠ وذهب السفير الى القصر الجمهوري لكي يقدم أوراق اعتماده ٠٠ وانحنى السفير امام الرئيس عبد الناصر وكانت من أروع لحظات العمر ٠٠ الذين جاءوا يريدون القضاء علينا في سنة ١٩٥٦ ٠٠ عادوا ينحنون لنا في سنة ١٩٦٢ ٠٠ !

**عبده خليل**





## ابطال فوق قمم اليمن

كنت هناك معهم فوق قمم الجبال في اليمن ٠٠حينما سجلوا انتصارهم الكبير على قوى الرجعية السعودية الاردنية الزاحفة على حدود اليمن ٠٠وعشت مع ابطالنا وسط الصخور وفي قلب المغارات الايام والليالي ٠٠ ورايتهم يحاربون الطبيعة ٠٠ ويتحدون الموت ٠ ٠ وبرغم ذلك انتصروا ٠٠ في كل مكان ٠٠ !

**محمد رشوان**



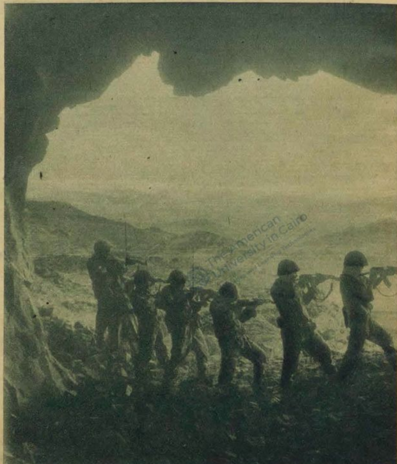




## الأب ...
## والزعيم ..

كان التقليد المجيد الذى وضعه الرئيس عبد الناصر لتقدير الرواد والباحثين والمجتهدين فى عيدالعلم .. هو الباب الذى فتح على مصراعيه امام المواهب والكفاءات لتأخذ دورها فى البناء .. وفى القاعة الكبيرة وقف الرئيس يسلم ابنته الكبرى ( هدى ) جائزة التفوق .. بتقدير الزعيم .. وبقلب الأب ..

**حسن دياب**



اقلب الصفحة من فضلك

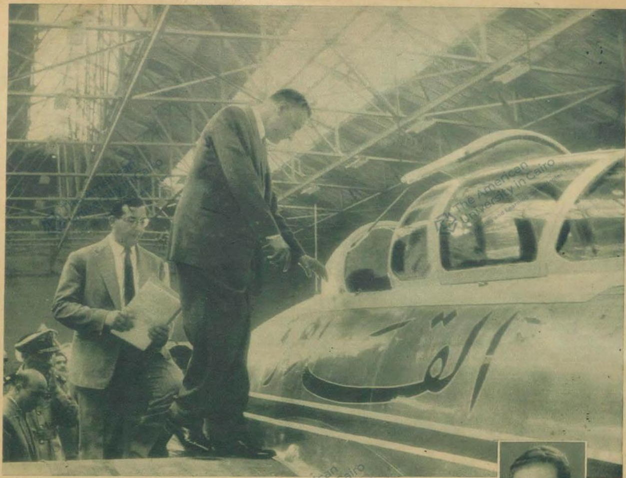



## العودة .. بعد الاستقلال

كان وقف اطلاق النار فى الجزائر بين القوات الفرنسية وجيش التحـــرير بداية السلام على الارض التى ظلت مشتعلة بالنار سبع سنوات .. وعلى الحدود المغربية الجزائرية مضيت أسجل بالعدسة عودة الرجال الى ارضهم بعد ان حرروها ..!



**خميس عبد اللطيف**





## من الابرة الى النفاثة

على جناح الطائرة العربية النفاثة « القاهــرة » وقف الرئيس يفحص اجزاءها الداخلية خلال افتتاح مصنع الطائرات النفاثة .. وكانت الفرحة ترتسم على وجوه الحاضرين .. فقد اصبحنا نصنع كل شيء بايدينا .. من الابرة حتى النفاثات ..!

**رجاء العادلى**



## أقوى اسطول في البحر

على مياه البحر المتوســـــط انطلقت المدمرات والغواصات وزوارق الطوربيد في زحف رائع خلال المناورات البحرية.. وبلا مقدمات دوت مدافع الاسطول المصرى وحولت البحر الى جحيم مشتعل .. وكانت تؤكد قوتها الضاربة على الامواج !

**شوقى مصطفى**



اقلب الصفحة من فضلك





## السفينه الرابعة في بورسعيد

في بورسعيد .. وفي عيد النصر .. بدأ الرئيس بيده بناء السفينة الرابعة التي تصنعها الايدي المصرية .. وعلى الضوء المتوهج للحلم الاوكسجين رأيت المستقبل المشرق لبلدي .. !

**جمال يوسف**

## الملاية اللف تغزو اليابان

في شوارع طوكيو .. ظهرت الملاءة اللف لاول مرة وكانت أروع غزو قام به القطن المصري للشرق الاقصى وتوقف اليابانيون على الارصفة وازدحموا حول العارضات المصريات!

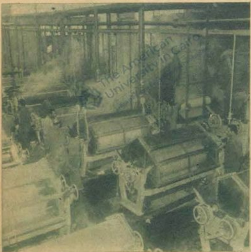
**محمد بدر**





# قصة التطور الكبير فى ثانى مصنع فى الشرق لصباغة وطباعة النسيج

# إحتكر الصهيونيون المصنع ٣٠ سنة وحررته الإدارة العربية فى عهد الثورة



ـ جانب من عنابر النسيج الكبيرة فى الشركةالعربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة

## عامل يصبح معيدا فى كلية التجارة ..

## و٤٥ عاملا يتقدمون للثانوية العامة هذا العام

**... عامل فى مصنع اصبح معيدا فى كلية التجارة و ٤٥ عاملا يتقدمون للثانوية العامة هذا العام ليدخلوا الجامعة! . . ان هذا يحدث الآن .. فى نفس المصنع الذى كان العامل فيه ذليلا قبل الثورة . .**

**انها قصة الجيل الذى تحدى القــدر .. وتغلب على الياس .. والجيل الذى احتكر الامل ويعمــل على تحقيقه .. انها التطور بين جيلين كمـا تحدث عنهما الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابه فى عيـد العلم .. تستطيع ان تحس هذا التطور وتحــدد معالمه فى مجموعة من صــور المــاضى والحاضر . . تحكى لك فى هذه الصور ـ فى اختصار ـ كيف كنا .. وكيف اصبحنا ... ؟!**

### الصورة الاولى ..

.. زمانها فى عام ١٩٣٦ ، ومكانهـا بين المصـانع الحديثة المنتشرة فى منطقة شبرا الخيمـة .. اما معالمهـا فتجمع كل المتنـاقضات التى عاشت فيها بلادنا قبل عشر سنوات .. وفى تربة هذه المتناقضات نبتت اعظم ثورة فى التاريخ . !

الصورة تروى ان احـــد الاجانب الصهيونيين اسس مصنعا للنسيج .. كان يمتلك هو واسرته معظم اسهمه .. فى الوقت الذى كانت فيــه صباغة وتجهيز المنسوجات اهم وادق الصـــناعات التى احتكرها الاجانب واعتبروا الخبرة فيها سرا من اسرار الحياة . !

وكما كان يفعل معظم اصحاب رءوس الاموال الاجانب كان يفعل صاحب هــذا المصنـع . ! ابتزاز كل قرش فى جيب الشعب .. وامتصاص كل طاقات العامل .. ثم .. التــلاعب فى الارباح وتزوير الميزانيات الوهميــــة ، وتهريب الاموال للخارج . !

فى عنابر هذا المصنع كان العامل عبدا للآلة .. مجرد قطعة غيار مهملة بلاعناية ولا توجيه .. يستبدلهـا صاحب العمل عنــد اللزوم .. تشرب الآلة عرقه قطرة قطرة .. وتاكل طاقته فى نهم لايشبع .. فتذوب حيويته قبل الاوان .. ليتحول كل هذا الى انهار من الخير والرخاء .. تنبع فى بلادنا لتصب فيما وراء البحار . !

تلك هى الصورة الاولى بكل ما فى معالمها من متناقضات .. ومن العديد من امثال هذه الصورة تشكلت ملامح الجيل الذى تحــدى القدر ، فكافح حتى تغلب على الياس !

***

### الصورة الثانية ..

.. زمانهــا فى عام ١٩٤٨ ، وتعطينا مزيدا من التفاصيل .. ففى هــذا العام تمكن الصهيونى « جوزيف بسو » صاحب شركة مصانع نسيج القــاهرة من الهرب ليكون فى مامن من القبض عليــه اثناء ادارته لعمليات التهريب التى كان يقوم بها .

وظل وهو خارج البــلاد يسيطر على مجلس ادارة الشركة عن طريق اعوانه من الهربين .. فقد كان فى هــذه الشركة حوالى ٤٠ موظفا من الصهيونيين يتولون المناصب الرئيسية فيها ..

وفى عام ١٩٥٦ تولى ادارة الشركة رجل من الوطنيين المخلصين .. هو الاستاذ حسن رشــدى زايد .. وقد اصطدم فى البداية بجرائم الاخطبوط الصهيونى الذى كان يسيطر على كل مقدرات الحيــاة فى المصنع .. حاولوا ان يغروه بالمال ليوقع على ميزانية وهمية ، فاتصل بالمسئولين ، وفى التحقيق تكشفت حقائق خطيرة عن عمليات التهريب التى كانت تتم فى هذه الشركة ، وصــدر قرار وزير الاقتصــاد باخضاعها لاحكام الامر العسكرى رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ ، وفى بداية عام ١٩٥٩ صدر القرار بتعيين الاستاذ حسن رشدى زايد المدير العام حارسا خاصا على الشركة .. ويعتبر هذا العام ميلادا جديدا للمصنع فى ظل الحياة الثورية التى سادت كل انحاء الجمهورية .

***

### الصورة الثالثة :

اختفت المتناقضات من هذه الصورة كما اختفت من كل قطاعات الحياة فى مجتمعنا الثورى الجديد . تم تمصــير الشركة وانتقلت ادارتها الى أيد عربيــة مخلصة تعمل لصالح الشعب وتحفظ للعــاملين حقوقهم .. اســـندت جميــع الوظائف الرئيسية الى الوطنيين .. انتقلت ملكية الاسهم من الاجانب الى ابناء الشعب .. اصبح اسم المصنع « الشركة العربيـــة المتحدة لمصانع نسيج القاهرة » . وعمالها هم اول عمال فى الجمهورية يساهمون فى راس مال شركاتهم قبل صدور القرارات الاشتراكية .. فقد اعطت الشركة الحق لجميع عمالها وموظفيها فى آن يساهموا فى راس المال بما يوازى مرتب شهرين لكل عامل وموظف ، على ان تخصم قيمة الاسهم مقسطة على سنتين .. وكان هذا الاجراء اول تاكيد عملى للاشتراكية الديمقراطية التى تقوم على اساسها قواعـــد مجتمعنا الجديد ..

***

### الصورة الرابعة ..

وفى هذه الصورة تبدو مراحل تطبيق التخطيط الاشـــتراكى الذى يضمن استخدام جميع الموارد الوطنية بطريقة علمية وانسانية لتحقيق الخير والرفاهية لجميع افراد الشعب .. فقد بدات الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القـــاهرة تستغل ارباحها الوفيرة التى تحققت فى ظل الادارة العربيـــــة فى اقامة مشروعات التوسع لزيادة الانتاج وتطويره .. من هــــذه المشروعات بناء احدث مصبغة لصـــباغة وتجهيز النسيج .. واستوردت لها الاجهزة الفنية المستعملة فى اكبر مصانع النسيج العالمية . كما تمت عمليـــة توسيع عنبر الصباغة القديم وبناء ملحقات للمخازن والورش ، وقد بلغت تكاليف الانشاءات الجديدة حوالى ٢٤ الف جنيه .

هذا كما تم التعاقد على استيراد ماكينات جديدة للصباغة والتنشيف والفولار تبلغ قيمتها حوالى ٥٠ الف جنيه . تمتاز هذه الآلات بارتفاع طاقتها الانتاجيـــة وقلة تكاليفها .. وقد وصلت بالفعـــل ثلاث ماكينات وتم تركيبها فى المصانع .

لقد اصبحت الشركة العربية المتحـــدة لمصانع نسيج القـــاهرة ثانى مصبغة فى الشرق الاوسط كله .. انها تقوم بصباغة وطباعة وتجهيز معظم انتاج شركات الغزل والنسيج المنتشرة فى ضواحى القاهرة .. حيث وصل انتاجها الى ارقى مستويات الجودة الفنية فى ميدان صباغة وتجهيز الاقمشة ..

اما انتاج الشركة من الاقمشة فقد لاقى اقبالا كبيرا من جميع المستويات .. لانها قدمت للجمهـــور ارقى الاذواق واحسن الالوان من مختلف انواع الحـــراير الصناعية والقطنيـــة المخلوطة بالحرير الصناعى فى اول معرض افتتحته فى ميدان عرابى بعمارة شل للبيع وعرض احـــدث منتجاتها .

لقد تغيرت الصــــورة من النقيض الى النقيض .. كنا فى الماضى نصدر القطن للخارج ينسج ويصبغ ويطبع ثم نشتريه اقمشة باضعاف الثمن .. واصبحنا اليوم نصدر المنسوجات المصرية الى ٢٠ دولة من اكبر دول العالم تتهافت عليها .!

قد تسالنى عن السبب والجواب فى كلمات .. هو اصرار الجيل الذى خرج منه عبد الناصر على ان يتحدى القدر .. ويتغلب على الياس ليسير فى مقـــدمة الصفوف ..

***

### الصورة الخامسة ..

اما الصورة الخامسة .. فهى صورة العامل فى المجتمع الاشتراكى .. العامل الذى تحرر من عبودية الالة وراس المال .

وخرج الى الحياة فى حماية مجموعة من القوانين الاشتراكية فتحت النوافذ المغلقة فى حياته وحددت له معالم الطريق ..

وفى الشركة العربية المتحدة لمصـــانع نسيج القاهرة اخذ العامل كل ما حصل عليه زميله فى اى مصــــنع من مكاسب وامتيازات .. تحددت ساعات العمل .. ورفع الحد الادنى للاجور .. وضمن كل عامل نصيبه من ارباح عرقه وجهده .. واكثر من هـــذا .. طبقت الشركة نظاما جديدا زاد اجر العـــامل بنسبة ٦٠ ٪ . اصبح كل عامل مسئولا عن مراقبة ستة انوال نسيج بدلا من نولين فقط .. وبهذا النظام زاد الانتاج وارتفع اجر العامل .. وطالب كل عمال منطقة شـــبرا الخيمة بتطبيقه فى مصانعهم ..

ان المجتمعات الاشتراكية تعتبر العامل اغلى من الآلة وفى المقدمة قبل راس المال ، لهذا كانت الرعاية الاجتماعية للعـــامل ورفع قدرته الفنية من اول وسائل زيادة الانتاج وجودته .. وفى الشركة العربيـــة لمصانع نسيج القاهرة ٥٧٩ عاملا اتاحت لهم كل فرص الحياة الاجتماعية المستقرة . فبجانب الرعاية الصحية والعــلاج الطبى اعـــدت لهم مطعما فى المصنع يقدم لهم الوجبات الغذائيـــة الخفيفة ، واشركتهم جميعا فى المؤسسة الصحيـــة العمالية بشبرا الخيمة للعلاج والمؤسسة الاجتماعية ليزاولوا فى ملاعبها كافة انواع الرياضـــة والهوايات .. كما تنظم لهم الرحـــلات العائلية باقل التكاليف .

***

### الصورة السادسة . .

بقيت الصورة الاخيرة .. صورة الجيل الذى احتكر الامل ويعمل على تحقيقه .. صورة العـــامل المثقف المتطلع .. الذى فتحت له فى هـــذا المجتمع اوسع ابواب المستقبل .. فقد كانت نسبة الامية فى هذا المصنع ٨٩ ٪ حتى ســـنة ١٩٥٠ . واصبحت الآن ١ ٪ . وقد ترك العمل فى المصنع احد العمال .. تركه ليعمـــل معيدا فى كلية التجارة .. بعد ان حصل على الاعدادية والثانوية العامة وهو يلبس « الافرول » امام انوال النسيج فى عنابر المصنع .. ثم التحق بالجامعة وتخرج فى كلية التجارة بمرتبة الشرف .. هذا العامل هو الاستاذ عبد الرحمن شديد .. المعيد بكلية التجارة بجامعة القاهرة . !

**ان امام الانوال فى هـــذا المصنع الآن ٤٥ عاملا سيتقدمون لامتحان الثانوية العـامة هذا العام ليلتحقــوا بالجامعة . . ! وعشرات غــيرهم يدرسون فى الاعـــدادية ليسـيروا فى نفس الطريق . . !**

**واخيرا . . هل تحتاج هذه الصورة الى تعليق . . ؟ احنوا رءوســـكم معى تحية لجيـــل عبد الناصر الذى يحيـــا تجربة الدفع الثورى الكبير ... !**

**يس السماديسى**



ـ احدث مكنات الصــباغة والتجهيز تعمل الآن فى ثانى مصنع للصباغة فى الشرق الاوسط ..

# صناعات جديدة



اثنان من عمال كسارة الحديد يضعان الكمامات للوقاية من ار د الاحمر المتطاير من خام الحديد

# تظهر فى السنة الجديدة

## ماهى المشروعات الجديدة التى تتحقق فى سنة ١٩٦٣ ؟
## ماهى الاحلام والآمال التى تتحول الى حقيقة خلال السنة الثالثة لخطة التنمية .. ؟
## ماهى المنتجات والبضائع والسلع المصرية الجديدة التى ستغزو أسواق العالم وتوفر الملايين من العملات الصعبة .. ؟

ان الرخاء القادم مع السنة الجديدة تترجمه المشروعات الكبيرة التى اخذت طريقها الى الظهور بالفعل ..

ويؤكد الخبراء ان العام الثالث للخطة سيكون اكثر الاعوام نشاطا وحركة واندفاعا الى الامام !

لقد قسمت الخطة مشروعات قطاع الصناعة الى ١٧ قسما .. هى :

مشروعات التعدين والابحاث التعدينية والبترولية ..

ومشروعات الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ ..

ومشروعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ..

ومشروعات الخشب والصناعات الخشبية ومشروعات الورق ومنتجاته والطبع والنشر ..

والكاوتشوك ومشروعات الصناعات الكيماوية والدوائية والمنتجات البترولية ومشروعات الخامات غير المعدنية والصناعات المعدنية الاساسية ، والمنتجات المعدنية ، وصناعات الالات غير الكهربائية والالات الكهربائية .. وصناعات وسائل النقل والصناعات الهندسية .. واخيرا تجىء مشروعات الصناعات الريفية والتدريب المهنى ..!

### زيادة انتاج الحديد

مثلا فى قطاع مشروعات التعدين والابحاث التعدينية والبترولية ..

سيتم مشروع التوسع فى استغلال خام الحديد باسوان .. حتى يصل الى أقصى امكانيات الانتاج هناك .. وهى ٥٥٠ الف طن لتسد حاجة الفرن الثانى من مصنع الحديد والصلب وسيوفر هذا المشروع ٦٥٠ ألف جنيه عملة أجنبية ويزيد من دخلنا القومى ٢٤٨ الف جنيه ويحقق زيادة فى عدد العمال قدرها ٢٥٣ عاملا ..

ثم هناك مشروع تركيز خام الحديد باسوان .. اذ تبلغ نسبة الحديد باسوان حوالى ٤٢ ٪ فى المتوسط وقد رؤى ضرورة تركيزه حتى يصل الى ٤٩ ٪ وسيؤدى هذا الى وفر كبير فى كمية فحم الكوك المستخدمة فى انتاج الحديد كما يؤدى الى وفر تكاليف نقل الخام ..!

وسيوفر هذا المشروع ٤٥٠ ألف جنيه عملات أجنبية ويزيد من دخلنا القومى ٥٨٩ الف جنيه ويفتح الباب أمام ٤٧ عاملا !

### تحت رمال الصحراء

أما المشروع الثالث هو استغلال خام الزنك والرصاص بأم غيج وسينفذ هذا المشروع فى الصحراء الشرقية حيث يتم استغلال الزنك والرصاص بقدرة حوالى ٥٠ الف طن سنويا .. وسيحقق هذا المشروع زيادة فى الدخل قدرها ٣١٤ الف جنيه ويوفر عملة قدرها ٢٤٥ ألف جنيه ويزيد عدد المشتغلين ٣٨٩

والمشروع الرابع فى هذا المجال هو استغلال الرمال السوداء بمحافظة دمياط وهذا المشروع يحقق وفر ١١٦ ألف جنيه من العملة الصعبة . ويحقق زيادة قدرها ١٨٨ الف جنيه ويزيد عدد العمال ١٠٨ عمال ..!

ومن أكبر المشروعات التى ستصل الى مرحلة الاستفادة الكلية منها مشروع انتاج الملح وتكريره وسيزيد انتاجنا الى ٦٠٠ الف طن بدلا من ٤٠٠ الف حتى يمكن الوفاء باحتياجات السوق والتصدير والسوق المحلية التى ستزداد تبعا لنمو الصناعات خصوصا صناعة الصودا الكاوية وسيوفر هذا المشروع ١٣٠٠ جنيه من العملة الاجنبية ويحقق زيادة فى الدخل قدرها ١٣٧٣ جنيه سنويا ويزيد عدد المشتغلين بالصناعة ١٠٥٠

وسيتم فى هذا العام أيضا مشروع استخراج وتركيز الجرافيت وقد أمكن الحصول على الجرافيت وتركيزه لاستغلاله فى أعمال المسابك والبطاريات الجافة واقلام الرصاص . والطاقة المقدرة لهذا المشروع هى ١٠٠٠ طن جرافيت ٦٠ ٪ ونحو ٥٠٠ طن ٩٠ ٪ . وسيوفر لنا المشروع ١٥ الف جنيه ويحقق زيادة قدرها ٣٨ الف جنيه ويزيد عدد العمال ١٤٧ !

### اصناف الانتاج الجديد

أما فى مجال الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ فان عام ٦٣ سيشهد





# ماهى المنتجات الجديدة ال

نهضة ضخمة فى صناعة السجاير .. اذ وضع البرنامج عدة مشروعات لانشاء عدة معامل كيمائية ومقابلة التطور الحديث لشركات السجاير التى غطى انتاجها السوق العالمية .. وكذلك سينشأ معمل ضخم للرقابة على الانتاج والبحوث ..

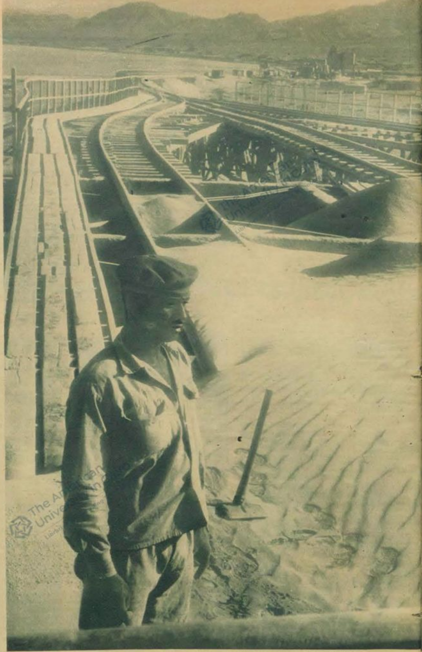
وسيظهر أثر هذه المعامل الكيمائية فى زيادة الدخل بحوالى ٣٨١١ جنيها ..

كما سيكون له أثر فى تطوير صناعة السجاير آليا .. مما يمكنها مجاراة التقدم العالمى ومقابلة حاجة الاستهلاك

ويقول الدكتور حسن عشماوى مدير مؤسسة الصناعات الغذائية أن هناك مشروعات ضخمة للنهوض بصناعة الالبان بانشاء مراكز جديدة لتجميع الالبان وتبريدها ونشر مصانع البسترة والتعقيم

### الشمع من القصب

وهناك مشروع جديد عن انتاج شمع قصب السكر وهو عبارة عن استخلاص شمع القصب من الطينة الناتجة بعد عمليات معالجة وترشيح عصير القصب التى تحتوى على ٢٢ ٪ من الشمع وتقدر طاقتها الانتاجية بحوالى ١٠٠٠ طن من الشمع . وسيوفر لنا ١٥٠ الف جنيه عملة أجنبية ويزيد دخلنا القومى ١٧٠ الف جنيه



من هنا يخرج الفوسفات فى سفاجة لقد ارتفع الانتاج من ٨٣ الف طن فى عام ١٩٥٥الى حوالى ١٢٠ الف طن هذا العام

# ...ة التى تشهدها السنة الثالثة لخطة التنمية ؟

وفى مجـال الصناعات الغـذائية أيضا ستلحق مخازن بذرة القطن بالمعـاصر الحالية وذلك ضمانا لانقاذ الزيت الذى يتحلل كيمائيا من بذرة القطن أثناء خزنها بالطريقة الخاطئة .. وتقدر كميات الزيت التى يمكن الحصول عليها نتيجة التخزين السليم ١٣٥٠ طنا ويوفر هذا المشروع لنا ٣٠ الف جنيه عملة أجنبية ويزيد من دخلنا ١٢٠ الف جنيه

وكذلك مشروع تقشير بذرة القطن قبل العصير بمحافظات القاهرة والاسكندرية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية والجيزة واسيوط وسوهاج وسيوفر هذا ٧٠٠٠ طن من الزيت .. وبذلك ترتفع الكفاية الانتاجية لصناعة الزيوت وتوفر ٩٨٠ الف جنيه عملة أجنبية ، ٩٨٠الف جنيه زيادة فى الدخل ..

## القطن يغزو العالم

وهناك تجديد فى صناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة وتقوم المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بعدة مشروعات لتوسيع مصنع المحمودية للغزل الرفيع وسيؤدى ذلك الى زيادة الانتاج الى ٦٠٠ طن سنويا فضلا عن ١٠٠ طن عوادم وسيبدأ فى الانتـاج فى يوليو ٦٣ وهو سيزيد حصيلة العملات الاجنبية ٣٠٠ ألف جنيه ويزيد من الدخل ٢٠٧٫٥ الف جنيه ..

أما فى محافظة أسيوط فستصل وحدة الغزل هناك الى مرحلة الاستفادة الكلية منها .. وتنتج ٢٥٠٠ طن سـنويا .. ويسبب هذا وفرا فى العملة الاجنبيـة قدرها ٧٥٠ ألف جنيه .. وزيادة الدخل ٤٨٩٫٥ ألف جنيه ..

كما سـتتم عدة توسيعات بمصانع الصوف الحالية فى القاهرة وشبرا الخيمة والمحلة والاسكندرية ويؤدى هـذا الى زيادة فى الانتاج بحوالى ٣٫٣ مليون متر من الاقمشة الصوفية ..

وبعد ثلاثة شهور يبدأ انتاج الفسكوز بالطريقة المستمرة وتقوم به شركة مصر للحرير الصناعى وهذا يوفر لنا ٣٨٤الف جنيه عملات أجنبية ويزيد من دخلنـا ٢٢١ الف جنيه ..

كذلك يشهد فى نهاية هـذا العام أنتاج خيوط وأقمشة اطارات السيارات وهذا يوفر لنا ٤٠٠ الف جنيه ويزيد من دخلنا ٢٨٤٫٥ الف جنيه ..

وسيتم التوسع فى صنـاعة الجوت وبذلك يزيد من انتاج المصنع الحالى من ١٨٫٠٠٠ طن سنويا الى ٢٥٫٠٠٠ طن من هذا العام وهذا يوفر لنا ٩٥٥ الف جنيه من العملات الاجنبية .

كما يتم توسيع مصانع تجهيز الاقمشة وصيانتها فى شبرا الخيمة والمحلة الكبرى بما يحقق وفرا قدره ٤٠٠ ألف جنيه من العملات الاجنبية ويزيد من دخلنا القومى ٢٠٩ آلاف جنيه ..

## الورق من المصاصة

وفى مجال صناعة الورق ومنتجاته . ستستغل مصاصة القصب من مصـنع السكر لانتاج ٨ آلاف طن سنويا من لب المصاص الذى يستخدم فى صناعة الورق وبعد ذلك سيتم توسيع مشروعات لب الورق من مصاصة القصب لمضاعفة الانتاج وهذا يوفر لنا ٦٣٥٠ ألف جنيه عملات أجنبية ويزيد من دخلنا ٣٢١ الف جنيه

وستصل الاستفادة الكلية من مشروع صناعة ورق الكتابة لتكون قدرته الانتاجية ٢٤ الف طن من ورق الكتابة و ٥ آلاف طن من اللب على أساس استخدام قش الارز المتوافر فى البلاد .

وسيتم صناعة ورق مرشحات السجاير الورقية لتوفر لنا ٨٠ الف جنيه وتزيد من دخلنا ٥٧ الف جنيه ..

وسيبدأ مصنع صنـاديق الكرتون المضلع فى التصدير وهذا يوفر لنا ٢٫٢ مليون جنيه ويزيد من دخلنا ٤٨١الف جنيه .

ويصل مصنـع عبوات الكرتون الى مرحلة الاستفادة الكلية بعـد توسيعه ليوفر لنا ٧٩٦ الف جنيه .

أما فى مشروعات الكاوتشـوك .. فسيبدأ فى الاستفادة الكلية من مشروع اطارات الدراجات الداخلية والخارجية بين عامى ٦٣ و ١٩٦٤ .

## حل ازمة الادوية

وسوف تحل أزمة الادوية فى سنـة ١٩٦٣ محليا .

وسيتم التوسـع فى صناعة السوبرفوسفات بمصنع كفر الزيات وذلك باضافة وحدة جديدة لصناعة حمض الكبرتيك يقدر بـ ١٥٠ طنا يوميا وهذا يوفر لنا ٨٢٨ ألف جنيه عملة أجنبية

وكذلك سيتم التوسـع فى صناعة السوبر فوسفات بأبو زعبل باضافة وحدة جديدة لصناعة حمض الكبريتيك ليوفر ١٥٧ ألف طن ..

وستنشأ عدة شركات للادوية بمـا يحـل أزمة الادوية وهى شركة فايزر وتنتج بما قيمته ٥٥٠ ألف جنيه وسويس فارما تنتج ما قيمته ٤٩٦ ألف جنيـه والشركة المصرية للادوية تنتج ما قيمته ٩٥٠ ألف جنيه .

وهنـاك أيضا مشروع لتحويل زيت السمك الخام الى زيت طبى ليوفر لنـا ٢٥٠ الف جنيه من العملات الاجنبيـة ويزيد من دخلنا ٨٩ آلف جنيه

وستقام أيضا وحدة لاستغلال المواد النشوية المحلية لانتاج الجلوكوز النقى والطبى ووحدة أخرى لتحويل جزء من الجلوكوز ليوفر لنا عملات أجنبية قدرها ٢٠٠ الف جنيه .

## من الذهب الاسـود

سيتم تعميم المازوت والكيماويات وهذا المشروع يوفر لنا ٢٢ مليون جنيـه وسيتم أيضا توسيـع معمل السويس والاسكندرية باضافة وحدات جـديدة لزيادة كفاءة المعامل ..

وكذلك هناك مشروع لاسترجاع غازات حقول بلاعيم وابو رديس وراس غارب وبكر كريم .

وفى مجال الخامات غير المعدنية .

وسيتم انتاج الواح الكريستال المصقول اللازم لتصنيع المرايا وواجهات المحلات وانتاج الزجاج الملون .. بما يعادل ٥ ملايين زجاجة سنويا .

**وكذلك سـتوفر حاجة علمائنا من المنتجات الزجاجيـة العلمية .. التى تحتاجها للمعامل والصيدليات ومساحيق السينما الزجاجية التى ستوفر لنا ١٤ الف جنيه .**

## مضاعفة انتاج الاسلحة

أما الصناعات المعدنيـة الاساسيـة فسيتم تنفيذ مشروع أنتاج الحديد الزهر كذلك توسيع مصنع ٩ لسـد حاجات الحديد والصلب وليوفر لنا ٣٧٥ الف جنيه .

ومشروع السباكة الدقيقـة كصناعة الاسلحة الصغيرة وماكينـات الخيـاطة والآلات الجراحية والمواسير الصلب وسينتج مصنع المطروقات الصلب وسينتج مصنع المطروقات الصلب ليمد صناعات قاطرات السكك الحديدية والجرارات والدراجات والسيارات ومحركات الديزل كما ستساهم صناعة المطروقات فى عملية مضاعفة انتاج الاسلحة والمعدات الحربية .

وفى مجال الصناعات غير الكهربائية: سيصل مصانع الغلايات الى الاستفادة الكلية منها .. ويبدأ فى أنتاج محركات الديزل بما يوفر ٤٢٣ ألف جنيه عملات أجنبية . وانتاج آلات الغزل ومحركات الديزل وتشغيل التروس وأنوال النسيج وخلاطات الخرسانة وطلمبات محطات البنزين والجرارات والآلات الكاتبة والحاسبة .

كما سيبدأ أيضا فى أنتاج المراوح الكهربائية والجرامفون والتليفون وستنتج سنترالات عامة لحوالى ١٥٠٠٠ و ٢٨٠٠٠ عدة تليفون و٧٧٠ لوحة يدوية .وكذلك سيتم مصنع الكابلات المصرية والبوجيهات والاجهزة الاليكترونية ..

وفى النهاية سيتم تصنيـع السفن الحربية وسفن النقل وقطع غيار السيارات واللوريات الثقيلة والطائرات الشراعية أيضا ..

**فاروق الطويل**



احتفل الاستاذ كمال هيـكل رئيس حسابات اخبار الاعلانات بمؤسسه اخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لنجله « ايهاب » بين افراد الاسرة تهانينا وعقبال مية سنه

## فى سنة ١٩٦٢

# هذا الخبر .. هام !

- **حسنين هيكل : الميثاق الوطنى الحدث الداخلى خلال العام الذى مضى ...**
- **مصطفى أمين : إطلاق الصواريخ العربية الذى فتح أمامنا عصر الفضاء ...**



محمد حسنين هيكل



مصطفى امين



على امين



فكرى اباظة

- **كامل الشناوى : ثورة اليمن التى هزمت الرجعية وفرضت نفسها على الغرب ...**
- **فكرى أباظة : العالم كان قريبا من الحرب الذرية خلال أزمة كوبا ...**

**ما هو الخبر الداخلى الهام فى سنة ١٩٦٢ ؟.**
**وما هو الخبر الخارجى الذى جذب اهتمام العالم أيضا ؟.**
**هذا هو السؤال وتكلم رؤساء تحرير الصحف والمجلات وكانت النتيجة الاخيرة أن ثورة اليمن وتحرك قواتنا المسلحة فورا لمساندتها ضد قوى الرجعية هو الخبر الهام فى المنطقة العربية .. وكانت ازمة كوبا هى الخبر الخارجى !**

● **قال محمد حسنين هيكل .. رئيس تحرير الاهرام :**

فى اعتقادى أن الميثاق الوطنى هو الحدث الداخلى الهام خلال العام الذى مضى ..

أما الحدث الخارجى فى المحيط العالمى فهو بالتأكيد أزمة كوبا وانقاذ السلام فى اللحظة الاخيرة !

● **قال على امين .. رئيس تحرير المصور والهلال :**

.. أهم خبر فى رأيى هو تحرك القوات المصرية فى سرعة خارقة للعادة وانتقالها على الفور بأسلحتها ومعداتها وخبرائها وأسطولها الى اليمن للوقوف بجانب الشعب اليمنى الثائر .. وقدرة

الجيش المصرى على التحرك فى ساعات يعتبر حدثا فى تاريخ جيوش العالم .. فان القوات البريطانية لم تستطع أن تتحرك أثناء أزمة تأميم قناة السويس الا بعد اربعة أشهر من الامر الذى

أصدره للقواد رئيس الوزراء البريطانى سير أنطونى ايدن .. وسرعة الحركة هى المقياس الحربى على كفايتها واستعدادها ونظامها الحديث !

وأهم خبر خارجى فى رأيى هو اعلان خروشوف استعداده لفك القاعدة الصاروخية فى كوبا .. فان هذا الاعلان أشعر الدنيا أن الحرب الذرية لن

● **قال مصطفى امين .. رئيس تحرير اخبار اليوم والاخبار :**

أهم خبر داخل الجمهورية العربية هو اطلاق الصواريخ العربية ، فهو دليل واضح على تقدمنا العلمى ، وتقدمنا العسكرى . وهو اعلان عن بداية دخولنا الى عصر الفضاء والاثر الذى تركته الصواريخ العربية فى عواصم العالم هو أن الجمهورية العربية المتحدة عرفت طريقها الى العصر الجديد .. !

وأهم خبر خارجى هو الخلاف داخل المعسكر الشيوعى بين روسيا والصين . وأعتقد أن هذا الخلاف هو المسئول عن أكبر أحداث العام العالمية مثل أزمة كوبا ، ومثل اختراق الجيش الصينى لحدود الهند ومثل التفاهم الجديد بين الاتحاد السوفيتى وأمريكا .. !

● **قال محمد زكى عبد القادر .. رئيس تحرير الاخبار :**

أهم خبر هو مجانية التعليم لانى أعتقد أن المستقبل للعلم والمعرفة . والمتأمل فى السباق القائم الآن لابد وأن يدرك أنه فى جوهره سباق علمى . ولا مجال لاى بلد يقل فيه عدد المتعلمين أو تضعف فيه قيمة العلم . وقرار المجانية يفتح الباب للامكانيات الحقيقية للشعب ولا يدع العلم كما كان فيما مضى معلقا على شرط هو الضرورة الاقتصادية .. !

المنتظر أن تعلن الحرب .. ولكن الحظ السعيد أدى الى التفاهم بين الروس والامريكان والكوبيين فولد هذا الحادث حادثا آخر له أهميته وهو بدء العلاقات السلمية الودية بين الزعيمتين روسيا وأمريكا .. !!

● **قال كامل الشناوى .. رئيس تحرير الاخبار :**

أهم خبر خارجى هو أزمة كوبا والتحدى الذى حدث بين روسيا وامريكا وانتهى بانتصار السلام وانتصرت أقتراحات الجمهورية العربية المتحدة والدول غير المنحازة بفضل الاقتراحات السلمية بعد أن بلغ التحدى أشده ووصل العالم الى حافة الحرب بفضل تلك الدولتين روسيا وأمريكا .. وانتهت الازمة ونجا العالم من الدمار ..!

أما أهم حادث داخلى فى سنة ١٩٦٢ فهو ثورة اليمن وانتحار الرجعية والاستعمار ومؤامرات الدول الغربية التى قامت لكى تقضى على الشعب اليمنى الحر الثائر العربى وانهزمت الرجعية وفرضت الثورة الاعتراف بها على دول الغرب وفى مقدمتها أمريكا واستطاع الشعب أن يقبض على جلاديه من الائمة الذين كان الاستعمار يساندهم وأن يأخذ منهم السوط ويلهب به ظهورهم .. وقد وقفنا مع اليمن موقفا ايجابيا تمثل فى الاشتراك الفعلى الذى قمنا به فى محاربة أعداء الشعوب بقواتنا المسلحة وبجنودنا وهذا يتمشى مع مبادئنا وأهدافنا وهذه الاهداف

فى السلام فى السنوات القليلة القادمة على أقل تقدير .. !

● **قال انيس منصور .. رئيس تحرير الجيل :**

على الرغم من صعوبة اختيار اهم الاخبار فى العام الماضى وخصوصا أن هناك مجالات متعددة كالسياسة والعلوم والفنون والادب . فى مصر وفى العالم كله ، فانه يمكن انتقاء خبرين على جانب كبير من الاهمية المحلية والعالمية :

الخبر الاول : هو أننا أطلقنا الصاروخين القاهر والظافر وانطلقنا معهما فى نفس الوقت الى عصر الفضاء ..

الخبر الثانى : هو اقتراب العلماء الذين فازوا بجائزة نوبل من المادة الاولى المكونة للخلية الحية .. وهذا هو سر الحياة .. سر الكون كله !

● **قال موسى صبرى .. رئيس تحرير الاخبار :**

.. أهم خبر داخلى فى نظرى لعام ١٩٦٢ هو اعلان الميثاق لانه أول تحديد مكتمل لاطار العمل الثورى ولا نستطيع ان نقول أنه النظرية الكاملة لاهداف تطورنا ولكن يمكن القول أنه المنهاج الكامل لطريق هذا التطور .

أما أهم خبر فى العالم فى رأيى فهو موافقة خروشوف على نقل الصواريخ من كوبا . بهذا الموقف البطولى من خروشوف أمكن انقاذ السلام العالمى ولم يكن هناك مفر من حرب مدمرة .



كامل الشناوى



ناصر الدين النشاشيبى



موسى صبرى



امينة السعيد

تبدأ ، سوانه من الممكن أن يعيش العالم فى سلام فترة أخرى .. !

● **قال احمد الصاوى محمد .. رئيس تحرير الاخبار :**

اهم خبر فى رأيى هو ثورة اليمن لانهـا هى بداية النهاية للسعودية الطاغية الجاهلة المستبدة بشعبها والكافرة بالقومية العربية .

وأنا أعتبر هذا الخبر داخليا وخارجيا لانه يجمع بين تطبيق مبادىء الرئيس التى نادى بها لبلورة القومية العربية والنفخ فى روحها بحيث تكون ذات

أثر عالمى فى سياسة العالم .. فدعوة الرئيس هى تكوين هذه القومية والانتصار لها حيثما تكون بصرف النظر عن سوء تصرف الحكام فى تلك

البلدان لان البلاد أولا وآخرا تعتمد على روح شعوبها لا على مطامع حكامها . فالجمهورية العربية المتحدة حاضرة دائما حيثما تتطلبها الحرية والكرامة والعدالة ونصرة الاخوة العربية !

أما أهم خبر خارجى فى رأيى فهو ثورة اليمن لانها دلت على أن فكرة التحرر العربى تسير فى طريقها ، وأن الشعوب العربية على الرغم مما يبدو من بعض حكوماتها من ضغط وقهر فانها تتطلع الى حياة أفضل .. !

● **قال فكرى اباظة .. رئيس تحرير المصور :**

لا شك أن أهم خبر فى أحداثنا الداخلية لسنة ١٩٦٢ هو ثورة اليمن من ناحية أننا لبينا النداء بسرعة البرق وارسلنا الجيوش والطائرات ودخلنا

المعركة ثم انتصرنا .. ولا أظن أن هذا الخبر الفذ يحتاج الى تعليق فهو قائم بذاته وبتعليقه .. !

أما الخبر العالمى الاهم فى رأيى فهو ازمة كوبا .. فقد كان العالم على وشك أن ينغمر فى الحرب العالمية الثالثة باخطارها الجديدة من ناحية القنابل الذرية والهيدروجينية والصاروخية . وفعلا حاصر الاسطول الامريكى الشاطىء الكوبى وكان من

هى تحرير الشعب العربى من كل طغيان وتحقيق وحدة الشعوب العربية وتأمين المصير المشترك بينها وقد انتصر الشعب العربى وانهزمت الرجعية

● **قالت امينة السعيد .. رئيسة تحرير حواء :**

هناك خبران مهمان فى رايى .. أولهما : مساواة المرأة بالرجل .. والثانى تعيين اول وزيرة .. وهذان الخبران فى مستوى واحد من الاهمية .. لانهما انتصار للمرأة العربية وتطور اجتماعى ضخم لم يسبق له مثيل فى تاريخنا كله وسيكون هذا أول علامة من علامات الطريق نحو حياة أفضل لبلادنا كلها ..

أما الخبر الخارجى فهو مشكلة كوبا وما أسفرت عنه من تغير فى بعض السياسات العالمية . فقد أدى ذلك الى ظهور سياسة جديدة هى محاولة التقريب بين وجهات النظر والتقريب ايضا بين معسكرين اتعبا العالم فى المشاكل والصراع الدائم بينهما .. وهذا سيجعلنا نأمل ونتفاءل

● **قال ناصر الدين النشاشيبى .. رئيس تحرير الجمهورية :**

.. أهم خبر عربى داخل فى الجمهورية العربية المتحدة ظهور الميثاق وتحديد طرق العمل السياسى فى المستقبل فى المحيط العربى والداخل ..

أما اهم خبر عربى خارجى فهو ثورة اليمن لانها اولا .. لم تكن منتظرة .. وثانيا : لان لها تأثيرها على المنطقة كلها هناك .. ثالثا : لانها بداية النهاية بالنسبة لبقية العروش فى المنطقة .. ! رابعا : لانها مع تطوراتها أثبتت القاهرة أنها عمليا مع الشعوب العربية المتحررة بجيشها وجميع امكانياتها . فقد قاد الجيش العربى المعركة ببسالة واقدام على بعد مئات الاميال .. !

أما أهم خبر فى العالم فهو أزمة كوبا لانها وصلت بالعالم الى حافة الحرب .. فبدلا من اعلان الحرب بين المعسكرين المتطاحنين حدث التطور المفاجىء الذى أدى الى نهاية الحرب الباردة وانتصار السلام مرة أخرى .. !

**عواطف نشأت**

# حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

## الضفادع البشرية تفتش عن قبر الاسكندر في قاع البحر !

* قبر الاسكندر الاكبر .. هل موجود فى قاع البحر فى منطقة الميناء الشرقية فى الاسكندرية .. ان الدكتور هنرى رياض مدير المتحف اليونانى فى الاسكندرية يقول ان الاكتشافات الاثرية التى عثرت عليها الضفادع البشرية فى قاع البحر فى هذه المنطقة تجعله يؤمن بأن هناك احتمالا كبيرا فى العثور على الجبانة الملكية أيام البطالمة.. وقبر الاسكندر الاكبر بين الآثار القديمة الموجودة فى قاع البحر ..

وكانت الضفادع البشرية قد عثرت فى قاع البحر منذ عدة اسابيع على تمثال ضخم يزيد طوله على العشرة الامتار، للالهة ايزيس

ان وزن هذا التمثال يزيد على العشرين طنا ..

وقبل هذا الاكتشاف باسبوعين عثرت الضفادع البشرية على تمثال آخر يرجع الى العصر الرومانى ، وهو مصنوع من الجرانيت الوردى وطوله ١٫٦٠ مترا .

وهذا التمثال مقطوع الراس ، ويمثل فارسا يلف حول كتفه الايسر عباءة على عادة الرومانيين القدماء ..

ويقول مدير المتحف اليونانى ان الاسكندرية تعرضت لزلزال عنيف فى منتصف القرن الرابع عشر ، وفى رايه ان هذه الآثار التى عثر عليها فى قاع البحر قد وصلت مكانها الحالى نتيجة لهذا الزلزال الذى اطاح بمرتفعات الاسكندرية والبيوت القريبة من الشاطىء



تمثال ايزيس عثر عليه فى قاع البحر

## ١٠٠٠ جنيه عن كل دقيقة فى بلاغ مرشد للبوليس !

* سمعت ان مرشد البوليس فى قضية التهريب التى اتهم فيها عبد العزيز المكتوم نائب مدير البنك السعودى بتهريب نحو مائة الف جنيه ، قد رفض ان يتسلم مكافأته ..

قال .. ان المبلغ الصادر فى هذه القضية يصل الى ١٠٠ الف جنيه .. ومن حقه كما ينص القانون الحصول على ٤٠٪ من هذا المبلغ اى نحو ٤٠ الف جنيه

وكان مرشد البوليس قد انتظر - كما سمعت - حتى تم تصديق الحاكم العسكرى على الاحكام الصادرة فى هذه القضية ثم ذهب يطالب بمكافأته ..

وكانت مفاجأة عندما تبين له انه لن يحصل على اكثر من ٩ آلاف جنيه فقط .

وقال المرشد .. وبقية المبلغ .

وجاءه الجواب بسرعة ..

- لقد تم خصم بقية المبلغ لحساب مصلحة الضرائب ..

وقال المرشد :

- ولكن هذا يعنى ان الضرائب المستحقة على المكافأة بلغت اكثر من ٣١ الف جنيه .

فقيل له : انها الضريبة التصاعدية على الدخل العام ..

وهذا المرشد لم يستغرق البلاغ الذى تقدم به الكشف عن عمليات التهريب التى كان نائب مدير البنك السعودى يقوم بها ، اكثر من تسع دقائق .. اى ١٠٠٠ جنيه عن كل دقيقة استغرقها بلاغه للبوليس

## دكتوراه فى القانون الدولى ويعمل خفيرا ليليا فى احد مصانع باريس !

* وبعث الى صديق عربى من باريس يروى لى قصة مواطن عربى سافر الى فرنسا منذ ١٥ سنة ، ولم يكن يحمل معه نقودا ليكمل دراساته فى القانون الدولى .. واستطاع فى هذه السنوات الطويلة ان يحصل على ليسانس الحقوق فى باريس . وعلى دبلومين آخرين .. ثم حصل اخيرا على الدكتوراه فى القانون الدولى من جامعة السربون ..

ان اسم هذا المواطن هو الدكتور عبد الحليم ... او الشيخ حليم كما يطلق عليه زملاؤه المواطنون العرب فى باريس ... والسبب هو انه يحفظ آيات القرآن الكريم عن ظهر قلب .. وكثيرا ما يمشى فى شوارع باريس وهو يتلوها بصوت مرتفع ..

ويقول صديقى .. وهو السيد محمد نعمان خليل وكيل النائب العام للمخدرات فى القاهرة وهو الان عضو بعثة جامعة القاهرة فى باريس للحصول على شهادة الدكتوراه .. ان الدكتور عبد الحليم كثيرا ما اثار اهتمام الفرنسيين بسبب طريقته فى تلاوة القرآن وهو يسير فى شوارع باريس ، وكثيرا ما يستوقفه بعض المارة ويسألونه :

- ماذا تغنى يامسيو ؟ .

ولا يجد الدكتور عبد الحليم ما يقوله لهم فيبتسم وهو يقول :

- هذا كلام الله !

ويقول صديقى .. ان الدكتور عبد الحليم لايزال يدرس القانون الدولى حتى الان ، وقد اضطر لان يعمل خفيرا ليليا فى احد مصانع باريس حتى يعيش ، ولينفق على حياته الدراسية !




كانت « اخر ساعة » هناك .. استطاع « محمد لطفى » ان يسجل هذه الصورة الفريدة للعواصف بعد أن اجتاحت السيول السكك الحديدية فى منطقة البحر الاحمر وكانت الرياح شديدة بحيث تطايرت معها خيام جنود الحدود ايضا !

## كاتب يقترح إنشاء أكاديمية لتفسير القرآن !

* وقرات فى الاسبوع الماضى كتابا جديدا للكاتب الاسلامى عبد الرزاق نوفل ..

وأثارتنى بعض الحقائق التى جاءت فى هذا الكتاب ..

انه الكتاب رقم ١١ الذى يصدره عبد الرزاق نوفل فى مجموعة كتبه التى تعتبر أول دراسة علمية دينية للربط بين الاسلام والعلم.

وفى هذا الكتاب الجديد (الدين والعلم ) أخذ يستعرض بطريقة مثيرة قصة اللقاء والصراع بين الدين والعلم منذ بدا علم الانسان الاول ، وظهرت اول الاديان الى أن نزل الاسلام آخر الاديان ، وغزا الانسان الفضاء فى العصر الحديث ..

واوضح فى استعراضه .. كيف بدا كل من العلم والدين.. وهدف كل منهما .. ولماذا يظهر العلم وكأنه يعارض الدين احيانا ..

وفى أحد فصول الكتاب طلب عبد الرزاق نوفل اعدام جميع الكتب التى تعرضت لآيات القرآن التى تبحث فى الشئون التى تتصل بالعلم ، وهى الآيات التى يطلقون عليها اسم الآيات العلمية ..

وقال ان بعض التفسيرات التى تحملها هذه الكتب هى عبارة عن دعايات اسرائيلية قصد بها اظهار معارضة العلم للدين ، بينما ان هذه الآيات تضمنت الكثير من الفاتحة العلمية التى سبقت بها العلم الحديث .

وقال .. ان بعض هذه الكتب تقول فى خلق الارض مثلا .. ان الله تعالى خلق حوتا عظيما اسمه لوتيا وكنيته بلهوت ، ولقبه بلهمون ليسند الارض على ظهره .. وان هذا الحوت اذا تنفس مد البحر واذا رد نفسه جزر .. وهذا هو المد والجزر .. فى الوقت الذى أورد القرآن الكريم حقائق فى خلق الارض لم يصل اليها العالم الا بعد القرآن بأربعة عشر قرنا.

وفى آخر فصول الكتاب طالب الكاتب بمنع خروج تفاسير فردية للقرآن الكريم قائلا .. ان اجتهاد الفرد لايمكن ان يشمل كافة العلوم التى أوردها القرآن الكريم ..

واقترح قصر التفسير على مجمع أكاديمى يضم أساتذة العلوم المختلفة والبلاغة والابحاث العلمية ..

وفى رأيى .. ان هذا الاقتراح وجيه .. فماذا لو عمل السيد وزير الاوقاف على تنفيذه لمنع التلاعب فى تفسيرات القرآن !

***

* وهاجمت العواصف ثلاث بواخر على شاطىء البحر الاحمر هذا الاسبوع ..

واحدة من هذه البواخر اسمها اركون ميشيل وهى تحمل علم يونانى .. ويقودها قبطان اسمه ساموس كريسوستوم ..

وكانت الباخرة واقفة فى عرض البحر أمام ميناء أبو زنيمة قبل ان تدخل الميناء لتحمل شحنة من المنجنيز

وفجأة هبت عاصفة شديدة ..

وبادر قبطان الباخرة بالقاء مخطافه فى عرض البحر لتثبيت الباخرة فى مكانها ، ولكن العاصفة دفعت الباخرة بسرعة فى اتجاه الشاطىء الرملى ، وتعطل فى هذه الاثناء جهاز الباخرة اللاسلكى ..

واصطدمت الباخرة بمقدمتها فى الشاطىء الرملى .. ثم استقرت بجواره ..

وفى نفس الوقت . كانت هناك باخرة اخرى صغيرة من سفن النقل تحمل شحنة من احجار الكوبالت فى طريقها من أبو زنيمة الى السويس ..

وعلى مسافة لاتزيد على كيلومتر واحد فى عرض البحر هاجمت العواصف الباخرة الصغيرة . وظل قبطان الباخرة ١١ ساعة يقاوم العواصف حتى استطاع ان يدخل بها فى الميناء ..

وغرق فى هذه الاثناء أحد ملاحى الباخرة السبعة واسمه محمد على .

وفى عرض البحر هاجمت العواصف باخرة ثالثة اسمها « درية »

ولم تصل هذه الباخرة الى ميناء السويس فقد غرقت فى عرض البحر ، وهى تحمل شحنة تزن ٢٠٠ طن من أحجار الكوبالت .. وغرق معها ملاحوها الخمسة !

***

* وتلقيت شكوى من طلبة قسم القراءات التابع لكلية الدراسات العربية فى جامعة الازهر ..

انهم يقولون... ان القسم الذى يدرسون فيه قد انشىء بمرسوم منذ أكثر من ١٧ سنة .. وقد ظل يحمل اسم قسم القراءات ، ويتبع كلية الدراسات العربية الى أوائل هذا العام الدراسى عندما تقرر تغيير اسمه .. واطلاق اسم مدرسة « التجويد » عليه ..

وأثار تغيير الاسم مشاكل كثيرة منها ان ادارة التجنيد لم تعد تطبق على خريجى هذا القسم القرار الوزارى الخاص بمعاملة حملة الشهادتين العالية والتخصص معاملة المؤهلات بحجة ان هذا القسم أصبح مدرسة !

وشىء آخر .. لقد ظل طلبة هذا القسم أو المدرسة يدرسون لمدة ١٥ سنة وهم يفرشون الارض فى أروقة الازهر .. وفى العام الماضى سمع بذلك الدكتور محمد البهى وزير الاوقاف ، وكان مديرا لجامعة الازهر فأمر بنقل القسم الى معهد البعوث الاسلامية ناحية البراموني فى عابدين على ان تكون الدراسة فيه بعد الظهر بصفة مؤقتة ..

ولم يستقر القسم فى مكانه ، فقد تقرر أخيرا نقله الى المبنى الذى كانت تشغله كلية اصول الدين فى ناحية شبرا ..

ويقول الطلبة .. لقد فوجئنا بعد نقل القسم الى المكان الجديد باسبوع واحد ان قامت كلية اصول الدين بحمل كل ما كان يخصها فى المبنى ..

واضطر الطلبة مرة أخرى لان يدرسوا وهم يجلسون على الارض !

جميل عارف

## حكاية أوبرا الأطفال وبوية الزيت الأسود

* اثناء عرض « اوبرا الاطفال » فى دار الاوبرا فى الاسبوع الماضى كان على محمود الزهيرى المخرج العربى لهذه الاوبرا ان يظهر الطفل الذى يقوم بدور البطولة وقد كسى وجهه بالهباب الاسود حتى يبدو وكأنه قد سقط فى احدى المداخن .. ثم يختفى الطفل ليظهر فى مشهد آخر بعد ٣ دقائق ، وهو ابيض الوجه .. ولم يجد المخرج ما يدهن به وجه الطفل فى المشهد الاول الا بوية الزيت .. ولما جاء موعد المشهد الثانى لم يظهر الطفل .. وحدثت ضجة فى صفوف المتفرجين ، وتوقف المايسترو اليوغسلافى عن عزف الموسيقى التصويرية .. وذهب بعضهم يفتش عن الطفل ليجدوا المخرج ممسكا به وهو يحاول تنظيف وجهه بالجاز .. وكانت فضيحة !


١٩٦٣
هدية
آخرساعة
اقلب الصفحة من فضلك



محافظة أسوان — سباق المراكب فى النيل — تصوير نهاد رجب

نتيجة آخر ساعة

يناير ١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | |

# أسطورة من أسوان !



قصر انس الوجود فى اسوان والاساطير التى تروونها عنه ..

كلما ذهبت الى أسوان .. لا تفوتنى رحلة فى النيل تحت ضوء القمر ..

رحلة أقوم بها فى أحد المراكب الشراعية الى جزيرة فيلة فى قلب النيل ..

انني أجد نفسى مسوقة اليها لامتع نفسى بأجمل منظر اشتهرت به أسوان تحت ضوء القمر ..

منظر اشعاعات القمر ، وهى تنساب بين صخور الجزيرة لتعكس صورة قصر انس الوجود الذى يتوسط الجزيرة فوق سطح مياه النيل ..

وهذا القصر تتردد حوله أساطير كثيرة ..

انه يختفى فى كل سنة تحت مياه الفيضان .. ثم تنحسر المياه ليظهر مرة أخرى فوق سطح الماء ..

وفى أسوان يحلو لكثيرين .. وخاصة « التراجمة » اطلاق اسم قصر الاساطير عليه ..

والسبب .. هو محاولتهم تبرير الحكايات الغريبة التى يروونها للسائحين عن هذا القصر ..

وواحدة فى هذه الاساطير تحكى كيف أن أميرا اسمه أنس الوجود .. وهو الاسم الذى يحمله القصر ، قد أحب يوما ابنة كبير وزراء والده الملك ..

وغضب الاب على ابنته .. وكانت على جانب كبير من الجمال وقرر ابعادها الى مكان بعيد ..

ولم يجد امامه الا هذه الجزيرة ، فحملها اليها لتعيش سجينة وراء الجدران العالية التى تحيط بالقصر ..

وتقول الاسطورة .. ان الامير العاشق الولهان فوجىء باختفاء حبيبته ،فأخذ يفتش عنها فى كل مكان .. ولما لم يعثر عليها أخذ يجوب البلاد بحثا عنها .. ولم يكن يؤنسه فى وحدته سوى الحيوانات التى كانت تصادفه فى طريقه ، فكان يقتسم معها طعامه ، وكان يعاملها برفق وحنان وطيبة قلب ..

ووصل به المطاف الى مكان أسوان ..

وعلى الشاطىء الذى يطل على الجزيرة أخذ ينظر الى أسوار القصر العالية .

لم يكن يتصور أن محبوبته تختفى وراء هذه الاسوار ..

ولكن فجأة جاءه طير من ناحية القصر يقول له :

– لقد شاهدت بعينى الاميرة وهى تقف فى النافذة !

ولم ينتظر الامير وبادر بعبور النيل الى شاطىء الجزيرة ..

وكانت مفاجأة أخرى فى انتظاره ..

كانت مئات التماسيح ترعى على شاطىء النيل ..

وكاد الامير أن يعود أدراجه لولا حديثا دار بينه وبين أحد التماسيح ..

وأخذت الشفقة قلب التمساح فطلب الى الامير أن يركب فوق ظهره ثم سار به متجها الى القصر ..

والتقى الامير بمحبوبته .. وكانت النهاية السعيدة للاسطورة التى تعجب كل من يسمعها ..

ولكنها أسطورة خرافية من أولها الى آخرها ..

والحقيقة التى لا يعرفها كثيرون .. ان هذا القصر يرجع تاريخه الى العصر اليونانى ..

وكان الكهنة يتخذونه مركزا دينيا لعبادة الالهة ايزيس ..

ويؤكد هذه الحقيقة اسم جزيرة فيلة نفسها ، فهو اسم يونانى قديم .. ويعنى باللغة اليونانية .. مركز الكهنة !

## الفرق بين صورتين !

ولنترك الآن جزيرة أنس الوجود .. والاساطير التى تدور حولها .. ولنذهب الى أسوان ..

لقد عرفت أسوان أيام زمان عندما كانوا ينظرون اليها على انها منفى للموظفين المغضوب عليهم ..

كانوا يعاقبون الموظف بالنقل الى أسوان ..

وكانت الحياة فيها تسير بطيئة متكاسلة ..

وكانت أسوان تبدو بسبب الاهمال ، وكأنها عاصمة أحد المراكز فى أقاصى الصعيد ..

وعرفت أسوان أخيرا بعد أن دبت فيها الحياة وأصبحت واحدة من اهم المدن الرئيسية فى بلادنا ..

لقد ذهبت اليها عشرات المرات ..

ذهبت اليها فى أكثر أيام الصيف حرارة عندما تتراوح فيها درجة الحرارة بين ٤٠ و ٤٥ درجة مئوية فى الظل ..

وذهبت اليها فى عز الشتاء .. حيث الدفء والحرارة والشمس الساطعة ..

وعشت مع المشروع الجبار الذى سيضع بصمات جيلنا الحاضر على صفحات التاريخ .. مع مشروع السد العالى الذى يمثل مركز الثقل فى خطة مستقبل بلادنا كلها ..

وعشت مع المشروعات الصناعية الضخمة التى قامت خلال السنوات الاخيرة فى أسوان ..

وكان من السهل على أن أرى الفارق بين صورتين ..

صورة أسوان القديمة .. وصورة أسوان الآن ..

صورة أسوان منذ أقل من عشر سنوات .. وكانت تبدو كمدينة مغلقة بعكس المدن الاخرى المفتوحة فى الوجه البحرى .. وفى أقاصى الصعيد نفسه ..

وكانت الحياة فيها تمثل صورة صارخة للنوع المغلق من المجتمعات ..

وكان الفرق بينها وبين أية مدينة أخرى هو حياة الركود التى كانت تحياها ..

وكما سمعت ولمست بنفسى أثناء زياراتى المتعددة لمدينة أسوان .

كان الموظف المنقول اليها لا يصطحب معه أسرته .. كان يبقى زوجته وأولاده فى أية مدينة أخرى فى الوجه البحرى أو الصعيد .. ثم يذهب وحده ليعيش فى أسوان تنفيذا لامر النقل .. فى المنفى .

وصورة أسوان الآن .. بعد أن تغيرت الحالة ، ودبت الحياة فى المدينة ..

لقد أصبحت أسوان الآن مدينة أخرى تكتظ بالسكان ..

وتحولت المدينة التى عاشت حياتها منطوية على نفسها الى مدينة مفتوحة ..

وأيام زمان .. كانت أسوان تعيش داخل نظام عائلى صارم ..

وكانت العادات والتقاليد تتحكم فى كل صغيرة وكبيرة من حياة الناس .. الابواب تغلق على السيدات .. والتعليم ممنوع عن البنات بعد سن معينة ..

وفى هذه السن ، وهى عادة لا تتجاوز الثانية عشرة كانت وجوه



بقلم

جميل عارف

البنات تختفى وراء الاحجبة والبراقع ..

وكان التهديد بالقتل والذبح هو الشىء الوحيد الذى تسمعه الفتاة الصغيرة من أهلها اذا ما حاولت استكمال دراستها .. أو فكرت فى الخروج من بيت أهلها سافرة بلا حجاب !

والآن .. تحطمت عادات كثيرة سخيفة بسبب الاختلاط من أهل المدينة الاصليين والوافدين اليها للعمل فى تنفيذ مشروع السد العالى .. والمشروعات الاخرى الصناعية الضخمة التى أقيمت فى أسوان ..

وكان ان ذهبت البنات الى المدارس ..

واختفى الحجاب والبرقع .. ولم يعد له وجود الا عند بعض العائلات المتزمتة التى لا تزال تتمسك بالتقاليد والعادات القديمة .

وقرأت فى هذا الصدد احصائية طريفة تقول :

* توجد فى أسوان الآن سيدة واحدة حصلت على شهادة الدكتوراه ..

وبلغ عدد المتعلمات من بنات أسوان نحو ١٧ الف فتاة وامرأة فى الوقت الذى لا يزيد فيه عدد المتعلمين من الذكور على ٥١ الفا فقط . أى أن كل ثلاثة من الذكور تقابلهم الآن متعلمة واحدة ..

وهذه ظاهرة لم تعرف من قبل فى أسوان !

## اول ازمة زواج من نوعها !

وصورة أخرى استطعت أن ألمسها بنفسى أثناء زياراتى المتعددة لاسوان ..

لقد كان تعدادها يتناقص سنة بعد أخرى بدلا من أن يتزايد ..

والسبب هو هجرة أهالى أسوان الى القاهرة والاسكندرية سعيا وراء الرزق ..

ويؤكد هذه الحقيقة ما تقوله الارقام الرسمية نفسها .. فقد بلغ عدد سكان المدينة فى تعداد سنة ١٩٣٧ نحو ٣٠٥ الف مواطن وقدر عددهم فى التعداد الذى أجرى بعد ذلك فى سنة ١٩٤٧ نحو ٢٩١ الف مواطن فقط !

وبمعنى آخر .. نقص عدد سكان المدينة بسبب الهجرة نحو ١٤ الف مواطن فى ١٠ سنوات .. اى بنسبة ٩ ٪ تقريبا !

والآن .. وقد تغيرت الدنيا .. وأصبح الحال فى أسوان غير ما كان عليه .. توقفت هذه الهجرة تماما .. ولم يعد المواطن الاسوانى يشعر بانه فى حاجة للسعى وراء الرزق بعيدا عن محافظته ..

ولكن .. بقيت فى تصورى مشكلة كثيرة ..

لقد تركت هذه الهجرة التى توقفت الآن وراءها بعض الآثار الاجتماعية التى لا تزال محافظة أسوان تعانى منها حتى الآن ..

مثلا .. تعيش أسوان هذه الايام .. بسبب هجرة – أيام زمان – فى أزمة زواج .

وقرأت فى هذا الصدد احصائية رسمية تقول .. انه يوجد فى محافظة أسوان الان نحو ١٤٦٨٦ شابا فى سن الزواج ، ولايوجد لهم عرائس .. بينما لا يزيد عدد الفتيات اللاتى بلغن سن الزواج ولم يتزوجن على ٨١٣٥ فتاة فقط ..

وهذا لا يعنى الا شيئا واحدا وهو أن عددا من الشبان لن يجد له عرائس فى محافظة اسوان ، وعلى كل واحد منهم اذا أراد أن يتزوج أن يبحث له عن عروسة فى محافظة أخرى !

وبسبب هذه الحالة الشاذة – أقصد أزمة الزواج – انتشر فى أسوان مثل يقول :

– البنت التى تدخل أسوان لا يمكن تخرج منها الا متزوجة !

## سمعت فى اسوان !

* المرأة فى أسوان عمرها أطول من عمر الرجل .. والدليل ما تقوله مصلحة الاحصاء والتعداد من أن عدد سكان محافظة أسوان يصل الى نحو ٣٨٥ ألف مواطن من بينهم نحو ١٩٧ الفا من الاناث و ١٨٩ الفا فقط من الذكور ..

ويوجد بين الاناث ٦١٩٨ امرأة فوق سن السبعين .. بينما لا يوجد من الرجال أكثر من ٥٢٦٧ رجلا فى هذا السن !

* ويعتقد أهالى أسوان .. ان المرأة أكثر احتمالا من الرجل فى تحمل حالة جفاف الجو ..

وأن جفاف الجو هو الذى يطيل العمر !!

وفى رأيهم .. أن الرجل المتزوج يتضاعف انتاجه بالنسبة لانتاج الرجل غير المتزوج ..!

* وتشتهر أسوان بأنواع البلح المتعددة التى تزرع بها ... ومنها السكوتى والابريمى والقنديلة .. ويقدرون عدد النخيل المزروع فى مختلف أرجائها بنحو ١٢٠ ألف نخلة .

وقد قامت محافظة أسوان أخيرا بتكوين جمعية تعاونية لتنظيم تجارة البلح وتسويقه حماية لاصحاب النخيل من جشع تجار البلح

* ولا تختفى الملوخية الخضراء أبدا من الموائد .. ان أهل أسوان ياكلونها فى جميع المواسم ..

والسبب هو صلاحية الجو فى أسوان لزراعتها فى الشتاء تماما كما يزرعونها فى الصيف ..

وكانت هناك فكرة لتموين مختلف بلاد الجمهورية بالملوخية فى المواسم التى تختفى فيها من الاسواق .. ورفضت وزارة الزراعة .. وقالت أن الملوخية فى أسوان تصاب بالحشرات القرعية ..وهى حشرة فرض عليها الحجر الزراعى فى منطقة أسوان ..

ولا يسمح بتصدير الملوخية الى بقية أنحاء البلاد الا بعد التأكد من خلوها بالاصابات بهذه الحشرة !!

***

بقى شىء واحد ..أن الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد من مواليد أسوان ، وهو قد قام حتى الآن بتأليف ٧٥ كتابا بالتمام والكمال .. وكم كنت أتمنى .. كما يتمنى الكثيرون غيرى من قرائه أن يكون من بينها ولو كتابا واحدا عن أسوان وعن تاريخها القديم الذى يرجع ىن آلاف السنين ..

ان تاريخها يعود الى أكثر من خمسة آلاف سنة عندما وقع عليها الاختيار لتكون عاصمة أول اقليم من أقاليم الصعيد العشرين ..

وكانوا يطلقون عليها اسم « سوان » .. وهو اسم يرمز الى السوق ..

وحرف هذا الاسم فيما بعد الى العربية وأصبح أسوان .. أو أصوان كما ينطقه بعض الناس .. !!

**جميل عارف**

* تعداد أسوان الآن ٣٨٥ الف نسمة .. وفى سنة ١٩٥٢ كان تعدادها لا يزيد على ٢٥ الف نسمة !!

* نصيب أسوان من خطة التنمية ١٦١ مليون جنيه .

* وتحتفل أسوان بعيدها القومى فى ٩ يناير القادم سيكون ايذانا ببدء العمل فى السد ذاته وانتهاء المراحل السابقة فى حفر قناة التحويل والانفاق كما انه يجىء فى منتصف فترة خطة التنمية ودخول كثير من المشروعات مرحلة العمل .

وينتظر ان يفتتح فى هذا العيد ١٠ وحدات صحية ريفية ودار لرعاية الطفولة والامومة بكوم امبو ومستشفى خاص باسوان و٣ وحدات اجتماعية والسوق التجارى والمجزر والملاعب الرياضية ووحدة الصيانة ومصنع الخشب وثلاث مدارس ابتدائية جديدة ومدرستان ثانوية وصناعية .. ومن المشروعات السياحية الاسطول السياحى للسيارات واللنشات الخاصة بالرحلات السريعة لمنطقة ابى سنبل والاكشاك السياحية لمحدودى الدخل .

* ويعمل حاليا فى السد ٢٠ الف عامل وسيزداد هذا العدد الى ٢٥ الفا خلال الشهرين القادمين

* هذا ويرجع تاريخ اسوان الى اول نشأة الانسان على الارض ومعيشته فى مدن مستقرة .. وقد وجدت نقوش وآثار من العصر الحجرى الحديث فى قرية الخطارة شمال اسوان وتوجد نماذج الآلات المستخدمة فى هذا العصر بمتحف اسوان الآن .

* وتوجد باسوان مسلة نائمة لم يتم قطعها تبين الطريقة التى كانت تتبع فى قطع تلك الاحجار وهى ما تزال موضع دراسة الباحثين

* لجأ الرهبان الهاربون من اضطهاد روما فى ايام نيرون الى اسوان فى القرن الخامس الميلادى .. وكونوا دولة نشرت المسيحية فى بلاد النوبة والسودان .

* كانت اسوان فى العصر الاسلامى طريقا للحج عندما انقطع الطريق المعروف عبر فلسطين ابان الحروب الصليبية .

* ويقع السد العالى جنوب خزان أسوان بحوالى ٧, كيلومترات ويبلغ طوله ٣ كيلو متر ونصف .

* سيولد هذا المشروع طاقة سنوية قدرها ١٢,٥٠٠ مليون كيلووات ساعة .. وستستخدم المياه المدخرة فى زيادة الاراضى المنزرعة ارزا بحيث تبلغ حوالى ٧٥٠ الف فدان . كما سيستصلح من الاراضى ما يقدر بحوالى مليونين من الافدنة مع تحويل الاراضى المنزرعة برى الحياض الى رى دائم وذلك بجانب الوقاية من الفيضانات العالية .

* ويعتبر مشروع الكهرباء الحلقة الاولى من سلسلة مشروعات الثورة لاستغلال مياه النيل فى توليد الكهرباء .. ويقدر متوسط جملة الطاقة الكهربائية السنوية الناتجة عن محطة توليد الكهرباء فى خزان اسوان بنحو ٢٥٠٠ مليون كيلو وات ساعة .

* وفى أسوان مناجم للحديد والصلب لتنتج خام الحديد اللازم للتصنيع .. وتقع هذه المناجم فى المنطقة الواقعة شرقى اسوان وتبدأ على بعد حوالى ٢ كيلو متر شمال شرقى اسوان



تصوير فاروق ابرهيم

المنيا مليئة بالمناطق السياحية

## محافظة المنيا

نتيجة

**آخر ساعة**

**فبراير**
**١٩٦٣**

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | ١ |
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | |

# قصتنا مع حضرة الناظر !

كنا لانزال صبية صغارا فى مدرسة مجلس مديرية المنيا . اكبرنا لم يتجاوز العاشرة من عمره . اما أنا فكنت فى السادسة من عمرى . قبلنى ناظر المدرسة استثناء من شرط السن . عالمنا هو المدرسة والكتاب و « العلقة الساخنة من آبائنا اذا قصرنا فى المذاكرة وكتابة « الواجب » .. كان حضرة الناظر قاسى الوجه لا يعرف الابتسام . كنا نرتعد فى طوابير الصباح وهو يفتش يوميا على نظافتنا . كان يجب أن نمد ايدينا أمامه كل صباح قبل الدخول الى الفصول ليتأكد انها نظيفة من الحبر مقلمة الاظافر .. والويل كل الويل لمن سقطة بقعة من الحبر على طرف أصابعه . الضرب « بالمسطرة » بلا رحمة هو العقاب المعروف . وكان الضرب مؤلما فى الشتاء . أطرافنا تكاد تتمزق من حافة المسطرة وهى تهوى كالحديد الساخن . ذكريات لاتنسى ولن تنسى .. نستعيدها اليوم فنعرف أن المدرسة اهتمت بنظافة اظافرنا ونسيت نظافة قلوبنا ! .. نسى حضرة الناظر أن يفتش على أعماق نفوسنا كل صباح . نسى أن يبحث عن البقع السوداء التى كان يمكن أن تظهر .. وتنمو .. وتتسع رقعتها من وراء ظهر حضرة الناظر .. بل نسى أنه كان يضربنا باليمين لنحافظ على نظافة أصابعنا .. وهو نفسه الذى يضع البقع السوداء التى تلوث قلوبنا الصغيرة ، البريئة ! .. انه هو بعينـــه الذى أمرنا ذات صباح أن نصطف فى الطوابير ونذهب الى مرسى النيل ! .. انه هو بعينه الذى أمرنا أن نردد الهتـــاف بـ « يحيى رئيس الوزراء . » .. « يحيى اسماعيل صدقى باشا منقذ الشعب » .. عنـــدما نرى رئيس الوزارة ينزل من الباخرة ويضع قدمه على أرض المنيا . وذهبنا كالخراف الصغيرة يجرنا حضرة المعاون ويتقدمنا الراعى الذى لم يكن صالحا .. كان مهتما بأن كل « الاولاد » حفظوا الهتاف .. ونزل من الباخرة قوم كثيرون . وكنا نهمس فى آذان بعضنا البعض من هو رئيس الوزراء ؟ .. من هو اسماعيل صدقى باشا من بينهم » ؟ .

ولم نكن نعرف معنى هـــذا اللقب . رئيس الوزراء . لابد أنه شىء فخم ضخم كبير . لابد أنه أكبر جدا من حضرة الناظر . وبالتالى لم نكن نعرف من هو هذا الباشا اسماعيل صدقى . ولماذا جئنا لاستقباله ؟ ولماذا اقفلت المدرسة لكى نقف هنا منذ الصـــباح المبكر وتدوسنا القدام الكبار ونضيع كالنقطة فى البحر الهائج ، وتقع طرابيشنا ، « تتبهدل » ملابسنا ؟ كل هذا لكى يعلو صوتنا بحيـــاة الباشا منقذ الشعب .. وما معنى كلمة الشعب ؟ .. وكيف انقذ هذا الباشا .. هذا الشعب . وادينا مهمتنا كما أمرنا بها حضرة الناظر .. وعـــدنا الى بيوتنا نشكو لامهاتنا وآبائنا ما جرى لنا .

وقال لى أبى ان الشعب هو كل النـــاس . وان رئيس الوزراء هو الرجل الذى يختاره كل الناس ليقدم لهم كل ما يحتاجونه . انه مثل الاب فى الاسرة . وقال لى أبى أن الناس كل الناس لاتحب اسماعيل صدقى ، لأنه أخذ من الناس . كل مايريدة الناس !

بهذا المنطق البسيط شرح لى أبى قصة الحكم فى مصر ..

وكان هذا هو أول درس سياسى اتلقاه فى حياتى وأنا بعد فى السادسة من عمرى فى السنة الاولى الابتدائية بمدرسة مجلس مديرية المنيا !

ولهذا لن أنسى هذه المدينة الجميلة التى تلقيت فيها بعد ذلك أكثر من درس فى الوطنية .. عندما نما شبابى .. وبعد أن أمسكت القلم لاعمل فى دنيا الصحافة ..

## ذكريات ماقوسة

كان الدرس الثانى فى قرية صغيرة تبعد عن المنيا خمسة كيلو مترات القرية اسمها ماقوسة . والمدرسة التى علمتنى هـذا الدرس كانت تتكون من منزل به طابقان ، يضمان عشرين حجرة ، يسكنها اكثر من ثمانين رجلا تحيط بهم الاسلاك الشائكة من جميع الجهات ! ..

وكان ذلك فى عام ١٩٤٣ وعندما اعتقلتنا حكومة مصطفى النحاس ، فى قرية ماقوسة لاننا جاهرنا بمحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية .. فى رحاب جامعة القاهرة ..

وكان معنا أساتذة أجلاء وعمال ، وفلاحون وبعض من شـــباب الازهر .. وكان قد سبقنا الى هذا المعتقل اليوزباشى أنور السادات !

وجاءت أمى تزورنى فى المعتقل ..

وبكت طويلا .. وقالت لى « لى مطلب واحد منك » ان تكتب اقرارا بانك لن تشتغل بالسياسة . عندئذ ستخرج على الفور .. وتعمل محاميا .. وتترك هذا السجن

ومسحت دموع أمى وقلت لها « هذا كلام حمدى رئيس القلم السياسى .. مستحيل أن ينال من شرفى بهذا الاسلوب » ..

وكنت مؤمنا بأن أمى على حق لانها أم ..

وكنت مؤمنا باننى على حق لاننى لن أضع شرفى فى الميزان .

وتحدينا السلطات ذات يوم . وقررنا أن نحطم المعتقل . وبدأنا فعلا فى نزع النوافذ والابواب والدواليب والقائها فى الطريق ..

وماذا كان الجواب ؟ ..

أتوا بفرق مسلحة من الشرطة أحاطت بالمعتقل من جميع الجهات . واطلقوا النيران من بنادقهم بلا رحمة ! .. بلا تفكير أن شبابا يمكن ان يقتل ويسفك دمه فى لحظات ! . ولم تصب الرصاصات أحدا منا .. لاننا احتمينا بكل بساطة وراء الجدران ..

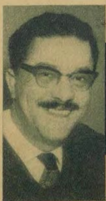
## طبيب المستشفى

وفى معتقل ماقوسة بدأت أقرأ تاريخ بلادى ..

كان معنا محمد صبيح الذى انشأ مكتبة فى المعتقل ..

قرأت كل كتب عبد الرحمن الرافعى .. قرأت مؤلفات عمر طوسون عن اكتشاف النيل .. قرأت مجلدات الجبرتى .. قرأت كل سطر يمكن أن يوجد فى كتاب عن ثورة عرابى وحياة مصطفى كامل .. وفى هذه النشوة بتاريخ بلدى رفضت دموع أمى مرة ثانية ..

وكان طريقتنا الى استنشاق الهواء النقى أن نطلب العلاج فى



بقلم
موسى صبرى

المستشفى .. معنى ذلك أننا سنخرج « تحت الحراسة » فى سيارة الى المنيا . ويكشف علينا الطبيب فى المستشفى .. ثم نعود بعد ساعة .

وفى المستشفى التقينا بطبيب من الاحرار .. لن أنساه .. انه الدكتور بولس أبولس الذى سمعه الناس فى مؤتمر القوى الشعبية .. وكان الدكتور بولس يتناسى الطب عندما يلتقى بأحد المعتقلين . كان يقرر أن هذا المعتقل فى حاجة الى زيارات متتالية للمستشفى .. حتى يعطينا الفرصة أن نشم الهواء ! .. وكان يتحدث عن الفساد فى جرأة واخلاص .. انه هو بعينه لم يتغير . طبيب المستشـــفى الاميرى عام ١٩٤٣ .. وعضو المؤتمر الوطنى عام ١٩٦٢ . احب بلده وعشق ريفه .. وقرر أن يبذل من نفسه للفلاح المغلوب على أمره ..

ودارت عجلة الزمن ..

وخرجت من المعتقل لاعمل فى دنيا الصحافة ..

وانتقلت من جريدة الى جريدة .. وطلقت الحزبيـــة .. وانتهى بى المطاف الى دار أخبار اليوم فى أول يناير عام ١٩٥٠ ..

وخلال هذه السنوات لم أنس المنيا ..

كنت أتابع أول صحيفة اقليمية ناجحة فى بلادنا .. كانت تصدر فى المنيا .. كل الصحفيين يذكرون جريدة « الانذار » .. ويترحمون على صاحبها المرحوم صادق سلامة .. كنت أقرؤها كل أسبوع .. وأرى فى سطورها بذورا صالحة لانشاء صحافة اقليميـــة متقـدمة .. ودعانا صاحب « الانذار » الى المنيـــا أكثر من مرة .. كنا نمضى كل عام فى بيته أكثر من ليلة .. رخا ومحمد نجيب ومحمود العزب موسى وكثيرون من جنود صحافة القاهرة .

## قصة مع الاقطاع

وقامت ثورة ٢٣ يوليو ..

وأعلنت الثورة أهدافها الستة المشهورة ..

وبدأت كفاحها للقضاء على الاقطاع ..

وتمرد الاقطاع ..

وكان أول مظهر للتمرد فى سلوك شاب من أبنـــاء الاقطاع ، لم يستطع أن يقتنع بالتطور .. لم يستطع أن يفهم أن المجتمع يجتاز تغييرا جذريا . وأن نداءات الثورة ليست مجرد خطب حكام .. أو كلام فى الهواء ..

وأراد عدلى لملوم أن يتحدى التطور ..

وقررت الثورة أن تحاكمه ..

وطرت الى المنيا لاحضر المحاكمة مندوبا عن صحف أخبار اليوم .. أول محاكمة لنجم اقطاعى بعد الثورة ..

وكنت أعرف عدلى لملوم .. معظم أقاربه كانوا زملائى فى الجامعة .. ابن عمه النابغة السعدى محرر فى « أخبار اليوم » ..

وعشت التجربة كلها أكثر من عشرة أيام ..

وسمعت مدينة المنيا التى تزاحم شعبها على حضور جلسات المحاكمة .. سمعت المدينة لاول مرة فلسفة الاقطاع وهى تنهـــار .. ورأى الشعب نفسه يعلو ويسيطر ويحكم ويقضى ويجرى كلمة القانون ! ..

وكان المشهد مثيرا ..

الشعب يستخدم حقه فى محاكمة مارق عليه .. الشعب فى مقعد السيادة ..

***

وتقدمت عجلة التطور خطوات أخرى الى الامام ..

كل المحرومين أصبح من حقهم أن يناقشوا الوزراء .. أن يستجوبوا كبار المسئولين فى مؤتمرات عامة . أن يطالبوا بحقهم فى الحياة على ملأ من الناس ..

وبدأت المؤتمرات الشعبية التى كان يعقدها كمال الدين حسين .. وظهرت أول ثمار الحكم المحلى ..

وكنت حريصا أيضا على أن أعيش هذه التجربة ..

وسعدت بها فى « المنيا » أكثر من مرة ..

***

وعجلة التطور اليوم مستمرة فى اندفاعها الى الامام .. وقودها هو الايمان الثورى . طريقها الى الديموقراطية الكاملة .. حكم الشعب باسم الشعب ولمصلحة الشعب .. الاتحاد الاشتراكى العربى يولد هذه الايام .. أبناء الشعب يفيدون من تجارب الماضى فى هيئة التحرير والاتحاد القومى .. وبعد أن يكتمل هـذا البناء الســياسى الجديد ، ستتكون المجالس الشعبية . فى كل قرية ومركز ومدينة .. ستؤدى مهمتها فى الرقابة على أجهزة الحكم .. ستسير بالتطور حتى يتولى الشعب أجهزته الادارية .. وسترى المنيا الفلاحين والعمال والمثقفين ورجال الجيش والرأسمالية الوطنية .. ستراهم يتلاقون تحت قبة الوحدة الوطنية من أجل ديموقراطية سليمة .. وسأظل أذكر كلمات أبى عندما سألته وأنا صبى فى السادسة من عمرى : « ما معنى الشعب يا أبى » .. وقال أبى : « كل النـــاس يا ولدى .. هم الشعب » ..

كل الناس الآن يتقدمون الى مقاعد الصدارة ..

واختفى ناظر المدرسة الذى دفع بالصبية الصـــغار .. بالخراف الوديعة .. الى شاطىء النيل بالمنيا .. ليهتفوا بحياة أحد أعداء الشعب .. وهم لا يعرفون من هو الشعب .. ومن هو صـــديق الشعب ..

ان هؤلاء الاطفال أصبحوا اليوم رجالا يشاركون فى تقرير مصير أرضهم وانتاجهم ويعملون على تحقيق الكفاية لكل الناس .. والعدل لكل الناس .. للشعب .. فى المنيا .. وأسيوط .. والاسكندرية وأسوان .. وقرية كفر البطيخ !

**موسى صبرى**

# "ماريا" القبطية زوجة النبى أصلها منياوية من بلدة اسمها عبادة ..!

* يبلغ طول امتداد محافظة المنيا ١٣٥ كيلومترا .. وهى تتكون من ٩ مراكز : المنيا ومغاغة وبنى مزار ومطاى وسمالوط وديرمواس وملوى وابوقرقاص والعدوة .. وتقدر مساحة الاراضى الزراعيـة بها بنحو نصف مليون فدان .

* وعدد القرى فى محافظة المنيا ٣٤٥ قرية .. ويقدر عدد سكان المحافظة بنحو ١٦٠٠ر٠٠٠ر١ نسمة .

* واسم محافظة المنيا لفظ قبطى صعيدى مشتق من « منى » اى المنزل او المحلة .. وهناك من يقول ان ابن خصيب اتخذ له من المنيا دارا فسميت منية ابن خصيب ثم حرفت بحيث اصبح اسمها المنيا .. وهناك رواية اخرى تقول .. حدث ان غضب الخليفة هارون الرشيد على عامل خراج فى مصر فامر بسمل عينيه اى « تخريقها » .. ثم اتضحت للخليفة براءة عامل الخراج فاراد تعويضه عن فقد بصره فقال له : تمنى .. وكان الخليفة يعنى اقليم المنيا فوهبه للرجل وسميت بذلك منية ابن خصيب او منية الفول نسبة لمسجد الفول ..

* ومحافظة المنيا مليئة بالآثار الفرعونية القديمة فى تل العمارنة والاشمونين .. وفى تونة الجبل وبنى حسن والبهنسا .

* ومدينة تل العمارنة اسمها القديم مدينة اخناتون .. وقد اقامها اخناتون بعد ثورته على الاله آمون لتكون مركزا لديانتـــه .. وكانت نفرتيتى زوجة اخناتون ولذلك اتخذ راسها شعارا لمحافظة المنيا ..

* اما الاشمونين فقد كانت تسمى فى عهد الفراعنـة خيمون .. واسمها باللغة القبطية شيمون وهى لا تبعد كثيرا عن ملوى وبها معابد كثيرة للاله تحوت وقد عثر بها على معبد لرمسيس الثانى .. ويقولون ان نيرون امبراطور روما قام بتحويل جزء منه الى معبد صغير يحمل اسمه .. وفى الاشمونين معابد اخرى كثيرة واعمدة يرجع تاريخها الى العصرين اليونانى والرومانى .

* وفى غرب الاشمونين تقع تونة الجبل .. وهى الجبانة الكبرى التى استعملت فى دفن جميع نماذج « ابو منجل اى الطير المقدس الذى يمثل الاله تحوت .. وتتكون الجبانة من سراديب واسعة تمتد تحت الارض ..

* وفى بنى حسن الذى يمكن الوصول اليها برحلة نيلية مقابر كثيرة اهمها مقبرة امنحت التى تمتلىء حوائطها بمناظر للمصـــارعة والمبارزة والملاكمة عند قدماء المصريين .. وهى اكبر دليـل على ان بلادنا هى مهد الرياضة على عكس ما يقوله اليونانيون من ان الرياضة عرفت عن بلادهم .

* ومحافظة المنيا لها تاريخ حافل فى الحركات الوطنيـــة .. ففى الاسلام هزمت جيوش المسلمين جحافل الجيش الرومانى وخلصت مصر من احتلال الرومان الذى دام اكثر من ٧ قرون !

* وساهمت المنيا مرة اخرى عندما انضم المنياويون الى اسد الدين شيخوه وصلاح الدين الايوبى وقاموا بهزيمة الصليبيين وانصارهم من الحونة جنوب المنيا بعشرة اميال عند البابين ..

* وفى الحملة الفرنسية انضم المنياويون للمماليك بدافع العصبية وهزموا ديزيه عند ابو جرج ..

* وقامت المنيا بتاييـــد ثورة احمد عرابى تحت قيادة الشيخ عبد الجواد القاياتى والشيخ احمد نافى من سمالوط وكثيرين غيرهما ممن نفوا من مصر بعد الثورة .

* وفى ثورة ١٩١٩ كان على شعراوى وهو منياوى احد الثلاثة الذين ذهبوا الى المندوب السامى البريطانى يطالبون بالاستقلال ..

* وفى ثورة ١٩٥٢ المشير عبد الحكيم عامر وهو من ابناء المنيا ..

* ولا يعرف كثيرون .. ان ماريا القبطية زوجة الرسول المهداة من المقوقس منياوية من بلدة الشيخ عبادة .. وان هدى شـعراوى زعيمة النهضة النسائية منياوية .. والدكتور طه حسين منياوى هو ايضا ..

* بقى شىء هام .. يعمل السيد عبد الفتاح فؤاد محـافظ المنيا فى الوقت الحاضر على تنفيذ عدة مشروعات هامة منها انشاء عيادات تعاونية مجانية فى أكثر من ١٢٥ قرية .. ويقوم الاطبـاء بالانتقال الى هـذه القرى بالمجان .. كما قام مجلس المحافظة بانشاء صندوق اجتماعى فى كل قرية تبرع له المواطنون بحيث تتراوح حصيلة كل صندوق بين ٣٠٠ والف جنيه .. وتقوم مجالس ادارة الصناديق ببعض الخدمات فى القرى مثل المشاركة على المواشى وتمويل الصناعات الريفية واعانة غير القادرين على الكسب ..

* وتمت عملية انارة ٣ مدن و ٧٤ قرية ..

* وتكلفت عملية توصيل مياه الشرب الى اكثر من ١٠٠ قرية نحو ٤٩٤ الفا من الجنيهات ليستفيد منها نحو ٣٠٠ الف مواطن :



محافظة القليوبية

قناطر الدلتا مورد الخير لدلتا النيل

تصوير جمال يوسف

نتيجة

آخر ساعة

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨/١ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |
| ٣٠ | ٣١ | | | | | |

مارس

١٩٦٣

# حقائق .. من القليوبية!



اشتهرت محافظة القليوبية بزراعة اجود انواع الموالح

ظلت عاصمتها محرومة من جميع الخدمات بالرغم من أنها بحكم موقعها تعتبر ملتقى خطوط المواصلات الرئيسية فما من خط حديدى أو طريق يتجه الى الشرق أو الى الغرب أو الى الوسط الا ويمر عليها، وبقيت الى سنوات قليلة ماضية لاتتغير ولا تتبدل ولايمكنها فى نواحى التقدم أو العمران سوى شارع واحد يتوسطه ميدان ، وفى الميدان تمثال لسعد زغلول ومن هذا الشارع تتفرع عدة شوارع قامت على جانبيها عدة منازل بعضها مكون من طابق واحـد ، والبعض الآخر يرتفع الى ثلاثة طوابق .

حتى هذا الشارع الذى يمثل التقدم والعمران ، كان يتحول عندما تمطر السماء الى قناة تملؤها المياه لتتولى غسيل عجـلات السيارات التى تعبرها فى الذهاب والاياب ثم توزع رشاشها على المارة من الناس وتجعل الرجال الذى نظم مواله المشهور عن كوبرى بنها يمسـك بمنديل الحلو ليمسح به التراب أو الطين ..

## مشكلة العاصمة

كانت مشكلتها ، مشكلة هذه العاصمة . انها قريبة من القاهرة ، تستقبل أغلب العاملين فيها فى الصباح لتودعهم فى الظهيرة أوالمساء ، عندما ينتهى عملهم ، فهم أى هـؤلاء العاملون لايقيمون فيها ولا يعترفون الا باسمها ، ومن أجل هذا ظلت خلوا من دار للعلاج بل لم يكن بها طبيب مقيم يلجأ اليه المرضى عندما يفاجئهم المرض . ولم يكن بها ناد أو كازينو يتردد عليه الناس فى أوقات فراغهم ، لم يكن فيها شىء مما فى غيرها من العواصم .

ولقد جاء وقت حاولت فيه القاهرة أن تنتزعها من تبعيتها لمديرية القليوبية وقت ذاك وتحولها الى ضاحية من ضواحيها فهى لا تبعـد عنها الا مسيرة نصف ساعة بالقطار او بالسيارة ولكن المحاولة فشلت.

## بين امس واليوم

هكذا كانت حالة مدينة بنها عاصمة محافظة القليوبية من سنوات قليلة مضت تلك المحافظة التى تقع عند رأس دلتا النيل وان كانت بعض قراها تترامى الى غرب دمياط ، وهى - أى المحافظة - تعتبر المسئولة عن تنظيم الرى فى جميع ارجاء محافظات الدلتا فمن أمام قناطر الدلتا اكبر قناطر الجمهورية العربية المتحدة تخرج الرياحات الثلاثة التى تعتبر شرايين الرى فى شرق وغرب ووسط الدلتا ، بل ويخرج من نيلها الرئيسى ترع هامة تخدمها كما تخدم معها المحافظات الاخرى التى تقع شرق الدلتا .

أما اليوم فهى غيرها بالامس.

لقد أنشىء فى مدينة بنهـا استاد رياضى على مساحة ١٥ فـدانا وفى طريق الانشاء ناد رياضى يضم ملاعب للكرة والتنس وكرة السلة ومنتدى للعائلات تبلغ تكاليفه ١٥ الف جنيه ، وقد أوشك العمل أن ينتهى فى كازينو العائلات الذى يقع على النيل .

وتم تجميل مدخل مدينة بنها من الجهتين القبلية والبحرية وانشاء نافورتين عند كل مدخل ، وبدىء فى توسيع مدخل بنها على الطريق السريع .

وتم انشاء كورنيش لبنها على النيل فرع دمياط ويجرى العمـل الآن فى تخطيط حى كفر السرايا من جديد ،كما يجرى انشاء مبنى لمحافظة القليوبية على كورنيش النيل .

وتم انشاء ٣٥ عمارة سكنية للاسكان المتوسط كنواة لانشاء مدينة بنها الجديدة وتشمل جميع المرافق والخدمات الاجتماعية التى تحتاج اليها .

وسيقوم بهذه المدينة مستشفى كبير يتسع لـ ٣٠٠ سرير والذى تبلغ تكاليفه ٢٥٠ ألف جنيه .

وقد كان سكان المدينة - مدينة بنهـا - لايستطيعون استخدام الاجهزة الكهربائية الحديثة كالثلاجة أو الغسالة والتليفزيون وكل مايعمل على التيار المتغير من هذه الاجهزة وذلك لان شبكتها الكهربائية تعمل على التيار المستمر الذى أصبح لايمثل عصرنا الحالى ، وقد بدىء فعلا فى تغيير هذه الشبكة الى النظام الحديث .

## اثر الحكم المحلى

تم هذا كله فى عام وبعض عام هى عمر الحكم المحلى ، وتحـولت الضاحية المحـرومة من كل شىء الى عاصمة حديثة ، عاصمة تضم المستشفيات والنوادى الرياضية والمساكن الصحية والشبكة الكهربائية التى تمكن سكانها من استخدام الاجهزة الكهربائية الحديثة

واذا كان الذى استحدث فيها تم فى عام ترى كيف تكون عاصمة محافظة القليوبية بعد خمسة أو عشرة أعوام وفى ظل الحكم المحلى الذى نهض بها هذه النهضة السريعة..؟!

وفى اعتقادى أنها ستكون عاصمة يستقر فيها جميع العاملين بها فلا يغادرونها الى القاهرة العاصمة الكبيرة الا لتمضية الاجازات ..

وليست مدينة بنها هى أهم مافى محافظة القليوبية ..

ان فى داخل حدودها مدينة أخرى ، مدينة صناعية يغطى سماءها الدخان المتصاعد من مداخن مصانعها .

انها شبرا الخيمة التى تضم عددا كبيرا فى المصانع ، مصانع من كل نوع تنتج أنواعا مختلفة من الانتاج الصناعى وهى تعتبر أكبر منطقة صناعية فى الشرق الاوسط .

ان عدد العاملين فى هذه المصانع يبلغ نحو ٦٠ الف عامل يحتاجون الى المزيد من الخدمات الاجتماعية والصحية والرياضية ، وغيرها .

وقد رأى أحمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية أن يؤلف لجنة من رؤساء مجالس ادارات المصانع والشركات تدرس مشروع التخطيط شبرا الخيمة من جديد ، تخطيطا هدفه توفير جميع الخدمات لهذا العدد الكبير من عمال شبرا الخيمة .

ان هذه الدراسة أوشكت على الانتهاء ، وتقرير اللجنة يعد الآن ليبحثه أحمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية تمهيدا للبدء فى التنفيذ

## ٧ ملايين لمشروع واحد

ان من أهم المشروعات الصناعية التى ستنفذ فى مدينة بنها انشاء المصنع الالكترونى وتبلغ تكاليفه نحو ثمانية ملايين جنيه .

وسيعمل فى هذا المصنع ثلاثة آلاف من العمال والموظفين رئى أن



بقلم

راغب عبد الملك

تتوفر لهم المساكن والخدمات فى نفس الوقت الذى تقام فيها هـذه الصناعة .

## الصلة بين الحاكم والمواطن

لقد أثبتت تجربة نظام الحكم المحلى عندنا ، وان كان لم يمر عليها أكثر من عامين أثبتت نجاحا كبيرا ومحافظة القليوبية أحد أمثـلة هذا النجاح .

لقد نفذ فى بلاد هذه المحافظة من مشروعات الخدمات التى تتصـل بسكانها اتصالا وثيقا كالتعليم والثقافة والاسكان والزراعة والصحة والامن والعدالة وغيرها ماتبلغ تكاليفه نحو نصف مليون جنيه .نفذت جميعها فى عام واحد فلم تعد أرقاما فى ميزانيتها ، بل أصبحت خدمات تنعكس فائدتها على السكان .

لقد أنشىء فى قطاع الاسكان ٦٧٠ وحدة سكنية ، وفى قطاع الزراعة ١٢ وحدة زراعية وفى قطاع الانعاش الاقتصادى ٥ وحدات ، وفى قطاع الخدمات الصحية ١١ وحدة ريفية ، وفى قطاع التعليم أربع مدارس و١٠٢ فصول ، وفى قطاع المرافق العامة ثمانيـة مشروعات لتوصيل المياه الى بعض أحياء المدن والقـرى ، وفى قطاع التنظيم والتخطيط والخدمات الصحية تقدمت عدة مشروعات بلغت تكاليفهـا ٦٤ ألف جنيه .

وليست مهمة الحكم المحلى مقصورة على تنفيذ المشروعات فحسب ، بل تتعداها الى ايجاد الصلة بين الحاكم وبين المواطن .. فعلى الحاكم أن يلمس مشاكل المواطنين ومطالبهم ويعمل على حلها وتحقيقها وعليه أيضا أن يشرح لهؤلاء المواطنين التنظيمات السياسة والاقتصـادية والاجتماعية التى تضعها الدولة ، ومن أجل هـذا وجه أحمد كمال أبو الفتوح محافظ القليوبية اهتمامه الى ادارة العلاقات العامة لكى تقوم بدورها الكامل فى تعريف المواطنين بمفاهيم الحكم المحلى وشرح التنظيم السياسى الجديد الذى يقوم عليه الاتحاد الاشتراكى العربى.

وقد بدأت ادارة العلاقات العـامة التى أسندت الى الاستاذ عثمان عبد الرازق خشبة بوضع برامج التوعية القومية والاشتراكية وزارت خلال الاسابيع الستة الماضية ٥٤ قرية من قرى المحافظة واقامت الكثير من الندوات .

## أثر النيل العظيم

وقد آثر النيل العظيم أرض محافظة القليوبية بتغطيتها بطميه الناعم مما جعل هذه الارض من أخصب أراضى الجمهورية العربيـة المتحدة وآثرتها الطبيعة بمناخها المعقول الذى يرفع من قيمة انتاجها الزراعى، والقاهرة التى كانت تحاول انتزاع بنها عاصمة القليوبية لتصبح احدى ضواحيها هى الآن السوق الرئيسية لمنتجاتها من الخضر والفاكهـة وغيرها من المحصولات الزراعية .

ولقد كان متوسط محصول فدان القطن فى محافظة القليوبية عام ١٩٥٢ أى قبل الثورة وقبل أن تنفذ سياستها الزراعية ٤٫٦٣ قناطير والمساحة المنزرعة ٣٦٨٠٢ فدان بلغت فى عام ١٩٦٠ نحو ٤٧٦٧٤ فدانا بمتوسط ٦٫٣٣ قناطير من القطن فى الفدان الواحد .

وليست الزيادة فى الانتاج أو فى متوسط المحاصيل مقصـورة على القطن وحده ، بل تتعداه الى الارز الذى وصل متوسط انتاج الفدان منه الى ٢٫٩٦ ضريبة عام ١٩٦١ بعد أن كان ٢٫٧٧ عام ١٩٥٦ ووصل متوسط انتاج الفدان من القمح الى ٨٫٤٥ أردبا للفدان عام ١٩٦١ ، وكان ٧٫٧٢ أردبا عام ١٩٥٦

والخطوط الحـديدية التى تمر على بلاد الجمهورية العربية لايزيد عددها على خطين ، خط لكل اتجاه . أما فى المنطقة بين القـاهرة وقليوب أحد مراكز محافظة القليوبية فهى أربعة .. خطان لكل اتجاه والسر فى تربيع الخطوط فى هذه المنطقة هـو تخفيف ضغط حركة القطارات التى تسيرها السكك الحديدية بين القاهرة والوجه البحرى والتى يصل منها أكثر من قطار فى وقت واحد الى القاهرة

## صناعات من كل نوع

ومحافظة القليوبية ، تمشيا مع الخطوط العريضة لسياسة التصنيع تعتبر من المناطق الصناعية .. فبلادها وفى مقدمتها شبرا الخيمة تضم أكثر من ٢٠٠ مصنع جميعها من أحدث المصانع وتنتج أنواعا مختلفة من الانتاج الصناعى بينها الغزل والنسيج والسيارات والخزف والصينى والكراكات والادوات الصحية والكاوتشوك والصفيح والزجاج والتريكو والكبريت وغيرها من الصناعات الهامة

وقد كان من بين هذه المصانع مصنع قها للطرابيش ، فلما اختفى الطربوش من على رءوس المواطنين واصبح أثرا يبحث عنه السائحون تحول هذا المصنع الى أكبر وحدة صناعية للاغذية المحفوظة وأصـبح انتاجه يملأ السوق المحلى ويتعداها الى الاسواق الخارجية

والصناعات الريفية تحتل مركزها فى محافظـة القليوبية وفى مقدمتها صناعات السجاد والكليم وأشغال الابرة والتريكو والخيزران وقد بلغ انتاج السجاد والكليم فى عام واحد هو عام ١٩٦١ نحـو الف متر وبلغت مساحة ماقامت الفتيات بصنعه من المفروشات نحو ٤٨٨ مترا

## الخدمات الصحية

ان عدد سكان القليوبية يبلغ ٩٨٩ الف نسمة على ضوء احصاء عام ١٩٦١ والجهود تبذل ، على ضوء الحكم المحلى ، لتوفير الخدمات الهـامة لهذا العدد من السكان

لقد كان يوجد قبل الثورة سرير واحد لكل ١٥٠٠ شـخص من السكان فأصبح يوجد الان سرير لكل ألف من السكان وقد أنشئت ١٤ وحدة مجمعة تخدم كل وحدة نحو ٩٥ الف شخص غير وحدتين فى طريقهما .

الى الانشاء وغير خمس وحدات أخرى تتضمنها الخطة الخمسية .

وقد أنشئت ثلاثة مستشفيات للصدر عدا وحدتين متنقلتين مزودتين باجهزة الفحص الجماعى وأنشئت خمس دور للحضانة عدا وحـدات الصحة المدرسية

## صـورة لتقدمنا

والخدمات الصحية التى نفذت فى محافظة القليوبية هى مثل على الخدمات الاخرى فى مختلف القطاعات .. انها جميعا تتطور وتتطـور يوما بعد يوم لتصبح فى الغد القريب صورة كاملة لتقدمنا وحضارتنا

راغب عبد الملك

## مشمش العمار يزرع فى القليوبية !

* مساحة محافظة القليوبية ٩٤٦ كيلومتر مربع .
* تشتهر مناطق البرج والقناطر الخيرية وترسا بصناعة السجاد والكليم .
* مدينة قها بالمحافظة تشتهر بصناعة العلب المحفوظة من الفواكه والمربات .
* يوجد بالقليوبية فرق هواة تمثيل وموسيقى من اهالى المحافظة ..
* تعتبر القناطر الخيرية احدى معالم المحـافظة السياحية المكان الذى يزوره آلاف المواطنين .. والمكان الذى يتحكم فى مياه الوجه البحرى لرى الاراضى .
* اشتهرت بلدة مشتهر بالمعهد الزراعى العـالى بها .. وعلى مسافة عدة كيلومترات منهـا تقع بلدة الدير التى اشتهرت بزراعة الفراولة .
* واشتهرت محافظة القليوبية بصناعة الزجاج فى منطقة شبرا الخيمة ..
* ويزرع فى ناحية العمار فى مركز طوخ مشمش « العمار » الذى يعرف باسم الناحية .
* وتزيد المساحة التى تزرع بالفواكه فى محافظة القليوبية على ٢٠ الف فدان .
* ومحافظة القليوبية تعتبر من اهم مصادر تموين القاهرة بالخضروات والالبان .



محافظة البحيرة

قصر الملك فى ادفينا يتحول الى مدرسة للزراعة

تصوير: محمد بدر

نتيجة آخر ساعة

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | | | |

ابريل ١٩٦٣

# بعد عامين من الحكم المحلي!



تلميذات قسم الالكترونات في اول مدرسة فنية اعدادية للبنات اقيمت في دمنهور

الثورة اقتلاع نظام فاسد من جذوره لاقامة نظام أصلح ، ومجتمع افضل .. ولذلك فان الافكار تسبق دائما الثورات .. وقد تكون هذه الافكار مجرد آمال عاطفية ، أو تكون وعيا غامضا ، أو نتاجا مختلطا من الاحساس بالظلم والرغبة في تحدى الظالم .. كما قد تكون يقينا يرتفع الى مرتبة العقيدة ، أو برنامجا مدروسا على أسس علمية وعملية هدفه القضاء على نظام واقامة نظام جديد تماما على انقاضه ..

وقبل ثورة ٢٣ يوليو الخالدة .. الرائدة .. كانت جماهير الشعب كله تضطرم اضطراما بالافكار والآمال والآلام وارادة التغيير .. ونعني بالجماهير الطبقات الكادحة والمضطهدة .. العمال والفلاحين والمثقفين وغيرهم من فئات القوى العاملة ..

.. كانت الجماهير تتطلع في شبه يأس الى قائد جديد يقودها في معركة الخلاص من العبودية والاستغلال .. وكانت الطليعة وحدها هي التي تعرف طريق الخلاص .. كانت تؤمن بالقضاء على المجتمع القديم بكل ما فيه من استبداد واستغلال وظلم اقتصادي واجتماعي وسياسي .. لا اصلاحه وتعديله .. وكانت الطليعة تحلم في اليوم الذي تتحرر فيه القوى الحقيقية للشعب لتنظم صفوفها ، وتتولى - بنفسها - مسئولية بناء المجتمع الجديد على انقاض القديم المنهار الذي نخره السوس لتملى ارادتها ، وتفرض العدالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصحيحة .

ولكن الطليعة كانت مضطهدة .. والقوى الثورية مخدوعة .. تتصارع وتتطاحن وكانت جماهير الشعب قد فقدت الثقة في قدرة القيادات القديمة على تخليصها ، وكان ظلام البؤس الحالك يكاد يهزم ضوء الامل أفكار الطليعة . ويقضى على الامل في الثورة .. ولكن الطليعة لم تلبث أن وجدت قائدها ، والجماهير عثرت على ضالتها وانطلق الشعب تحت قيادة وطنية مسلبة يحقق كل يوم نصرا في الداخل والخارج ...

.. وفي المجال الداخلي بدأت ملامح نظام الغد تتسم بالتشريعات الاشتراكية الخالدة .. وتطبيق نظام الحكم المحلي ، ثم بالميثاق الخالد .. عندما وضح أن أمل الطليعة الاكبر قد تحقق ونعنى به أن تقوم جماهير الشعب بنفسها ببناء نموها .. بناء المجتمع الجديد في ظل ديموقراطية اقتصادية واجتماعية وسياسية صحيحة .

والارتباط بين الاشتراكية والحكم المحلي والميثاق واضح . فغاية هذه النظم جميعا ان يتملك الشعب وسائل انتاجه ، وأن يديرها بنفسه ، وان يمارس حقوقه الديموقراطية والاقتصادية والاجتماعية كاملة .

## تدريب الجماهير على الحكم

ولا جدال في ان تطبيق نظام الحكم المحلي في عام ١٩٦٠ كان يهدف الى تدريب الجماهير على الحكم ، واعدادها للقيام بدورها في بناء الاشتراكية وتدريبها على ممارسة الديموقراطية .

ولذلك فقد كنت أشفق على الحكم المحلي الذي كان دائما .. حلما من احلام الطليعة . كنت أخشى عليه من الروتين ، ومن المركزية التقليدية ، ومن السلبية ، ومن مؤامرات الرجعية ، ومن افتقار الجماهير الى درجات أرقى من الوعي ، ومن رواسب الماضي الكثيرة .. البغيضة وعلى رأسها الشك في نوايا الحاكم .. والحكومة ، وصعوبة التعاون الفعال بين الحاكم والمحكوم من أجل صالح المجموع ، ومن الرجعية الفكرية ومن العصبيات كنت أخشى على الحكم المحلي من كل ذلك ... وعندما قابلت أخى وجيه أباظة . وهو يتأهب لتولى مهام منصبه كمحافظ للبحيرة ، كنت ادرك جسامة المهمة التي ألقيت على المحافظين .. وعلى الرغم من ايماني بوعيه ، وثورته ، وايمانه بدور الجماهير في صناعة الغد .. الا ان التجربة كانت جديدة تماما .. والعقبات هائلة .. ومشاكل محافظة البحيرة .. المحافظة الضخمة بالذات كثيرة ، ومعقدة ..

ان شعب هذه المحافظة الذي وقف ضد الغزو الاجنبي منذ فجر التاريخ فهزم غارات الهكسوس والاشوريين وحمل السلاح في رشيد وغيرها دفاعا عن الوطن ، وقاوم الحملة الفرنسية وكبدها خسائر جسيمة في طريقها من الاسكندرية الى القاهرة . ان هذا الشعب كان يعاني من الاستغلال الاجنبي ، ومن الاقطاع أضعاف ما كان يعانيه شعب اى محافظة أخرى ... ان ثلث الاراضي الاقطاعية التي خضعت للاصلاح الزراعي تقع في البحيرة ، وان الاجانب من كل جنس كانوا يملكون الاراضي الزراعية ، والتفاتيش ، وان الرأسمالية الاجنبية والمحلية كانت تتحكم في كل شيء .. منذ فجر الاستعمار الحديث لبلادنا .. وتخضع أهل البحيرة للاحتكار والاستغلال البشع

ولكن محافظة البحيرة في عهد الثورة شهدت بزوغ فجر جديد .. اراضي الاقطاع استولى عليها الفلاحون ، والمشاريع الضخمة لاصلاح الاراضي تنفذ فيها ، والتصنيع الذي بدأ على نطاق ضيق منذ



بقلم

حسين فهمي

سنوات بعيدة تحول الى حركة صناعية ضخمة .. والحكم المحلي لم يلبث أن حول المحافظة المستغلة المهملة الى ميادين واسعة لمختلف أنواع النشاط والانتاج والاصلاح والعمل .. ان نظرة واحدة الى رصيد الحكم المحلي من الاعمال والمشروعات كافية لاثبات هذه الحقيقة .

## مشروعات ثورية في المحافظة

ان انشاء ١٨ مشروعا زراعيا جديدا ، و ١٩ لمكافحة الآفات و ٦ وحدات زراعية ، و٢٣ وحدة بيطرية بالاضافة الى تنفيذ ٩٦ وحدة صحية ووضع حجر الاساس في ١١٩ وحدة جديدة وافتتاح عشرات المدارس الجديدة ومئات المشروعات لمياه الشرب والكهرباء والمستشفيات والجمعيات التعاونية ، والمصانع ، ومساكن الطلبة والموظفين ، والساحات الشعبية ... الخ .. ان كل هذه الاعمال التي تمت في عامين دليل قاطع على نجاح الحكم المحلي الذي لم يكد يشب عن الطوق والذي لم يكد يتم عامه الثاني .. ان وجيه اباظة افتتح ووضع حجر الاساس لمئات من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في عيدي الثورة الاخيرين .. ان الكثير من آمال أهل البحيرة تحولت الى حقائق مادية .. نتيجة لمنح السلطة للمنظمات الشعبية ، وتنفيذ المشروعات التي تطالب بها هذه المنظمات ، والتحرر من الروتين ، وتشجيع المرءوسين والمعاونين والمنظمات الشعبية المختلفة على العمل وتحمل المسئوليات ، وتشجيع القيادات الشعبية والاختلاط المستمر بالشعب

والى - كبحيرى - الفخور بهذا النجاح ذلك أن نظام الحكم المحلي يستند قبل كل شيء الى مشاركة الشعب .. ولئن كان من حظ البحيرة أن تبدأ تجربة الحكم المحلي على يد وجيه اباظة .. وهو الطاقة الضخمة للعمل والابتكار والثورية الاصيلة ، الا انني اعتقد من ناحية اخرى انه كان من حظ وجيه اباظة ان يبدأ التجربة الرائدة في البحيرة .. والبحيرة بالذات حيث مجال العمل واسع وحيث آفاق الابتكار رحبة ، وحيث الشعب واع كل الوعي .. نتاج نضال طويل مرير ضد السيطرة المعتدية من الخارج والسيطرة المستغلة في الداخل ..

## سر نجاح الحكم المحلي

لقد قلت مرة ان السر في نجاح وجيه أباظة أنه يتنازل عن سلطاته للمنظمات الشعبية والادارات المحلية وهو بذلك ينقل السلطة الى الشعب ويحمله مسئولية العمل .

ان أسمى اهداف الحكم المحلي ان ينقل السلطة الى الشعب ، ويهيئ السبل لمشاركته بالحقيقة في بناء حياته .. وبالتالي فان الواجب الاول للحكم المحلي كما قال الرئيس القائد « ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة تدريجا الى أيدى السلطة الشعبية فانها أقدر على الاحساس بمشاكل الشعب ، وأقدر على حسمها »

ولا جدال ان انشاء الاتحاد الاشتراكي والعمل على تنفيذ الميثاق في كافة المجالات سيدفع الحكم المحلي خطوات ضخمة الى الامام ، وسيتيح الفرصة أكثر فأكثر لتحميل الجماهير مسئولية ممارسة الحكم وتوجيه وادارة وسائل انتاجها .. وهو الامر الذي يجعلنا نزداد تفاؤلا ، ونقبل على العمل وعلى ممارسة الحقوق التي نص عليها الميثاق ، ونؤمن بأن الحكم المحلي اذا كان اليوم يقفز قفزا في تنفيذ مشاريع الاصلاح ، فانه سيحقق في الغد القريب نجاحا اكبر لان دور الشعب في الحكم المحلي كما قلنا دور ضخم غاية الضخامة . وان التجربة الوليدة .. لتؤكد ان انتصارات اعظم في انتظارنا ما دمنا نؤمن بأن هدف الطليعة الاولى ، وغاية الثورة العظمى هو تنظيم قوى الشعب ، وتحميلها مسئولية العمل كاملة ، وتهيئة الفرص لممارسة مهامها الضخمة في ظل الديموقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصحيحة من أجل بناء حياتها الجديدة على انقاض المجتمع الذي كنا نحلم جميعا بالقضاء عليه عن طريق الثورة .. فاذا الحلم يتحقق ، واذا بثورة ٢٣ يوليو الخالدة الرائدة تحطم الاغلال ، وتطلق قوى الشعب ، وتهيئ الاسباب والامكانيات كلها لتسليم السلطة للشعب ممثلا في منظماته ومؤسساته .. فالشعب وحده هو القادر على اقامة البناء الاشتراكي ، وعلى حمايته وعلى رفع طوابقه .

حسين فهمي

## من أشهر أبناء البحيرة .. الشيخ محمد عبده .. وتوفيق الحكيم .. والشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر !

* تبلغ مساحة البحيرة ١٫٢٠٠٫٠٠٠ فدان غرب فرع رشيد وتصل من الاسكندرية وخليج ابي قير شمالا الى مدينة الخطاطبة جنوبا ..
* اهم زراعات البحيرة القطن ، والفاكهة ، والعنب والخضراوات والبطاطس والارز ..
* تم انشاء ٦ وحدات زراعية في دمنهور وابو المطامير وكوم حمادة وكفر الدوار وحوش عيسى ورشيد تكلفت الوحدة الواحدة ٣٢ الف جنيه .
* أنشئت ١٩ وحدة زراعية لمكافحة الآفات تكلفت ١١١ الف جنيه وتخدم الوحدة ٦ آلاف فدان ..
* كما تطورت الرعاية الاجتماعية في محافظة البحيرة . فقد ارتفعت المبالغ المنصرفة كمساعدات حتى وصلت سنة ٦١-١٩٦٢ : ٢٥٧٦٠ جنيها بدلا من ٥٠٠٠ جنيه سنة ٥٢-١٩٥٣ .

كما بلغت الاعانات المنصرفة للاندية الريفية والاهلية والساحات الشعبية منذ سنة ١٩٥٥ حتى سنة ١٩٦٢ : ٣٥ الف جنيه

* كانت محافظة البحيرة هي أول محافظة ينشأ فيها الوحدات الصحية الريفية المبسطة وكانت أولها وحدة سحالى . والوحدة الواحدة تخدم ٥٠٠٠ نسمة وبها طبيب مقيم ومساعد معمل واثنتين من المولدات و ٤ عمال ، ويتكلف انشاء الوحدة ٢٠٠٠ جنيه وقد تم انشاء ٨٦ وحدة في مراكز دمنهور وكفر الدوار وايتاى البارود وابو حمص ورشيد وكوم حمادة وابو المطامير والمحمودية وشبراخيت وحوش عيسى والدلنجات . كما ستقوم المحافظة بانشاء ١١٩ وحدة صحية جديدة في مختلف قرى المحافظة
* يجرى الآن انشاء المستشفى العام بدمنهور ويتكلف ٢٠٠ الف جنيه ويتسع لـ ٣٢٠ سريرا ، وكذلك مستشفى احمد دهبان المركزى بالمحمودية ومستشفى حوش عيسى المركزى ويتكلف كل منهما ٤٢ الف جنيه . كما يتم قريبا انشاء ٦ مراكز لرعاية الامومة والطفولة ويتكلف المركز ٧٠٠٠ جنيه .
* في المحافظة الآن نهضة صناعية ضخمة وهي تشمل وحدات للصباغة ووحدة انتاجية للصباغة والتجهيز ووحدة انتاجية لنسج الحرير والقطن .. ووحدة للسجاد والكليم وتدخين السمك وثلاجات للتخزين وصوامع للغلال ومصنع لبسترة الالبان ومصنع للكبريت ومصنع بالمحمودية للغزل والنسج الرفيع .. الخ ..
* من المعاهد الدراسية الجديدة التي انشئت بالمحافظة المعهد الزراعي العالي بادفينا ويجرى انشاء المعهد التجاري العالي والمعهد الصناعي العالي وست مدارس ابتدائية ومدرسة اعدادية بأبي حمص واعدادية زراعية بكفر الدوار ، ومدرستين اعداديتين تجاريتين في كوم حمادة ودمنهور ومدرسة ثانوية صناعية بدمنهور . كما قام مجلس الخدمات بانشاء مدرسة اعدادية ثانوية بكفر الدوار تكلفت ١٨ الف جنيه وخمس مدارس اعدادية تكلفت ٩٦٫٢٠٠ جنيه وكل هذا خارج خطة التنمية .
* تم افتتاح ١٠٠٠ مسكن اقتصادي في دمنهور وحدها .. هذا عدا المجموعة الضخمة التي افتتحت في مختلف القرى والمراكز .
* انفقت المحافظة مبلغ ٢٦٣ الف جنيه لتعميم المياه الصالحة للشرب .
* من اشهر ابناء البحيرة المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ سليم البشرى والمرحوم علي الجارم ، والمرحوم اسماعيل الحبروك والشهيد جواد حسني ومن المعاصرين توفيق الحكيم ومحمد عبدالحليم عبد الله والدكتور عبد الله الكاتب وامين يوسف غراب ، وصاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمود شلتوت والاستاذ فتحى الشرقاوى وزير العدل .



محافظة دمياط

الهدوء والجمال في مصيف رأس البر

تصوير: نهاد رجب

نتيجة ١

آخر ساعة

مايو ١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ١ | ٢ | ٣ |
| ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
| ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ |
| ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ |

# شطارة الدمايطة !



اصبحت دمياط مدينة جديدة بعد الثورة

أصابتنى دهشة عندما قال لى ريس البحر « صالح الشهاوى » ان سفينة تجارية واحدة تاتى باضعاف الارباح التى تاتى بها اى عمارة .. وحينما قلت له ولكن التكاليف ؟

قال لى ـ وهو يربت على كتفى ـ يا عم ـ طول بالك .. دى تكاليف مركب واحد تساوى بالضبط تكاليف نصف عمارة .. وكفاية دخلها دى تجيب دهب !

ان صناعة السفن فى دمياط لها قصة .. بدات مع شهرة « الفينيقيين » فى العهود القديمة .. فقد أقاموا الاساطيل التجارية ووصلوا الى مضيق جبل طارق واتخذوا لهم مستعمرات فى اسبانيا وعلى سواحل فرنسا ولم يزل الى الآن ميناء مرسيليا القديم يطلق عليه الميناء « الفينيقى » ..

ووقتها كان ينافس أهل دمياط « الفينيقيين والقرطاجانيين » فى الملاحة .. وفى عهد الفراعنة اتفق معهم الملك الفرعونى « نخاو » لاستكشاف المناطق المجهولة من القارة الافريقية واقام الفراعنة قاعدتين بحريتين الاولى تنيس « ببحيرة المنزلة » والثانية بلوز « بور سعيد » وبعد اندثار هاتين القاعدتين نقلت صناعة السفن الى دمياط وميناتها الذى كان وقتذاك ميناء صالحا للملاحة بعد انتقال صناع السفن من تنيس وبلوز لدمياط حيث مكثوا بها مدة طويلة . ومن هنا انتقلت صناعة السفن الى الدمياطيين .. وسرعان ما اشتهرت دمياط وتطورت فيها هذه الصناعة الى وقتنا هذا .. !!

لقد كانت لهذه الصناعة فى دمياط اهمية كبرى .. ولكن بوغاز دمياط أغلق فى الوقت الذى كانت فيه صناعة السفن تسير نحو التقدم .. ونتج عن اغلاق البوغاز أن نقص عدد السفن المصنوعة فى دمياط .. فبعد أن كان بها ٢٥٦ سفينة شراعية فى سنة ١٩٢٢ أصبح الآن عددها ٣١ سفينة تجارية .. واتجه الاهتمام كله الى بناء مراكب الصيد حتى اصبح لدمياط أسطول ضخم يتكون من ٣٥٠ سفينة صيد تجارية يقدر ثمنها بـ ٣ ملايين جنيه ..

ولا تعجب حينما تعلم ان دمياط لا تضم ميناء صيد فى الوقت الذى تجد فيه ببور سعيد ميناء صيد ممتازا .. وبالرغم من هذه الصعوبات فان الدمياطيين استمروا فى صناعة السفن التجارية من حمولة ٣٠٠ طن و ٤٠٠ طن . ومراكب الصيد الآلية من حمولة ١٥ طنا و ٢٠ طنا . ان الميناء السابق الذى اختفى من الوجود من عشرات السنين سيظهر من جديد ، وسيصبح ميناء دمياط منافسا خطيرا لميناء الاسكندرية ، ومع ظهور الميناء القديم ستقام مصانع وتنتعش صناعات قديمة اوشكت على الاختفاء .. ان ٤٠٠ ألف نسمة تعداد محافظة دمياط سيستفيدون من المشروع الجديد الذى قامت على تنفيذه لجان فنية وخبراء جاءوا من أمريكا وهولندا وبولندا .

ان لعودة ميناء دمياط الجديد قصة .. فحينما زار الرئيس جمال عبد الناصر دمياط فى عيدها القومى ٨ مايو عام ١٩٦٠ يوم أن غزا دمياط وفارسكور لويس التاسع سنة ١٣٤٩ وعجز الغزاة عن اقتحام المدينة وجاء الملك توران شاه فانزل أسطولا وراء صفوف الاعداء ثم تسلل الفرنسيون للمنصورة بارشاد بعض الخونة فهزمهم بيبرس البندقدارى وقطع الاسطول الطريق عليهم فارتدوا خائبين وطلب الملك لويس الامان فنقل اسيرا الى المنصورة حيث سجن بدار ابن لقمان وخرجت قوات الصليبيين يوم ٨ مايو سنة ١٢٥٠ بانتصار الايوبيين عليهم فى معركة فارسكور واعتبر هذا اليوم عيدا قوميا لدمياط تحتفل به كل عام وطالب الدمياطيون من الرئيس اعادة الميناء فقال لهم : « انى اعلم أنكم يا شعب دمياط تريدون اعادة الميناء القديم الى ما كان عليه فى الماضى .. ونحن اليوم نسير فى تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا وسنحتاج الى الميناء الجديد .. وأرجو الله فى زيارتى القادمة ان يكون العمل قد سار فى مجراه » .. وانتهت زيارة الرئيس لدمياط وبدأ العمل من أجل اعادة الميناء القديم فاستدعى خبراء من الكتلتين الشرقية والغربية وكل أدلى برأيه وأجمع الخبراء على مختلف جنسياتهم أن اعادة ميناء دمياط مشروع حيوى للجمهورية عامة ، ولمحافظة دمياط والمحافظات المجاورة بصفة أخص . وقدرت التكاليف اللازمة للمشروع بستة ملايين جنيه و ٦٥ الفا . وقد أدرج منها ١١٢ الف جنيه فى ميزانية هذا العام وأجريت أبحاث لتحديد ميناء دمياط وحدود جنوب رأس البر .

## هيئة قومية عليا لحماية شواطئنا

وقد أصدر صلاح هدايت وزير البحث العلمى قرارا بانشاء هيئة عليا لحل مشكلات الشواطئ برئاسة وعضوية محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس ومحافظى المحافظات التى تقع على ساحل البحر المتوسط وهى دمياط والاسكندرية وكفر الشيخ وبور سعيد ورئيس المؤسسة العامة للثروة السمكية ووكيل وزارة الحربية ومدير عام مصلحة الموانى والمنائر ومدير المساحة البحرية بالقوات البحرية وأعضاء لجنة النحر والترسيب بالمجلس الاعلى للعلوم ، على أن تشكل منها لجنة فنية تنضم الى الهيئة العليا التى سيطلق عليها « الهيئة القومية لحماية الشواطئ » .

ولقد خصص ١٦٨ الف جنيه لهذه الحماية ، وصمم الخبراء العرب راسا تجريبيا لاجراء تجارب علمية على شاطئ رأس البر من الجهة الغربية من المصيف ، وقام مجلس مدينة راس البر بعمل راس للتجارب وثبت نجاح هذه التجارب عمليا .. ولهذا ستزداد مساحة شاطئ رأس البر حتى يتحول المصيف الى مدينة ثابتة . لقد قال لى محمود طلعت محافظ دمياط : ان الدكتور عبد القادر حاتم قد وافق على اقامة فندق سياحى عالمى فى أجمل بقعة عند شاطئ اللسان الصخرى برأس البر حيث تلتقى مياه البحر المتوسط بمياه النيل . وكما ينتظر تنفيذ مشروع كورنيش راس البر من الجهة الشرقية للمصيف .

وإذا اتجهت شمال دمياط ٥ كيلو على ضفة النيل الشرقية وبالقرب من بحيرة المنزلة فستصادفك اول محطة فى الشرق الاوسط لتربية الطيور



بقلم
علي مراد

المائية و البط البكينى » ويقدر انتاجها يوميا باكثر من الف بطة ـ وهذا البط تشتهر به محافظة دمياط . ويقوم الدمايطة بطهيه بطريقتهم الخاصة .. وينتظر أن يغزو الاسواق فى الشهر القادم .

## ٢٠ الف حجرة مفروشات

ومحافظة دمياط تنتج سنويا ٢٠ الف حجرة من الاثاث يصنعها ٨٠٠٠ عامل يعملون فى ٦٠٠ مصنع . وقيمة النقد المتداول نصف مليون جنيه . والكميات التى تنتجها تقدر بنحو مليون ونصف مليون جنيه .

وقد اشتهرت دمياط بصناعة الاحذية فى مصانعها اليدوية .. ففى الوقت الذى يقدر انتاج الجمهورية العربية المتحدة كلها بنحو ١٥ مليون زوج من الاحذية .. وتقدر الايدى العاملة التى تعمل فى صناعة هذه الاحذية بنحو ١٤٠ الف عامل .. يبلغ انتاج محافظة دمياط وحدها نحو خمسة ملايين زوج من الاحذية .. أى أن محافظة دمياط تنتج نحو ثلث انتاج الجمهورية العربية المتحدة من هذه الاحذية .

وتقوم محافظة دمياط بتصدير كميات كبيرة من هذه الاحذية الى انجلترا والمانيا ، والى اغلب دول آسيا وافريقيا .

وفى دمياط قامت الجمعية التعاونية لصناعة الاحذية فى الاسبوع الماضى بطرح نحو ٥٠ الف زوج من الاحذية فى الاسواق المحلية .

وتتحدث مدينة فارسكور الآن عن أكبر مشروع تقررت اقامته بل بدئ فى تنفيذه ، وهو مصنع الخشب المضغوط الذى سيستغل قش الارز المتوافر فى منطقة الدلتا وسوف يبدأ انتاجه فى أكتوبر القادم .

## مهرجان للصيادين

ان الدولة الآن تهتم بالصياد وتخطط حياته ومستقبله .. وكل سنة يقام مهرجان رائع للصيادين بعزبة البرج .. ان المؤسسة العامة للثروة المائية تضع المشروعات لتامين حياة الصياد وحمايته من الجشع والاستغلال .. فقد اعتمد ٣٠ ألف جنيه قرضا للجمعيات التعاونية لصيادى الاسماك بعزبة البرج لتحويل الصياد الاجير الى مالك ..

ان عزبة البرج وبحيرة المنزلة بهما أكثر من ٢٠ الف صياد .. وبحيرة المنزلة هى كبرى بحيراتنا ، ومساحتها ٣٥٠ ألف فدان .. ان السمك فى بلدنا له محصول وله موسم .. فهناك مواسم للسردين والجمبرى والليت ( البورى ) والقاروص والجران والطبارة والدنيس .

وتقوم محافظة دمياط فى الوقت الحاضر تحت اشراف أحد الخبراء باجراء تجارب لانتاج المصنوعات السياحية من القواقع والاصداف واستغلالها للتصدير فى الأسواق الاوربية والامريكية .. وفى منطقة السنانية ضواحى دمياط تنمو غابات كثيفة من النخيل وهى تنتج كميات كبيرة من البلح الممتاز .

وتبدى محافظة دمياط اهتماما بالغا بتشجيع صناعة تجفيف هذا البلح وتنشيط تجارته . وقد تقرر أخيرا انشاء وحدة تتكلف نحو ٢٨ الف جنيه لتجفيف البلح على أحدث الطرق العلمية ..

ولتنمية الصناعات الحرفية تقرر انشاء وحدة لتصنيع رقائق الذهب التى تستخدم فى صناعة الموبيليات . وقد وافقت وزارة الصناعة على اعتماد عشرة آلاف من الجنيهات لهذا المشروع !

## لمحة من التاريخ

وقد عرفت دمياط فى العصور الاغريقية والرومانية باسم تامياتس كما كانت تعرف قديما وقبل الفتح العربى باسم تاميات أو تامياتى وكانت المدينة الاصلية أقرب الى شاطئ البحر المتوسط بأربعة أميال عن المدينة الجديدة .

وقد قام السلطان بيبرس بغلق فرع دمياط فى عام ١٢٦٠ ميلادية وهدم مدينة دمياط القديمة ونقل سكانها الى مكانها الحالى .. وقد هزم شعب دمياط الصليبيين .. وهزم جيوش أوربا والقى بها فى عرض البحر منذ حوالى ٧٠٠ عام .

ونكس شعب دمياط أعلام المعتدين ورفع اعلامه عالية خفاقة .. ترفرف على مصب النيل الخالد ..

وتعالوا نستعرض معا ما حققه الحكم المحلى فى دمياط .. **فى مجال الانشاءات :**

* تم انشاء أكثر من الف شقة بنواحى المحافظة بلغت تكاليفها حوالى ٥٠٠ ألف جنيه .. كما أنشئت عشرون مدرسة جديدة ومعهد دينى وبنيت ثلاث وحدات زراعية جديدة بلغت قيمتها ٧٧٤٦١ جنيها .. كما أنشأ أكثر من مركز اجتماعى وانشئت مصحة ومركز لتأهيل المصدورين بمدينة دمياط بلغت تكاليفه ٢٥٧٩٥ جنيها .

* بنيت ثلاث محطات كهربائية جديدة فى فارسكور وعزبة البرج وناحية الشعراء بلغت تكاليفها ١٢٦٣٦ جنيها .

* تم بناء مجمع للمحاكم فى فارسكور ..

**وبالنسبة للتصنيع :**

* زاد انتاج المنسوجات حتى وصل انتاج مصنع الغزل الرفيع ٣٠٠٠ طن سنويا قيمتها نصف مليون جنيه .

* تم انشاء مضرب حديث للارز يعمل به الف عامل وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٠ ألف ضريبة سنويا .

* بلغ انتاج مصنع السردين أكثر من ٣ ملايين علبة ، ٣٧٠ الف علبة جمبرى .

ويمضى الحكم المحلى ليحقق انتصارات فى مختلف مجالات الحياة الاخرى وليسعد المزيد من سكان المحافظة .

***

يبقى أن تعرف أن المحافظة تضم الآن ٣٩١ الف نسمة . وتبلغ مساحة الارض المنزرعة بها نحو ٥٠ ألف فدان تخدمها حوالى ٦٠ جمعية تعاونية زراعية . ولا تصدق أن الدمايطة بخلاء كما يقولون .. ولكن عادة التوفير اشتهرت بها دمياط ولهذا السبب تفوقت المحافظة فى ميادين الصناعة والزراعة والتجارة .. انها شطارة الدمايطة .

**علي مراد**

يحتفل الدمايطه فى المناسبات بالخروج فى المراكب التى يزينونها بالاعلام فى النيل





محافظة بورسعيد

البمبوطية فى استقبال بواخر السائحين

تصوير مصطفى شردى

نتيجة آخر ساعة

يونيو ١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
| ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ |
| ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ |
| ٢٩ | ٣٠ | | | | | |

# بورسعيد الجديدة ..

الفارق كبير جدا ..
بين بور سعيد أيام زمان .. وبور سعيد المستقبل ..
ان صورة بور سعيد فى المستقبل – كما يرسمها خيالى – صورة حلوة .. مشرقة .. الوانها زاهية ..
واساس هذه الصورة هو ماضى بور سعيد .. وحاضرها ..
ان بور سعيد مدينة شابة .. عمرها أكثر من المائة عام بقليل.. انها تعد فى دور الطفولة بالنسبة للمدن العريقة القديمة .. الضاربة فى القدم ..
ورغم هذا .. فانك لو سألت طفلا فى أصقاع روسيا .. أو رجلا على شواطىء اليابان .. او امرأة فى آخر امريكا .. لوجدتهم جميعا يعرفون بور سعيد .. وحكاية بور سعيد ..!
لقد تحولت المدينة الصغيرة الى أسطورة عام ١٩٥٦ .. ووقف العالم كله حابسا أنفاسه .. دهشة واشفاقا .. واعجابا .. وهو يرقب المدينة الشابة تصمد كالمارد الجبار أمام جيوش جبارة .. وأساطيل لا اول لها ولا آخر ..
واستطاعت بور سعيد فى شهور .. أن تصنع لها تاريخا .. لم تصنعه مئات المدن عبر أجيال طويلة .. وتحول اسمها الى رمز عظيم للشعوب التى تتمسك بحريتها وتدافع عن أرضها واستقلالها.. بور سعيد مدينة شابة .. ولكن لها فى الدنيا .. بين مدن العالم .. احترام الرجال ..!
ومنذ حوالى ١٠٠ سنة .. كانت بور سعيد قطعة من الارض الفضاء .. تحيط بها المياه من كل جانب تقريبا .. وتتناثر عليها اكواخ من البوص يأتى اليها الصيادون فى سبتمبر من كل عام .. ليصطادوا السمان الآتى من البحر .. والسردين الذى شم رائحة مياه النيل .. واقبل يبحث عنها بشوق قرب شواطئنا ..!

## المغامرون الاوائل

ومع قناة السويس بدأت تظهر بور سعيد ..
ولكنها ظلت على حالها .. أكواخ متناثرة .. وبعض الصيادين .. كل الذى جد فيها .. مجموعة من الاكشاك الخشبية كتب عليها : مكاتب الشركة .. اصطفت بالقرب من حفريات القناة ..
وجرت المياه فى قناة السويس ..
وبدأت الحياة تجرى فى الوليد الجديد .. توأم القناة .. وتنفست بور سعيد .. وجاءت اليها .. مجموعات من ابناء الشعب .. من دمياط .. ومن الشرقية .. ومن الصعيد ..
ولست ادرى .. لماذا يذكرنى هؤلاء الرجال كلما قرأت كتابا عن بور سعيد .. بالمغامرين الاوائل الذين هاجروا الى أمريكا .. وبنوها بسواعدهم ..
لقد كانوا مجموعات من المغامرين ما فى ذلك شك .. وكانوا على حظ من الشجاعة .. ومن الذكاء ايضا ..
كانوا شجعانا .. لانهم يذهبون الى أرض جرداء لاتصلح للزراعة – مثلا – ويحاولون أن يبذروا فيها يبـذروا الحيـاة .. ويكونوا عليها مدينة كبيرة ..
وكانوا أذكياء .. عندما فطنوا الى مستقبل هذه القطعة من الارض .. وحاولوا أن يخلقوا فيها مجالات واسعة للعمل .. والتجارة ..
وكانوا ايامها.. يعرفون تماما ان قناة السويس.. هذا الشريان المائى الجديد .. هى كل حياتهم .. وان عليهم أن يستفيدوا من كل قطرة من قطرات المياه التى تحتضن أرضهم ..
ومن قطرات المياه هذه شقوا الشوارع .. وبنوا العمارات .. وافتتحوا المتاجر والبنوك والشركات .. وأقاموا المستشفيات .. وانشأوا المدارس .. وأنشأوا الفنادق ودور السينما والملاهى ..
نعم .. كانوا فى منتهى الشجاعة .. ومنتهى الذكاء ..
لقد حولوا قطرات الماء .. الى قطرات من الذهب .. وكونوا منها انهارا تجرى فى شوارعهم ..!
وكان من أسرار ذكائهم .. انهم لا يأنفون من أى عمل .. ولا يخشون الفشل فى اقتحام كل ميدان ..
وبهذا الذكاء .. استطاعوا أن يدركوا بسرعة حقائق جوهرية كثيرة بنوا عليها أسس حياتهم .. واقتصادهم .. ومستقبل بلدهم .. ادركوا أن ميناء بور سعيد موقعه ممتاز .. فهو يتوسط الطريق بين الشرق والغرب .. ويقع على رأس قناة السويس .. وتمر به يوميا عشرات البواخر ..
ومعنى هذا كله .. أن بور سعيد ميناء خدمات .. وهذه الخدمات .. يجب أن تؤدى فيه بسرعة فائقة ..
مثلا ..
● البواخر فى حاجة الى طعام طازج من الموانى التى تمر عليها .. اذن .. عليهم انشاء شركات لتموين السفن بكل ماتحتاج اليه من لحوم وخضراوات واسماك وبيض وكل مايمكن أن تمتلىء به معدة الانسان ..!
● البواخر تمر ببورسعيد بعد أن تعبر البحرين الاحمر أو الابيض اذن .. فهى فى حاجة الى وقود .. والى مياه عذبة .. والى طلاء احيانا .. والى اصلاحات عاجلة أحيانا أخرى .. والى شحن وتفريغ البضائع .. والى اية معدات بحرية يمكن أن تحتاجها ..
● البواخر تقف فى ميناءهم انتظارا لدورها فى عبور القناة .. اذن ..عليهم أن يجذبوا السائحين من عليها .. ليقضوا فى المدينة ساعة او ساعتين يشترون فيها كل ما يريدون من بضائع .. ولذلك قامت متاجر خاصة للسائحين .. تبيع التحف الشرقية .. والملابس من كل نوع .. وآلات التصوير .. والسجاد .. وكل مايمكن أن يفكر مسافر فى أن يرتديه .. أو يهديه ..
أكثر من هذا ..
ان معظم البواخر التى تمر بالميناء .. ناقلات بترول .. وبواخر تنقل بضائع بين الشرق والغرب .. وعلى كل باخرة .. مالا يقل عن ٦٠ بحارا وضابطا يكونون طاقم الباخرة .. وهؤلاء لا يسمح لهم بالنزول فى فترات وقوف البواخر فى بورسعيد ..
وهنا .. تفتقت أذهان البورسعيدية الاذكياء .. عن طريقة ينقلون بها المتاجر الى هؤلاء الممنوعين من مغادرة بواخرهم .. ظهرت المتاجر العائمة .. أو الزوارق الصغيرة التى تحوى كل مايمكن أن يباع فى الدنيا .. والتى تشبه جراب الحاوى .. !

وظهرت كلمة « بمبوطى » .. واصلها « مان بوت » أى رجل القارب .. ثم حورت الى بمبوطى .. واخذت هذه الزوارق تتكاثر حتى أصبح عددها الآن أكثر من ٧٠٠ زورق.. واصبحت طابعا يميز ميناء بورسعيد عن غيرها من موانى العالم .. وهو طابع يشعرك من النظرة الاولى – بالذكاء الاصيل فى تفكير أبناء بورسعيد .
وعندما تصل أية باخرة الى ميناء بورسعيد الآن .. تلتف حولها زوارق البمبوطية من كل جانب .. وتندفع خطاطيف الحبال بسرعة وبراعة .. لتتعلق بجوانب الباخرة .. ثم تأخذ « المقاطف » الخوص الصغيرة فى الصعود والنزول بواسطة هذه الحبال..كأنها أسانسيرات صغيرة لاتكف عن الحركة حاملة البضائع والنقود ..
ورغم آلاف الاجانب الذين كانوا يسيطرون على كل اقتصاد بورسعيد تقريبا .. استطاع أبناء المدينة أن يشقوا طريقهم وسط صفوف هؤلاء الاجانب .. وينافسوهم فى كل قطاعات العمل والنشاط الاقتصادى ...
مثلا ..
كان كل موظفى الشركات الملاحية من الاجانب.. فاستطاع الشبان المثقفون من أبناء المدينة أن يشقوا طريقهم الى هذه المكاتب.. ويفهموا الاعمال الملاحية جيدا .. ويثبتوا أقدامهم .. ثم بدأت نقاباتهم تضغط على الشركات لتعيين المزيد من المصريين ..
مثل آخر ..
الغطاسون الذين كانوا يعملون فى الميناء .. كانوا كلهم من اليونانيين والايطاليين .. وكانوا يحتكرون قاع البحر .. ويدعون انها مهنة لايعرف أسرارها سواهم ... !
ولكن قاع البحر الآن .. تدب فيه أقدام الغواصين المصريين .. بثقة تامة .. حتى انه كاد أن ينسى الوجوه الايطالية التى كانت تتجول فيه كما تشاء .. !
ورغم هذا أيضا ...



بقلم
مصطفى شردى

رغم وجود الاجانب يتحكمون فى اقتصاد بورسعيد ..
تحولت المدينة الى قلعة من قلاع الوطنية على مر السنين .. وكأنما كان وجود الاجانب .. وبعض قوات الاحتلال.. فى بورسعيد: محكا دائما لمشاعر الناس الوطنية .. يؤججها كل حين .. ويثيرها كل يوم .. ويحول وطنية أهل المدينة الى نوع من اللهب العارم. وهو نفس اللهب الذى اكتوى بناره الانجليز والفرنسيون فى معركة عام ١٩٥٦ .. عندما هاجموا شواطىء بورسعيد .. واذا بهجماتهم تتحطم الواحدة تلو الاخرى أمام صدور أبناء بورسعيد .. التى تجمعت وتحولت الى صخرة صلدة هائلة أمام قوات الغزاة ..

## شاليهات بيضاء على البلاج

المعركة .. كانت نقطة تحول فى تاريخ بورسعيد ..
فان السلام الذى أعقب المعركة .. كان سلاما له طابع خاص .. ولو أردت أن أذكر معنى لكلمة السلام فى بور سعيد بعد معركتها الخالدة .. لما وجدت سوى كلمة التعمير ..
لقد انطلقت نيران القنابل يوما تحصد المنازل وتزغرد فى الشوارع ثم جاء اليوم الذى انطلقت فيه صيحة التعمير .. تغطى الخرائب بعمارات جديدة .. لم تمتد لتشمل كل شبر من أرض بورسعيد .
والذى يزور بور سعيد الآن .. لايصدق أنها شهدت معركة ..!
ان الشاطىء مثلا .. بعد العدوان كان أنقاضا خربة .. لم تبق فيها سوى قوائم الحديد التى كانت عليها كبائن الشاطىء ..
اما شاطىء بور سعيد الآن .. فانه من العسير أن أصف حركة التعمير الهائلة التى قامت على رماله الناعمة ..
ويكفى أن أقول .. اننى استشعر بهجة يرقص لها قلبى كلما نظرت الى شاطىء بور سعيد الآن .. ويزيد هذه البهجة ..الالوان الزاهية التى طليت بها الفيلات المتراصة عليه .
ان مدينة كاملة .. بكل مرافقها .. قامت على شاطىء بورسعيد ان عدد الفيلات بلغ فى العام الماضى حوالى ٤٥٠ فيلا .. وأمام الفيلات شاليهات بيضاء يزيد عددها على ٥٠ شالية .. وكل منها عبارة عن غرفة واحدة .. أمامها فراندة صغيرة أنيقة .. ووسط هذا كله .. كورنيش طويل .. عريض .. يتحول ليله الى نهار بسبب الاضواء القوية التى تشع فيه ليلا ..
ان الشاطىء يبدو كمدينة بيضاء .. أو كلوحة جميلة أسرف الفنان فى استعمال الالوان الزاهية فيها ..
وفوق هذا كله .. فان شاطىء بور سعيد له ميزة كبرى .. ان عشش رأس البر مثلا بعيدة عن مدينة دمياط .. وهى فى نفس الوقت بعيدة – نسبيا – عن الشاطىء نفسه ..

والمصطاف على شواطىء الاسكندرية .. يضطر الى الذهاب الى المدينة ليتام ويقضى أى شأن من شئونه ..
أما ميزة شاطىء بور سعيد .. فانها تكمن فى أن كل فيلاته الانيقة لاتبعد عن البحر بأكثر من خطوات .. لدرجة أن سكان الصفوف الامامية منها يقلقهم احيانا صوت الامواج بالليل ..!
وهذه الميزة ايضا .. أن كل مقيم على الشاطىء يجد على بعد امتار منه كل مايمكن أن يحتاج اليه دون أن يضطر الى الذهاب الى المدينة نفسها ..
هذا فى الوقت الذى نجد فيه الشاطىء يمتد بعرض بورسعيد. وهذا الامتداد العرضى يجعل المسافة بين ابعد مكان فى المدينة والشاطىء لاتزيد على العشر دقائق سيرا على الاقدام .
وعلى شاطىء بور سعيد .. أسواق تجارية كاملة .. وعدة كازينوهات .. من بينها كازينو الجزيرة الذى يمتد الى داخل البحر .. وحلقة للباتيناج .. ومكاتب للتموين والتليفون والبريد والاستعلامات ونقطة للاسعاف ومركز ثقافى ومسرح صيفى كبير ..
ورمال شاطىء بورسعيد نظيفة جدا .. وهى رمال بيضاء ناعمة .. ولا توجد صخرة واحدة على طول الشاطىء.. ولم يحدث فيه حادث غرق واحد .. فان عمق مياهه يتدرج تدرجا طبيعيا عجيبا ! بحيث أن المستحم يسير الى داخل البحر مسافة كبيرة حتى يصل الى المياه العميقة ..!
وهذا التدرج فى عمق المياه .. الى جانب الهدوء المريح .. هو الذى جعل شاطىء بور سعيد هو شاطىء العائلات .. فان الاب والام يستطيعان الجلوس تحت الشمسية وأمامهما أطفالهما يلهون فى مياه البحر فى أمان تام ..
والفيلات التى على شاطىء بور سعيد .. بعضها يتكون من غرفتين للنوم وصالة للمعيشة .. والبعض الآخر يتكون من ٣ غرف وصالة .. ولكل الفيلات فراندات متسعة مطلة على البحر .. ومطبخ كل فيلا مجهز بدواليب لحفظ الاطباق .. ومزود بثلاجة.. وأثاث هذه الفيلات لوكس .. وفى كل عام يعاد اعداده لاستقبال الضيوف ..

## مركز سياحى عالمى

والمستقبل ..
وكما قلت فى بداية الكلام .. أن صورة المستقبل التى يرسمها خيالى لبور سعيد حلوة .. مشرقة .. ومستمدة من ماضى المدينة وحاضرها .. الشاطىء مثلا ...
هناك مشروعات هائلة مخططة لتحويله الى شاطىء عالمى ..
لقد كتب مرة أحد الزملاء الصحفيين ان شاطىء بور سعيد أصبح ينافس شاطىء الاسكندرية وشاطىء رأس البر ..
وهذا الكلام صحيح الى حد ما ..
فان شاطىء بور سعيد كان – وأضع تحت كان هذه خطا – ينافس شاطىء الاسكندرية ورأس البر منذ ٣ سنوات ..
أما فى العام الماضى .. فانه لم يكن هناك مجال للتنافس .. واصبح على الاسكندرية ورأس البر أن تحاولا منافسة بورسعيد ..! وفى الوقت الذى تهتم فيه الاسكندرية بمنافسة شاطىء بور سعيد سيكون هذا الشاطىء مشغولا بمنافسة أقوى .. وأعظم .. ودائرتها أوسع .. منافسة أجمل شواطىء البحر المتوسط ..؟
وقد لايصدق أحدكم هذا الكلام .. وهو معذور .. ولكننى أطلب منه أن يذهب الى شاطىء بور سعيد .. ويرى .. ويحكم بنفسه.. ان شاطىء بور سعيد خرج فعلا الى المجال الدولى .. والدليل على ذلك ركاب البواخر الذين بدأوا يتعودون النزول من بواخرهم لقضاء ساعات عليه .. وجنود البوليس الدولى الذين انتهت مدة خدمتهم وعادوا الى بلادهم ..رأيتهم يعودون الى شاطىء بورسعيد فى الصيف الماضى .. ومعهم زوجاتهم .. يعودون كسائحين ..
اكثر من هذا ..
ان احدى الشركات السياحية الانجليزية الضخمة .. أرسلت مديرها الى بور سعيد ليتفق مع المسئولين على أن يقضى ٧٠٠ سائح انجليزى اجازتهم على شاطىء بور سعيد .. وسيحضرون فى أفواج متتابعة طوال العام .. وستقضى بعض هذه الافواج أجازاتها فى فصل الشتاء !
ان تحويل شاطىء بور سعيد الى بقعة سياحية عالمية .. كان خيالا فى الأذهان .. ولكن الجهد .. والدراسة .. والمشروعات المعدة للتنفيذ خلال السنوات القادمة .. هى التى ستجعل هذا الخيال حقيقة واقعة .. ان طول شاطىء بور سعيد حوالى ١٢ كيلو مترا .. والمعمر منه حتى الآن لايزيد على الكيلو متر بقليل .
هذا الشاطىء سيمتد من حدود ميناء بور سعيد .. حتى منطقة الجميل .. وستمتد عليه صفوف الفيلات والكازينوهات .. وسيتحول هذا الشريط من الارض الرائع على الساحل الجنوبى للبحر المتوسط .. الى جنة حقيقية .. يقصدها الآلاف من السائحين كل عام ..
وهذا المشروع الهائل سينفذ على مراحل ..
ومن أولى مراحله .. المركز السياحى العالمى الذى يبدأ انشاؤه فى بور سعيد فى العام القادم .. ويتكلف أكثر من مليون جنيه .. ويضم فندقا عالميا كبيرا .. وقاعات كبيرة للحفلات والسينما وأسواقا سياحية ..

***

والآن .. أرجو ألا تكون قد أحسست بالبرد .. وقد وقفت بك طويلا على شاطىء بور سعيد فى عز الشتاء ..!
ومن الانصاف أن أقول ..
ان النهضة الكبرى التى تعيش فيها بور سعيد الآن .. لاتقتصر على الشاطىء فقط ..
ان ميناء بور سعيد يستعد لاستقبال بواخر اكثر واضخم .. وليشهد حركة تجارية أعظم .. انه يستعد لعصر السفن التى تسير بالذرة .. !
وسياسة الاسكان فى المدينة.. تنطلق كالصاروخ.. وهدفها .. مسكن صحى أنيق ورخيص لكل مواطن ..
والمصانع سيزداد عددها .. ومراكز التدريب المهنى تفتح ابوابها الآن استعدادا لهذه الزيادة ..
والارض الزراعية.. ستفتح مجالات جديدة للعمل.. والمدارس .. والمستشفيات وكل معالم الحياة الحديثة تتكاثر فى بور سعيد كل يوم ..

***

ان فى بور سعيد الجيلين اللذين تحدث عنهما الرئيس فى عيد العلم ، الجيل الذى تحدى اليأس وتغلب عليه ،.
والجيل الذى تحدى الامل ليحققه .. ويصل اليه ..
وقد نجح الجيل الاول فى التغلب على اليأس لانه الجيل الذى انجب عبد الناصر ..
وسوف ينجح الجيل الثانى فى تحقيق الامل .. لانه الجيل الذى رباه عبد الناصر ..

**مصطفى شردى**

# ٢٤ ساعة فى حياة عامل .

# بمصانع الحديد والصلب !



العامل صالح زكى وهو يعمل امام احد الافران فى داخل عنبر الصلب ..وهو فخور بعمله سعيد بحياته ...

آلاف من العمال يذهبون كل صباح الى مصانع الحديد والصلب فى حلوان والى مناجم الحديد فى أسوان . آلاف العمال يقفون أمام الافران التى تصل حرارتها الى درجة الجحيم . وهم يشعرون انهم واقفون على شاطىء البحر . آلاف العمال يذهبون كل صباح الى الورش ليحولوا الخام الاحمر الى صلب مختلف الاشكال والالوان والانواع ..

والآن كيف يبدأ اليوم بالنسبة لكل عامل .

كيف يستقبل الصباح ؟

كيف يذهب الى المصنع ؟

كيف يعيش داخل المصنع ؟

وما هو الاجر الذى يحصل عليه ..

وكيف كانت الحياة فى حلوان قبل انشاء مصنع الحديد والصلب .

ان حلوان كانت تشتهر بأنها مشتى جميل يذهب اليه المرضى ليعيشوا تحت أشعة الشمس . ويسيروا فى طرقات الحديقة اليابانية . وكانت بعض المساكن فى حلوان تتحول الى (بنسيونات) لاستقبال المرضى والناقهين والباحثين عن الشفاء .

واختفت الحقيقة التى تقول ان حلوان مشتى.. وظهرت حقيقة جديدة .. حقيقة انبثقت مع ثورة ٢٣ يوليو .. تقول ان حلوان مركز الصناعة الثقيلة فى بلادنا . وجاءت برامج التصنيع وخطة التنمية الاقتصادية . وقرارات يوليو الاشتراكية تقول ان حلوان هى مركز الصناعة الثقيلة فى جمهوريتنا .

## مع الآلات ..

ومن الآلاف الزاحفة الى ورش مصانع الحديد والصلب .. وأمام الافران التى تصنع مستقبلنا

بحثت عن وجه جديد .. وجه من الذين يعيشون مستقبلنا .. ورأيت هذا الوجه ..

انه حصل على الثانوية العامة فى سنة ١٩٥٧ ... ولم يجد له مكانا فى الجامعة ولا فى المعاهد العليا . ولم يشأ أن يضيع دقيقة واحدة من وقته .. ذهب الى المصانع الحربية فى حلوان أيضا . واشتغل مساعد مخزنجى .. وبعد شهور اكتشف أن وظيفة مساعد مخزنجى لا ترضى طموحه . انه يريد أن يعمل بيديه ..

ولم يلتفت صالح زكى الى الوراء .. لم يلتفت الى اخوته وفيهم الضابط والاخصائى الاجتماعى والمحامى والمحاسب .. بل نظر الى الامام .. نظر الى مستقبله ..

ودخل مصنع الحديد والصلب مع أول دفعة من خريجى المدارس الثانوية .. ليتلقى دراسة تدريبية فى٦ شهور مع الخبراء الاجانب..وتخرج عاملا ماهرا بأجر يومى ٤٥ قرشا

ويقول صالح انا الآن فى درجة عامل اول بمرتب ٦٨ قرشا يوميا .. وينتظر أن أرقى الى درجة ملاحظ .. واللائحة الجديدة للشركات سترفعنى الى درجه أعلى وسيرتفع أجرى ..

## كتب وثقافة

ونظرت الى المنضدة الصغيرة فى حجرة الجلوس وسالت صالح :

ماذا تقرأ ؟ وبحثت فى الكتب فوجدت منها مجموعة من الكتب فى الذرة والصناعة .. ومجموعة أخرى من الكتب السياسيه والقومية العربية ..

ان صالح يمثل العامل الواعى فى ثقافته .. ويمثل العامل الذى يحصل على أجر يستطيع أن يصنع به مستقبله .

وسالت صالح ما هو أجر أقل عامل يعمل معك. فقال لى انه يعمل مع مجموعة من العمال الفنيين والعاديين فى قسم الصلب وانه همزة الوصل بين الملاحظ الفنى ومجموعة العمال .. وان أقل أجر للعامل العادى هو ٣٠ قرشا يوميا.أما العامل الفنى فانه يبدأ من ٤٠ قرشا فى اليوم فما فوق .

وقال لى صالح .. ان مشكلة مصانعنا هم العمال العاديون .. وأستطيع أن أقول انهم عبء على الصناعة من ناحية الانتاج .. ومن ناحية العمل .. وانه اذا انعدمت وسائل الكفاية الانتاجية فلن يوجد عامل من هؤلاء فى مصانعنا .

وقال ان أكثرهم من عمال الزراعة . الذين يعملون بعضلاتهم وغير صالحين للتأهيل المهنى وخاصه فى الصناعة المعدنيه والهندسية .. لانها تحتاج الى قاعدة ثقافية يتدرج من خلالها العامل الفنى الى المهارة والكفاية الانتاجية ..

## ٢٤ ساعة ..

وبدأت يومى مع صالح زكى من أول ... المصنع .. وجلست معه حتى ذهبنا الى ... وتناولت معه الشاى ..

ان صالح يذهب الى حجرة خلع الملابس ... الملابس التى خرج بها من منزله ويرتدى ... العمل .. البنطلون الازرق والسويتر ... والخوذة الصلب لحمايته أثناء العمل ... معه الى ورشة الصلب ، وبدأ يوزع ... عماله .. ثم استأنف عمله بين ... الضخمة ، ان ثقل الحديد . يتحول الى ... وقطاعات مختلفة .. وبعد ٤ ساعات ... حصل مع زملائه العمال على وجبة خفيفة ... اللبن والبسكويت المحشو بالبلح والخبز ... المدهون بالزبد .. ان ثمن هذه الوجبة ... مليمات ويقدمها المصنع بهذا الثمن الرمزى ... والكنه يدفع منها حوالى ٤ قروش الى جانب ... العامل . ان هذه الوجبة الخفيفة لتوخى نشاط ... العامل .. بعد أن يكون قد استنفد طاقته ... الغذائية فى الساعات الاربع الاولى .. أمام ... حرارة ١٦٠٠ درجة .

## المطعم مفتوح ..

ويقول صالح انمطاعم الشركة مفتوحة ... ساعة وتقدم جميع الوجبات الساخنة ... كل وقت . لان مصانع الحديد والصلب ... ليلا ونهارا دون انقطاع .. والوجبة ... ثمنها ٨ قروش وتتكلف حوالى ١٦ قرشا . مكونة من طبق من الارز أو المكرونة وطبق ... الخضار باللحم فى الفرن . وقطعة من ... وطبق من السلطة الخضراء وفاكهة ... وكميات الاكل كبيرة تستطيع أن ... أى عامل ( دباغ ) والى جانب هذه ... الساخنة الكبيرة . هناك وجبة يستطيع ... أن يحصل منها على طبق أرز أو مكرونة ... صاغ . وطبق خضار بقرش صاغ.أى ان ... يستطيع أن يحصل على طبق أرز و... ورغيف بـ ٢٥ مليما .. ويستطيع ... من الارز أو مكرونة الفرن مع ... والبسكويت والخبز المدهون بالزبد ... مليما أن يتناول وجبة قيمة ..

• العامل الفنى يحصل ...

• ١٨٠ قرشا أجرة الشقة ...



العامل صالح زكى وهو يتناول الشاى ... أسرته بمدينة الحديدوالصلب فى حلو...

ولكنى وجدت ان أكثر العمال يفضلون الوجبة الساخنة الرسمية بـ ٨ قروش لانه لا يستطيع أن يحصل على مثلها من أى مطعم ولن يستطيع أن يطهو مثلها فى البيت . والعامل العازب يستطيع أن يدفع ثمن هذه الوجبة اذ ان أجره لا يقل عن ٤٥ قرشا فى اليوم ويرتفع الى ٦٠ قرشا فى المتوسط .

## الى المنزل ..

وخلع صالح ملابس العمل بعد انتهاء ورديته وارتدى ملابس الخروج وذهبت معه الى منزله فى مساكن مصانع الحديد والصلب . وصعدت عمارة ضخمة نظيفة والى جوارها عشرات العمارات وأمام مسكن فى الطابق الثامن كانت هناك بطاقة صغيرة تحمل اسم ( صالح زكى ) ورشة الصلب .

وفتح الباب . فوجدت قفصا صغيرا فيه عصفوران يرسلان ألحانا جميلة وعلى الجدران مجموعة من صور الممثلات .. ووجدت الصالة خالية من المفروشات !

ثم دخلت الصالون وكان نظيفا وجميلا ووجدت سجادة جميلة ولمح صالح الدهشة على وجهى فقال .. حجرة الطعام ستكون هنا خلال أسبوع .

فقلت له .. كنت بتصلحها واللا ايه .

فقال . لا .. انا تزوجت فى سنة ١٩٥٩ وانا الذى تحملت عبء أثاث البيت ولم أستطع فى أول الزواج الا شراء حجرة النوم وبعض اللوازم البسيطة للمطبخ ...

فقلت له . الم تتلق مساعدة من أحد .

فقال لى . لقد تزوجت عن حب . والحب هو الذى ملأ بيتى .

ودخل طفل صغير عنده سنتان . . ودخلت زوجته وهى تنتظر مولودا ثانيا خلال أيام .

فقلت له وما هى قصة حبك .

فقال كنت مع أخوتى وعائلتى نتنزه فى حديقة الاسماك . وكانت الى جوارنا أسرة أخرى وتعارفنا فى الحديقة . وذهبت أمى لتخطب زوجتى وكانت المفاجأة . العروسة من الزمالك . وانا من السيدة زينب .. ورفض أبوها بشدة . ثم عاد ووافق على الزواج فقط .. على أن آخذ عروسى كما هى .. فوافقت .. وقد شجعنى على الزواج .. أزواج شقيقات زوجتى وهم جميعا من المهندسين ورحبوا بالعامل الماهر فى مصانع الحديد والصلب ( عديلا ) لهم .

وانا متأكد من ان الحب سيصنع المعجزات بالنسبة لمستقبل .

وقلت لصالح . كم تدفع ايجارا لهذا المسكن .. ؟

فقال أدفع ١٨٠ قرشا فى الشهر والكهرباء مجانا .. والجمعية التعاونية الى جوار منزلى أحصل منها على جميع ما أريد بسعر اقل من سعر السوق . وهناك نادى العمال وأستطيع أن أقضى فيه وقت فراغى وأمارس الالعاب الرياضية وألعاب التسلية ورحلات أسبوعية .

## الى المستقبل ..

ان صالح زكى فخور بالعمل فى مصانع الحديد والصلب فى حلوان .. انه ينظر الى مستقبله نظرات واسعة . انه يقول انا أعمل مكان عامل بلجيكى كان يتقاضى فى اليوم ٧٫٥ جنيهات .. واستطعت ان أؤدى عمله بـ ٦٨ قرشا فى اليوم وانا سعيد بهذا النجاح لانه سيخفض تكاليف الانتاج فى مصنعى . ونستطيع أن نقدم ما تحتاج اليه مصانع بلادنا من أنواع خامات الحديد والصلب المختلفة بسعر معقول .. وتستطيع المصانع أن تحسن أحوال العمال .. ان كل عامل فنى فى المصنع .. يعيش مع الخبير الاجنبى ولا يفارقه كظله حتى يحصل على خبرته فى أقل وقت ممكن . وان عدد الخبراء الاجانب يقل سنة بعد أخرى بسبب رغبتنا فى تفهم سر المهنة والعمل بأمانة واخلاص .

.. ان صالح زكى يحصل على أجر يفوق أجر عامل الليسانس ويحصل على خدمات تصل الى ٥٠٪ من أجره من العلاج والسكن والتغذية والتنقل والترفيه ـ ومازال عمره ٢٧ سنة .. والمستقبل سيفتح له ذراعيه

***

**بقيت هذه الحقيقة التى لابد من ذكرها قبل نهاية هذا التحقيق السريع ..**

**ان مصانع الحديد والصلب تنفق مبالغ طائلة فى كل سنة على خدماتها المختلفة للعمال . . ففى المدة من أول يناير الى آخر شهر يونيو هذا العام مثلا بلغت قيمة هذه الخدمات :**

**٨٧١١٢ جنيها على التأمينات الاجتماعية**
**٢٧٤٧٩ جنيها على الرعاية الطبية**
**٣٠٠٠٣ جنيهات على التغذية**
**٣٧٤٨١ جنيها للمزايا الاجتماعية الاخرى**



العامل صالح زكى يعمل بجد ونشاط فى مصانع الحديد والصلب وقد تفتحت امامه الآمال الكبيرة وتوفرت له سبل الاستقرار فى حياته ومستقبله

# ...يحصل على أجر أكثر من حامل الليسانس ..

## ...نفقة و ١٠ مليمات ثمن وجبة غذائية من اللبن والبسكويت والزبدة .





العامل صالح زكى وهو يداعب طفله قبل ان يغادر بيته فى الصباح فى طريقه الى عمله ...

... الشاى مع افراد ...
... فى حلوان ...

# الإسكندرية عروس البحر المتوسط :

# هاتوا لها ثوب الزفاف ..!

ليس القول أن الاسكندرية هي عروس البحر الابيض هو مجرد شعر شاعر أو خلسة المختلس !.. بل هو حقيقة واقعة أقولها بعد ما رأيت أكثر ثغور هذا البحر العظيم ، مهد الحضارات العظيمة والذى يجمع فى شواطئه أجمل نساء العالم ، وأنشط أجناس البشر ، وأروع آثار القدامى .

ما هى مرسيليا ؟ وما هى جنوة ؟ وقد سار بذكرهما الركبان !؟

ليس فى مرسيليا كلها الا شارع واحد وليس هو « الكانابييرا » وبقية شوارعها أزقة أشبه بكوم الدكة !..

وليس فى جنوة كلها التى تغنى بها شعراء ايطاليا وتهافت عليها ملايين السائحين الا المقبرة القديمة التى تعد فصلا تحفة فى النحت ومجمع التماثيل القصاء الذين جعلوا من المرمر نسيجا أرفع من الحرير وأدق من الدنتللا !..

لكن الاسكندرية تجمع الى أقدم الحضارات ، وأشدها ازدهارا ، واعمقها أثرا ؛ وبين جمال شواطئها ذلك الجمال الذى لا يضارع ، وتلك الرمال الناعمة المنبسطة تقبلها المياه الزرقاء ، تحت سماء قلما تتلبد بالغيوم ، أو تهطل أمطارها مدرارا !..

ومن رأى « كان » عروس الكوت دازور ـ الشاطئ اللازوردى ـ والتى تفخر بها فرنسا وتعدها الفرخة التى تبيض كل يوم ألف بيضة وبيضة من الذهب ، فانه يجد « بلاجها » عبارة عن حصى وزلط ، تدمى منه القدمان ! فما بالك اذا كانت أقدام الغوانى الفاتنات القادمات من أغنى بلدان الدنيا ـ وهى الاقدام ـ من الرقة والخفة بحيث ما كان ينبغى أن تمس الارض ، فما بالك وهى لا تمشى هناك الا على حجارة مدببة !؟

لكن « كان » تمتاز امتيازا رائعا عن كل ما فى الاسكندرية بسلامة الذوق وغاية الاناقة فى فنادقها ومطاعمها ومقاهيها وملاهيها . والطبقـة التى تغشى كل هذه الاماكن وتملاها ولا تجمل فيهـا موضعا لقدم هى من الامريكان والانجليز والالمان الغربيين .. وتقصد « كان » بل وتعيش فيها ـ ألوان من الفاتنات الساحرات كما قلنا ، ومن مسلمات هناك بقانون « كان » غير المسطور !.. وهذا القانون ، أو بالاحرى هذا الشعار ، هو :

فى « كان » ـ كل شىء بالامكان !.. atcannes you can!

ومعنى هذا بلغة أخرى ، ان الناس هناك يتعرفون ببعضهم البعض دون تكليف ، وقد يخرج الرجل فى نزهة أو سهرة مع سيدة لم يمض على تعرفه بها ساعة أو أقل أو أكثر ، فاذا قال لها مثلا :

ـ انى منذ رأيتك ، تمنيت لو قبلتك !..

فهل تظن السيدة تسخط فيه ، أو تنهره ؛ أو تسخر عن اندفاعه نحوها ؛ أو ترى فى هذا خروجا على المألوف ؛ لان القبلة لا يجىء ذكرها الا بعد مرات ومرات من المصاحبة والمصادقة !؟

كلا ! .. انها تقول له على الفور :

ـ كل شىء بالامكان .. فى كان !..

أى : « قبلنى .. حالا ! »

## ضرورة التحرر من اللوائح القديمة !

وهذا مما لا يمكن أن يحدث على بلاجنا ، لانه يخالف عاداتنا وتقاليدنا ؛ وليس فى الشواطىء عندنا ـ تلك الكازينوهات التى يجرى فيها لعب القمار والرقص ؛ كل ليلة ؛ حتى الصباح ؛ والتى لا يستطيع الفرد أن ينفق فيها ؛ فى الليلة الواحدة ، مهما كان شحيحا ؛ أقل من عشرة جنيهات ؛ وهناك من ينفقون مائة ؛ وهناك من ينفقون ألف جنيه أو عدة ألوف ـ على موائد الكازينو ـ كل ليلة بلا مبالاة . كما أن هناك من يدخلون من باب وينتحرون من الباب الآخر !

لكن ما ينبغى للاسكندرية أن تضعه فى رأس نهضتها السياحية ـ الداخلية قبل الخارجية ـ هو أن تتحرر من اللوائح والقوانين العتيقة التى تقضى بعمل مناقصات لاستئجار الكازينوهات لمدة عامين أو ثلاثة .. فان أى زبال يستطيع أن يدخل فى المناقصة ويستأجر الكازينو ويقدم للسادة المصيفين أو الزائرين أو أهل البلد مجموعة مروعة من الكناسة والزبالة ليأكلوا هنيئا ويشربوا مريئا ! .. وقد رأيت فى بعض البلاجات ما تقشعر منه الابدان من قذارة الجرسون التى لا تسمح لمخلوق عنده ذرة من الشعور أن يتناول من يده ( ساندويتش ) أو فنجان قهوة .. فمن المفروض أن يمثل البضاعة التى يقدمها ..

وليس فى الاسكندرية كلها أكثر « من مطعم واحد صغير أنيق ، هو مطعم باستوروديس .. وكان ذلك منذ ربع قرن .. أما الآن فقد تضاعفت أسعاره وانحطت ألوانه ، ومات صاحبه .. وعلى مقربة منه تجد « سانتا لوتشيا » وهو متوسط فى طهيه ، وغير رخيص فى



بقلم
أحمد الصاوى محمد

سعره ، ولكن الذباب يتنزه طهرا بين الموائد ويقم النفس ..

ولست أريد أن أتكلم عن المطاعم المصرية المعروفة فهى بعيدة جدا عن أن تقاس بأصغر وأرخص المطاعم فى الكوت دازور .. انها بمقاعدها وموائدها ومفارشها تمد شيئا متأخرا متخلفا عن الحضارة وما قطعته من أشواط فى الذوق السليم ..

وليس فى الاسكندرية كلها مكان تستطيع أن تتناول فيه وجبة جيدة بسعر معقول الا اذا كنت عضوا فى النادى السورى ، أو مدعوا من أحد الاعضاء ..

## أين الأكل الاسكندرانى ؟

وهذا من أعجب ما يسمع به فى العاصمة الثانية للجمهورية العربية ، وفى ميناء هائل تدخله كل يوم بواخر عديدة وينزل اليه مئات الناس ؛ فاذا أرادوا أن يتذوقوا مزايا الاسكندرية فى مطاعمها لم يجدوا من ذلك شيئا يفتح النفس أو يغريها بالبقاء فيها للعشاء بعد الغداء !! .. وليس من المعقول أن تدعوهم لأكل ( الكبيبة ) فى النادى السورى فى حين أنهم يتمنون أن يذوقوا لونا مما يجدونه فى مرسيليا من شوربة السمك ـ البويابيس ـ التى تجمع عشرة ألوان من صيد البحر ، يقصدها ألوف السائحين من كل فج عميق ، لا لشىء الا « البويابيس » !

وهذا ليس مجرد موضوع انشاء ، بل هو يرجع الى احصائيات من صميم الواقع .. فان أكلة ( البويابيس ) وحدها فى مرسيليا تروج جميع الفنادق : والمقاهى ؛ والتاكسيات ، والمتاجر ! والسينمات ! والملاهى الى آخره !..

ان اتقان هذا الصنف قد جعل مرسيليا مدينة عالمية ، وليست مع ذلك مطاعمها بأناقة مطاعم « كان » أو باريس .. بل هى شعبية محضة ، لكنها نظيفة ، وأسعارها الآن خيالية لشدة الزحام عليها .. مع أن أى امرأة من مواطناتنا فى ( المنزلة ) تستطيع أن تصنع شوربة السمك هذه ، اذا أضافت اليها أصداف البحر والشلبة والقراميط والكابوريا والدنيس الرفيع ! وتضيف ليها المادة الصفراء التى يسميها الفرنسيون ( سافاران ) .. وهى نوع من الكركم والبهار:.

ولا أجد مجالا للعودة الى الكلام عن فنادق الاسكندرية والتى هى فى حاجة فعلا الى أن تنهض بها المحافظة وتأخذ بيدها وتقدم لها القروض لتجدد أثاثها وفراشها وتزخرف قاعات استقبالها وتحدد أسعارها وتوالى مراقبة الخدمة والنظافة والطهى فيها .

ثم على محافظة الاسكندرية أن توالى الدعاية لدى الشركات والمؤسسات الكبرى للسفر الى الاسكندرية خلال الخريف والشتاء والربيع بجماعات كبيرة وأسعار رخيصة .

ثم أين يقضى السائحون مساءهم اذا نزلوا الاسكندرية وهى تقفل أبوابها فى السابعة مساء !؟ وليس فى الاسكندرية كلها ملهى واحد محترم أو فرقة للباليه أو للتمثيل أو للفرق الاجنبية التى كانت تعمر الاكسلسيور والايجلون والتريانون وآتنوس وغيرها ! ..

ان الملهى الوحيد المفتوح فى الاسكندرية يسىء الى سمعة المدينة بل الى سمعة الجمهورية كلها لانه من أحط وأقذر ملاهى العالم . وقد ذهبت سيدة لبنانية فى الربيع الماضى مع بناتها ـ بناء على مشورة فندق سيسل ـ ولم تكد تنظر حتى خرجت مذعورة من مشاهد مزرية ووسط مبتذل !.. أى أنها عادت بنفس التاكسى الذى ذهبت به .. واعتذر الفندق بأن هذا هو كل ما فى المدينة !!

ولا بد من اتخاذ وسائل جديدة لنقل مؤسسات التصدير والاستيراد الى الاسكندرية وقد تركزت الآن كلها فى القاهرة من علبة السردين الى ماكينة الديزل مع ما يتبعها بداهة من دور تجارية ، وهو شىء بالامكان بعد ما أصبح التصدير والاستيراد فى أيدى مؤسسات القطاع العام .. وبذلك ينتقل نشاط جديد الى المدينة الجميلة ، اذ يعمرها عدد كبير من الموظفين وعدد كبير آخر من المواطنين يقصدونها لقضاء أعمالهم ..

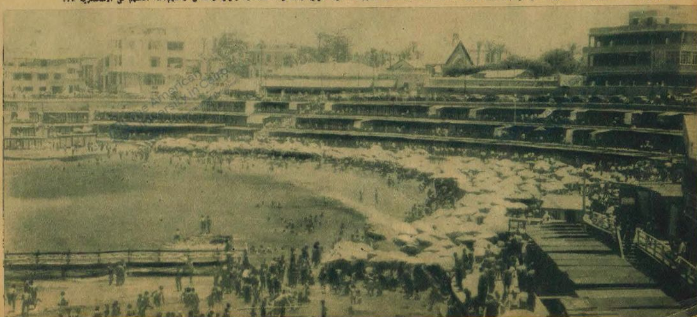
والى جانب أن ليس فى الاسكندرية كازينوهات فخمة ـ مثل سان ستيفانو ـ أو ملاه راقية مثل لونابارك مصر الجديدة القديم .

ولا أقصد مثل مدينة الملاهى الحقيرة التى يتعلم فيها الصبية الصغار أنواع القمار فتفسد أخلاقهم وتضيع نقودهم ..

وليس فى الاسكندرية كلها شركة تسير عربات « أوتوكار » للسياحة الداخلية وتعرف أهل المدينة وزوارها من مصريين وأجانب ووافدين بمعالم المدينة ومتاحفها وآثارها وشواطئها وضواحيها وهى كلها آيات فى الجمال والروعة جديرة بالزيارة والتأمل والاعجاب ..

**احمد الصاوى محمد**

تزدحم بلاجات الاسكندرية بالمصطافين فى موسم الصيف ، وقد أعدت محافظة الاسكندرية مشروعات كثيرة لتوفير راحة هؤلاء المصطافين وتوفير وسائل راحتهم أثناء اقامتهم فى الاسكندرية ...





الحياة فى ميناء الاسكندرية اكبر موانىء البحر المتوسط

تصوير احمد سالم

محافظة الإسكندرية

نتيجة

آخر ساعة

يوليو
١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
| ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
| ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ |
| ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | |

# بلد عرابى ..

نشأت فى قرية صغيرة من قرى محافظة الشرقية اسمها «فرسيس» وتتبع مركز الزقازيق . ولست أعرف على التحقيق الأصل الذى يرجع اليه هــذا الاسم ، والأرجح أنه اسم فرعونى . وتوجــد فى بلاد الجمهورية قريتان أخريان تحملان هذا الاسم ، احداهما فى القليوبية والاخرى فى الغربية ، ولذلك جرى الناس على اضافة لفظ «الشرقية» بعد اسم القرية تمييزا لها .

وحينما طلبت الى « آخر ساعة » أن أكتب عن محافظة الشرقية بحسبانى أحد أبنائها ، شعرت بشىء من راحة النفس . وقد يكتب الانسان عن بلد زاره وتأثر به ، أو عن مكان تاريخى ، أو عن رحلة طاف فيها بأجزاء من الدنيا ، أو يصف منظرا انفعل به أو ماشئت من الاسباب التى تحمل الانسان على التعبير عن نفسه ، ولكنه حينما يكتب عن هــذا الجزء من الوطن الذى التصق به ، وشــهد طفولته وصباه ورجولته ، ووعى ذكرياته وفى أرضــه يثوى أعزاؤه ، والى أرضه تكون وفاته ، يتولاه احساس مختلف ، ويشعر للقلم بهزة ، وللتعبير بصفاء ، وللالفاظ نفسها كأنها تلتحم بذات نفسه .

ومن الصعب أن يكتب الانسان عن موطنه ، وينتظر منه القارىء تقويما موضــوعيا خالصا ، فانه لا يستطيع أن يتخلص من محــاباته وان ظن أنه يكتب مخلصا خالصــا للحقيقة ، ذلك أن للموطن الأول سحرا لا يقاوم ، وفيه خيوط صغيرة عديدة غير منظورة تلون النظرة اليه ، وتجعله أمام العين أكثر بهاء مما هو فى أعين الآخرين .

والموطن الأصغر جزء من الوطن الكبير الذى ينتمى اليه ، يشترك واياه فى الخصائص الاساسية والخطوط العريضة ، ولكن شأنه شأن ســائر الاجزاء التى تؤلف هذا الوطن ، يستقل بخصــائص جزئية تطبعه وتميزه ، لا تفترق عن الخصائص الاساسية من حيث مجموع الوطن ، وان اختلفت فى التفاصيل ، وجعلت لكل موطن ما يباهى به غيره .

وفى المحافظات الحضرية كالقاهرة والاسكندرية ودمياط وبورسعيد ، لا تعدم الخصائص الجزئية المميزة لكل منها فى مواجهة غيرها ، وفى المحافظات الريفية تبدو هذه الخصائص أكثر تميزا ، والفروق أكثر وضوحا ، لان البيئة الريفيــة بطبيعتهــا أكثر محافظة ، وأقل قدرة ورغبــة فى الذوبان والانصهــار فيما عداها . ثم ان المدن الحضرية تجمع فى الغالب أشتاتا من الناس ينتمون الى مختلف أنحاء الوطن ، وتربطهم الحياة الجديدة فى المدينــة بروابط ذات طابع خاص ، بينما ينتمى الناس فى البيئة الريفية الى جذور عميقة فى الارض ، تجعل خصائصها أوضح .

والاقاليم التى يتألف منها الوطن تخضع كل منها لظروف خاصة تتعلق بتاريخها ومنــاخها وموقعهــا وتربتها وامكانياتها الاقتصادية وأخلاق أهلها وطباعهم ، وهى وان اشتركت مع الوطن الذى تنتمى اليه فى الخطوط العريضة لهذه المؤثرات جميعا ، فان الافتراق قائم ـ كما قدمت ـ فى الجزئيــات ، ومن هنا كانت ضرورة الحكم المحلى وفائدته ، وكانت المنافسة بين الاقاليم سبيلا الى مزيد من العمل والجهد

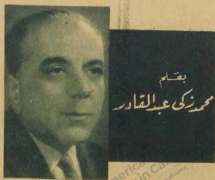
***

وقد اشتهرت محافظة الشرقية منذ أمد بعيد بطيبة أهلها وكرمهم ورغبتهم الأكيدة فى التعاون ، فليست الانعزالية من طبائعهم الشائعة ، وقلما تجد أحدا من أهل الشرقية ، الا ويذكر نسبته اليها ، اعتزازا بها ، واعلانا لها ، فاذا وجد من ينتمى اليهــا ، فقد وجد الانسجة التى تربطه به ، حتى وان بعد بهما مكان التعارف والعمل عن أرض الاقليم .

وهم أقرب أهل الجمهورية الى طباع العرب والمحافظ على تقاليدهم ، وبينهم كثيرون يحتفظون بأنسابهم التى تصل الى قبائل أو شخصيات من التــاريخ العربى بعد الاسلام ، ومنذ هاجر الى وادى النيــل من هاجر من أهل الجزيرة العربية ، نجد هذا التراث فى أنواع الطعــام واللبــاس وعادات الافراح والمآتم ووسائل التسلية والترفيــه وفى اللغــة واللهجة والرغبــة فى اكرام الضيف واغاثة من هو فى حاجة الى الغوث .

وبحكم موقع محــافظة الشرقيــة من الوطن ، وبسبب اتصــالها بالصحراء المؤدية الى قناة السويس وشبه جزيرة سيناء حيث الحدود ، كانت أول بقعة فى الوطن ينزل بها الغزاة والطامعون ، وأول درع تحميه . نزل بها الغزاة من الهكسوس أيام قدماء المصريين ، وكانت خزائن يوسف عليه السلام فى أرضها يوزع منها الغذاء على المحتاجين ، وكانت مثابة النبى موسى

وحينما جاء الغزو الفرنسى كانت الشرقية فعلا من المعاقل الحصينة التى قاومته وصمدت فى وجهه . وفى أرضها بيت احمد عرابى الذى كان أول مصرى فى التاريخ الحديث يثور على الطغيان ويطالب بحق




أهل الوطن فى حكم بلادهم . وفى أرضهــا نبت كثيرون ممن قدموا للوطن خدمات جليلة فى ميادين الادب والسياسة والصحافة والفكر والثقافة والفنون

وفى معركة القناة كانت أرضها الميدان ، وخــلال فترة الاحتــلال البريطانى ، كانت تخومها تزخر بفرق المقــاومة وأسبــاب الاحتكاك بين الوطنية الصاعدة والاستعمار الذى يحاول الاحتفاظ بقواعده

***

وجزء كبير من مساحة الشرقية أرض صحراء ، والجزء المزروع منها خصب وافر النماء ، والمجال متسع لاستصلاح المزيد من الارض وأحسب أن برامج المحافظة فى هذا الصدد وافية . ولعل الشرقية كانت من أتعس الاقاليم التى مسهــا من الاقطاع جناح قاتل ، فجزء كبير من المساحة المزروعة كان تابعا للتفاتيش والدوائر ، سواء منها المملوك للامراء أو غيرهم . وفى المنطقة التى نشأت فيها ، كان الى جوارنا تفتيش المحمودية وعلى مقربة منا تفتيش العــدوة وصبيح وتفتيش بنى شبل وتلحوين .

ولم تكن قريتى « فرسيس » مملوكة لأى تفتيش بل كانت الملكية الزراعية فيها منذ أمد بعيد مقسمة بين أهل القرية من ملكية قراريط الى ملكية فدانين وخمســة وعشرة وعشرين ، وفيما عدا مالكا طارئا لعله لبنــانى الاصل كان يملك مائتى فدان ، لم يكن فى القرية من يعد من كبار الملاك . ولعل هذه الحقيقة جعلت منها قرية متقدمة فى كثير من مناحى الحياة ، فكانت نسبة التعليم فيها منذ عشرات السنين أفضل من غيرها ، كما كان مستوى المعيشة ومستوى الوعى والادراك والتنور .

ولعلها أيضا كانت من أوائل القرى فى المحافظة التى دخلها التعليم اذ أنشئت فيها مدرسة أولية فى أوائل هذا القرن ، وكان يربطهــا بالزقازيق خط حديدى مملوك لشركة الدلتا منذ أكثر من خمســين سنة ، فأتاح لها هذا الاتصال المباشر السريع بعاصمة المديرية مزيدا من أسباب الرقى

ومنذ سبعين سنة تخرج منها فى المدارس العالية والمتوسطة والازهر عدد لا بأس به كانوا يعدون فى هــذا العصر طليعــة محسودة ذات امتياز ، ولم يكن سكانها يزيدون حينئذ على ألف .

وقد بلغ سكانها الآن نحو ثلاثة آلاف ، وبين أهلها مئات تخرجوا فى الجامعات والمعاهد العليا والازهر والمعاهد الدينية ، وفيها ما لا يقل عن سبعين جهازا للراديو . وكان لا يدخلها فيما مضى أكثر من ثلاث نسخ من الجرائد اليومية ، واليوم يدخلها لا أقل من ثلاثين أو اربعين نسخة ..

ولم تكن بها فيما مضى ندوات ولا مجتمعــات فيما عدا مجالس ريفية على المصاطب أو فى « مظاظر » العمدة والاعيان ، واليوم فيها ناد للشباب وفرقة للكرة وجمعية تعاونية ونهضة شاملة فى التفكير والوعى ..

وهى مثال لكل ما أصاب الريف فى الشرقية وغيرها من تطور

ولا تعد الشرقية من المحافظات الغنيــة ، ولكن المستقبل أمامهــا مكفول ، فلديها ـ كما قلت ـ مســاحات واسعة من الصحراء التى يمكن استصلاحها لتصبح أرضا زراعية ، كما أن صناعة الحصر الملونة البديعة من الصناعات القديمة فى المحافظة ، ويمكن أن تنشأ معهــا صناعات أخرى زراعية وغير زراعية .

وقد اشتهر عن أهل الشرقية أنهم طيبون ، والطيبة خلة جميلة ، ولكن بعض الناس يبالغون فى هذه الصفة فيكادون يجعلونها السذاجة أو العبط . وهذا فيما أعتقــد غير صحيح ، فان من أهل الشرقيــة تجارا كبارا وعصاميين أنشأوا أنفسهم بأنفسهم وحظهم فى الوظائف وميادين الادب والفنون والاقتصاد والعلوم حظ واضح غير منكور

***

حينما بدأت هذا المقال عن « الشرقية » حسبت أننى سأندفع فى حديث عاطفى عن الارض التى تلقتنى طفلا ، ونشأتنى وربتنى ، فاذا بى أتحدث عنها كما لو كنت أقرر ما أقرر عن اقليم آخر ... ولا بأس بهذا فان أصالة الشرقية تأبى على ابن من أبنائها أن يعطيها أكثر مما تستحق ، بل انها لتفرض عليه أن يعطيها أقل مما تستحق ، فكل مواطن فى الشرقية ينسى نفسه ولا يعطيها الا القليل ، بينما يعطى الآخرين ذات نفسه كلها

**محمد زكى عبدالقادر**

## عاصمة الشرقية منذ ٥ آلاف سنة كان اسمها بوبسته ..!

* يوم ٥ أغسطس هو اليوم الاول فى حياة مجلس مدينة ديرب نجم فى محافظة الشرقية .

* ومدينة ديرب نجم لم يكن بهــا مجالس بلدية أو قروية قبل انشاء مجلس المدينة . فقد ظلت تتأرجح بين محافظتين فتارة كانت تتبع محافظة الدقهلية .. وتارة أخرى محافظة الشرقية .. فهى تبعد ٣٤ كيلومترا عن المنصورة وتبعد عن الزقازيق ٢٠ كيلومترا فقط .. وهى لهذا لم تنل أية رعاية قبل تنفيذ نظام الحكم المحلى .

* وعاصمة محافظة الشرقية هى الزقازيق ، ويقدر تعداد سكان المحافظة بنحو ١٫٨٢٣٫٠٠٠ نسمة .

* وتعتبر محافظة الشرقية من أعظم محافظات الجمهورية العربيــة المتحدة اتساعا . وتاريخها يرجع الى القرن الحادى والســبعين قبل الميلاد .. وكانت « بوبسته » .. واسمها الآن تل بسطة عاصمتها فى هذا الوقت .. ثم أصبحت « تان » واسمها الآن صان الحجر العاصمة فى أيام الفراعنة ..

* وللشرقية مستقبل زراعى عظيم .. فمساحة أراضيــها تقدر بنحو ١٫١٧٥٫٤٣٥ فدانا ، يزرع منها ٥٤ ٪ فقط ، والبــاقى هو المستقبل الذى ينتظر سكان الشرقية . وتقوم هيئة اصلاح الاراضى باصلاح الجزء الباقى من هذه المساحات الشاسعة .

* ومن قرى الشرقية خرج البطل احمد عرابى ليقود ثورة الشعب المصرى ضد القصر المتضامن مع الاستعمار ومع الرجعية المصرية .

* ولم يكن عرابى الا امتدادا لدور بطولى وقفــه شعب الشرقية ضد الثورات الفرنسية التى احتلت مصر بقيــادة نابليون ، وكانت ملجأ للاحرار أمثال عمر مكرم وعبد الله الشرقاوى ..

* والزراعة هى عماد الدخل القومى فى المحافظة ، وقد رصد لها حوالى ٤٠ مليون جنيه فى الخطة الخمسية الاولى ، لاصلاح الاراضى والتوسع الزراعى والقضاء على الآفات الزراعية ، وتحسين التقاوى .

* وفى العام المــاضى أقيمت وحدة تعاونية بقرية بهناى ، و ٦ وحدات حكومية بعواصم ابو حماد ودير نجم وأبو كبير وكفر صقر وفاقوس والحسينية .

* وفى عام ١٩٦١ انتقل الاشراف على الجمعيــات التعــاونية الزراعية الى وزارة الزراعة .

* وأثرت الجمعيات التعاونية فى زيادة المحصول الزراعى ، وقد زاد مثلا محصول الفدان فى المحافظة من ٥٫٩٨ اردب للفدان الواحد عام ١٩٥٩ الى ٦٫٣١ للفدان فى عام ١٩٦١ .

* ويقوم فى المحــافظة مشروع « تشجير » الجسور والترع والطرق ، سيؤدى الى توفير الاشجار التى تستخدم فى التصنيع وقد تم زراعة ما يقرب من مائة ألف « شتيلة » فى عام ١٩٦١ ، وفى عام ١٩٦٢ تم زراعة ٦٦ الف « شتيلة » .

* وفى المحافظة ٣٩ وحدة بيطرية لعلاج ٢٠٠ الف حيوان ؛ ٥٠ الف من الدواجن وقد ساعد وجود هذه الوحدات على زيادة الدخــل القومى فى محافظة الشرقية بنحو ٣ ملايين جنيه سنويا نتيجة لتنفيذ مشروع مكافحة أمراض الحيوان .

* وكانت محافظة الشرقية من أسرع المحافظات فى توزيع أراضى الاصلاح الزراعى وقد تم توزيع أكثر من ٤٠ الف فــدان حتى عام ١٩٦١ . وقد شمل التوزيع ١٦ الف أسرة .

* اهتم اللواء عبد الســلام خفاجة محافظ الشرقية بالتصنيع الداخلى للقرى .. وهناك مشروعات فى الطريق مثل : اقامة مصنع للفرز وتعبئة الموالح فى بلبيس وأبو كبير ومصنع لمركزات عصــير الفاكهة ومراكز لتجميع وتبريد الالبــان ووحدة لتقطير النبــاتات العطرية واستخراج زيوتها .. ومصانع للجوت والغزل والنسيج .

* ويقول عفت عبد الحليم سكرتير عام مساعد الشرقية أنه تم انشاء شبكات كهربائية واسعة فى المحــافظة . كما تم انشاء مبنى محطة السكة الحديد بالزقازيق . وقــد تكلف ٤٠٠ الف جنيــه . ويجرى العمل فى مشروعات الطرق الكثيرة التى تربط قرى ومدن المحافظة بطرق سهلة .

* ويجرى حاليــا انشاء مستودعات للبترول بالزقازيق قــدرت تكاليفها بـ ١٩٨ ألف جنيه . كما تقرر انشــاء وحدات لتخزين الغلال ..

* وفى محافظة الشرقية ارتفعت نسبة التعليم خلال السنوات العشر المــاضية الى الضعف تقريبا .. وقد تم اضافة ٢٠٨٣ فصلا جديدا فى مختلف مراحل التعليم . وزاد عدد التلاميــذ نحو ١٠٠ الف تقريبا .

* وتعتبر محافظة الشرقية أول محافظة تقوم بتحويل عمليــات الكشف عن آثارها .. فقد اعتمدت فى العام المــاضى ٥٢٠٠ جنيــه للتنقيب عن آثار تل بسطة .. وســاعد ذلك على الكشف عن معبد كبير وجبانة يرجع تاريخها الى أيام الدولة الوسطى .. وعلى آثار أخرى كثيرة ..

* هذه صورة سريعة لمشروعات كثيرة قامت وتقوم فى محــافظة الشرقية ..



**محافظة الشرقية**

الجيل الصاعد من بنات الشرقية فى مدرسة الزقازيق الفنية

تصوير جمال يوسف

نتيجة

**آخر ساعة**

**أغسطس**
**١٩٦٣**

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ١ | ٢ |
| ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ |
| ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣١/٣٠ |

# أنا .. والمحافظ !

سيقول بعض الناس ... ان هذا المقال سيفتني بعرض ... ان احمد لطفي حسونة الصحفي يكتب هذه الصفحات عن محمد عصام الدين حسونة المحافظ ..

وكثيرا ماقصدني مواطنون لا اعرفهم يطلبون مني التوسط في بعض امورهم لدى شقيقي عصام حسونة محافظ بنى سويف .. ! وعندما اقول لهم انني طيلة حياتي لم ار عصام حسونة .. **لا اعرف ان كان بدينا مثلي او نحيلا .. لا اعرف له ملامح وجه او نبرات صوت .. لم نتخاطب حتى بالتليفون .. ليس بيني وبينه علاقة نسب او قرابة .. لم يرني ولم اره . كل مايربطني به هو هذا التشابه في اللقب «حسونة» وشيء آخر اشد قوة هو ان كلينا خريج كلية الحقوق .. عصام على ما أذكر دفعة ١٩٤٠ وانا دفعة ١٩٣٩ . كنت أقرأ اسمه بين طلبة الكلية ولكن مع هذا لم نتقابل ولم نتعارف .**

ولغير ما دافع تتبعت عصام في سلك القضاء .. كان كل رجال القضاء يتصورونه أخي ويمتدحون فيه كل خصال القاضي وخصال الرجل .. وظل يتدرج في القضاء الى أن وصل الى أرفع منصبة تحيط به السمعة الطيبة والكفاءة النادرة .. الى أن اختاره الرئيس جمال عبد الناصر محافظا لاسيوط .. وأدركت يوم قرأت اسمه بين المحافظين انه سينجح لاني متعصب لكل « حقوقي » ولاني أعتقد أن خريج الحقوق كفء لكل مهمة ولكل منصب .

هذا اذا كان خريجا عاديا ..

فما بالك اذا كان من أوائل الخريجين ومن أكفئهم وأشدهم اخلاصا لبلده وايمانا برسالة العهد الثورى الاشتراكى

**الخلاصة :** انني أعلن لكل من يهمه الامر أن هذا المقال ليس بدافع المصاهرة .. ولا القرابة ولا مجرد التعارف البعيد ولكنه بدافع الاعجاب بالمحافظ وبمحافظة بنى سويف التي يرسى فيها الآن عصام حسونة بعد عبد المحسن أبو النور قواعد ثابتة للادارة المحلية تؤكد سلطة الشعب ولا مركزية الادارة

ومع هذا فقد عرفت عصام حسونة معرفة أكيدة وطيدة من خلال أعماله ومن خلال تقدم محافظة بنى سويف في عهده ..

**قرأت له خطابا موجها الى رؤساء المصالح في المحافظة يقول فيه :**

« ان التنظيم الادارى لمرافق الحكومة على أساس علمي دقيق ضرورة لا غنى عنها كي تؤدى الادارة الحكومية وظيفتها الحيوية في التنمية الانتاجية وفي الخدمة العامة .

« وفي ظل ثورتنا الاشتراكية حيث تتسع وظيفة الاداة الحكومية وتتشعب وتزداد خطرا ينبغي أن تعيد المرافق الحكومية النظر في تنظيماتها الحالية بما يكفل خلق أداة قادرة على تحمل مسئولياتها حيال الجماهير ، قادرة على أداء العمل المنوط بها في أقل وقت وأيسر جهد وأحكم اسلوب

**وقال المحافظ في خطابه :**

« ولما كان الراجح لدينا أن المرافق الحكومية بالمحافظة شأنها شأن المرافق الحكومية في غيرها من المحافظات **لم تتهيأ بعد** لحمل رسالتها الجديدة وأنها مازالت تعاني من بعض الاوضاع الادارية التي تعوق حركتها نحو العمل وتفتح الباب لاستغلال النفوذ واهدار مصالح الجمهور . لما كان ذلك — فاننا ندعو السادة رؤساء المصالح بالمحافظة الى البدء في مراجعة التنظيم الادارى في مصالحهم واعادة تنظيمها على أساس علمي دقيق بما يكفل تبسيط اجراءات العمل الى أبعد مدى ممكن وعدم تركيز السلطات في الرياسات وتفويض المستويات المختلفة كل ما يأذن به القانون من تفويض .

**وقال : انني بوصفي محافظا ارحب بالتنازل عن كل ما يقتضيه الصالح العام من التنازل عنه من سلطاتي في حدود القانون .**

## مناقشات سياسية في ندوة شعبية

وطلب المحافظ في خطابه تحديد مواعيد معينة تلبت في الموضوعات المحالة الى الموظفين وخاصة تلك التي **تتصل مباشرة بالجمهور ووضع** الموظف المناسب في المكان المناسب .

وقد تم اعداد النظام الذى طلبه المحافظ وتنفذ قبل أول نوفمبر الماضي ، وكان تنفيذه في اطار الروح التي أملاها المحافظ وهي **أن القيادة الامينة والقدوة الحسنة والعلاقة الانسانية الحية بين الرئيس والمرؤوس هي العناصر التي يجب أن تتوافر في رؤساء المصالح وبغيرها يختل سير المرافق أيا كان نصيبه من التنظيم .**

***

**ومرة اخرى عرفت عصام حسونة من خلال مناقشات ندوة شعبية عقدها المحافظ يوم ٥ نوفمبر الماضي في قرية « بدهل » حين وقف عبد المجيد ابراهيم ناظر احدى المدارس بالمحافظة وقال :**

بعض الناس ينتقد مساعدة اليمن خوفا من أن يحدث ماحدث في سوريا والتقط المحافظ السؤال ليجيب عليه بوعي وايمان فقال :

أحب أن أسجل للاخ الذى تفضل بالكلام انه كان على شجاعة كافية وهذه شجاعة مفروض توافرها في كل مواطن ومع الزمن ستكون هذه الشجاعة عادة كل المواطنين . ان الجواب على هذا السؤال يبدأ بقصة .. نحن شعب عربي ودين الغالبية الاسلام .. كفاحنا ونضالنا كي نستقل ونحقق للبلد مستوى معيشة طيبا .. اذن ماهي العقبات ؟

لكي نحقق خدمات في هذه القرية « بدهل » ، ولكي نزود الانتاج في « بدهل » ، ولكي أجيب مطالب أهل بدهل ( الوحدة المجمعة ، المدرسة ، المستشفى ) لابد أن نكون في بلد مستقل .

ولو السور الذى حول البلد تهدم ، ولو الاعداء تغلبوا .. ولو البلد ضعفت .. لما كانت بدهل . ايه اللي جعلنا ندفع عشرين مليون جنيه في التعليم الابتدائي ؟ ايه اللي جعلنا ننشيء مصانع ؟

... لاننا أصبحنا مستقلين .

وفي سنة ١٩١٩ قام سعد زغلول .. وقالوا له انضم للدولة العربية فكان رايه : صفر + صفر = صفر . ولكنه كان في هذا غير موفق لان ½ + ½ = ١ أيضا

وفي يوم من الايام كانت هذه المنطقة .. منطقة واحدة

كان ممكنا أن أسافر من هنا لاستامبول دون جواز سفر .. إذن ما الذى جزأ البلد ؟ الأعداء والاستعمار ..

ما الذى أضعفنا ؟ ضعف عقيدة الناس ..

أنت في القرية .. لو كانت أرضك وسط أعداء فسوف لا تنجح زراعتك .. لو كان كل الجيران يرعون مصلحتك فستصبح قويا ..

فجاة تبينا بالتوفيق أننا جزء لا يتجزأ من الوطن العربي .. بحكم الجنس والاصل والعقيدة ..

اننا قوة بحكم المصلحة .

**في سنة ١٩٥٦ ، لو كنا على سياسة سعد زغلول ، وقلنا اننا ليس لنا دعوة بالجزائر وفلسطين .. وبغداد .. كانوا اكلونا ..**

**كان فيه في ليبيا اضخم قاعدة عسكرية .. عندما اراد الانجليز ان يستخدموا هذه القاعدة ليضربونا بطائراتهم منها ...**

**تعرف مين اللي منعهم ؟**

**الشعب والمعلمون في ليبيا ...**

**وفي دمشق ...**

**لولا انهم نسفوا انابيب البترول وكذلك انابيب العراق والحجاز والشام .. حتى اظلمت أوربا لكانت الدبابات تستعمل الجاز اللي قطعه الشوام ضد راى الحكومة ، وفعلا يوم ماقطع خط انابيب البترول في الشام نزلت قيمة الجنيه الانجليزى لانه اصبح لابد أن يشتروا بترولا من امريكا .. فارتفع ثمنه من عشرين جنيه الى ٤٢ ج**



بقلم

**احمد لطفى حسونه**

وكذلك نزل رصيد العملة الصعبة .. ووزع البترول بالبطاقات وكسبنا الجولة .. وتبينا أن القومية العربية أصيلة ..

**ولما وقعت غزة .. الناس بكت ..**

**لان حثالة الدنيا .. اليهود ضالة العالم .. دخلوا اقدس ارض عندنا انما كان الدواء الذى سمعته .. « مادام بور سعيد لم تقع .. فغزة .. ستعود » ..**

والاعداء فاهمين هذا الموضوع أكثر منا ...

الفرنساويون حضروا الى هنا لكى يقضوا على الجزائر هنا .. لان : قوة هنا معناها قوة الجزائر ..

وضعف هنا معناه ضعف للجزائر

اليمن .. مين اعداءنا في اليمن ؟ الانجليز واعوانهم

انهم يريدوا أن يحيطوا بك بأعداء من جميع الجهات كي يضعفوك ..

ونحن عندما نقف مع اليمن فاننا نقف بحكم القومية .. بحكم العقيدة بحكم المصلحة .. ان الدم الذى يبذل في اليمن لا يضيع هباء .. هو دفاع عن مكاسب الفلاحين هنا

الاعداء هاجمونا في دمشق ليه ؟ لانهم عارفين اننا حينما نضعف في دمشق نضعف هنا ..

وكذلك يوم نجاح ثورة اليمن تنجح بدهل .. وتنجح القاهرة .. الاوربيون أجناس وقبائل مختلفة دائما في قتال وبيحدولوا عمل وحدة أوربية الآن .. انتم تسمعوا عن السوق الاوربية المشتركة

والحقيقة أن العالم مثل الغابة .. والغابة لاتسمح بوجود ثعالب ولكنها للاسود فقط .

وهكذا يتول عصام حسونة نشر الوعي القومي العربي بنفسه في ندوات مفتوحة يشجع خلالها كل مواطن على ان يكون شجاعا فيما يوجهه من أسئلة أو استفسارات .

وقد استطاع الحكم المحلي في بني سويف أن يتغلب على التخلف الذى لازم المحافظة بسبب قربها من القاهرة .. ان بني سويف ( العاصمة ) تبعد عن القاهرة ١٢٤ كيلو مترا وقد أدى ذلك الى **هجرة الاغنياء من أهل** المحافظة الى القاهرة التي اجتذبتهم بأضوائها وجمالها **وأدى ذلك الى فقر** المحافظة في الاثرياء الذين يساهمون في رفع مستواها والى فقرها في المحال التجارية وعدم اقامة فروع للمحلات الكبرى في بني سويف كما أن الموظفين تقيم عائلاتهم في القاهرة ولا يقيمون في بني سويف .

وقد استطاع الحكم المحلي أن يصحح هذه الاوضاع ويقيم المباني السكنية الشعبية للموظفين وغيرهم ويقنع المحال الكبرى بفتح فروع لها .. وكان آخر مانجح فيه الحكم المحلي ببني سويف هو قرار انشاء محكمة استئناف عليا في عاصمة المحافظة .. وستحقق هذه المحكمة رواجا كبيرا لانها سوف تختص بالفصل في قضايا المحافظات الاخرى المحيطة ببني سويف .

## النشاط الاقتصادى

وقد نجح الحكم المحلي في اقامة محطة دواجن بالمحافظة تعتبر أكبر محطة من نوعها في الشرق الاوسط وهي على مساحة ٦ أفدنة **تنتج مليونا** وربع مليون بيضة في السنة و ٨٠٠ ألف كتكوت وبها « مفرخات » تنتج ٨٠٠ ألف كتكوت كل ٢١ يوما اذا استغلت بكامل طاقتها وتجرى بالمحطة تجارب لتحسين الدجاج وتجارب للتغذية ويجرى حاليا توسيع المحطة بانشاء عمارات لتربية البداره البياض حتى يصل الانتاج الى ثلاثة أضعاف الانتاج الحالي .

ومن المشروعات الاقتصادية الضخمة مشروع تمليك الماشية للمواطنين تحقيقا لرفع مستوى المعيشة وتنمية الانتاج الزراعي وقد روعي في ذلك أن ٧٦ ٪ من سكان المحافظة فلاحون وان المساحة الزراعية غير مغطاه بالماشية الا بنسبة ١٠ ٪ ويقدر الدخل الفردى من الجاموسة الواحدة سنويا بمبلغ ٩٠ جنيها فاذا خصمت منه تكاليف التغذية كان صافي الدخل ٥٠ جنيها .

- وهناك مشروع وحدة النسيج المتوسط قوامها ٨٦٤ (نول وتكاليفها ١½ مليون جنيه ويشتغل بها ٤٠٠ عامل )
- ومخزن التبريد والتجميد
- ووحدة انتاج السجاد والكليم في « بوش »
- ووحدة انتاج وتصنيع العسل في العروس وأخرى في اشمنت
- ومراكز الصيانة والتدريب في بني سويف
- ووحدات اللحام والسيارات والنجارة الميكانيكية والطباعة اليدوية
- ومشروعات التفريخ في بني عدى واهناسيا

**وفي المجال الصحي**

- أقيمت وحدات طبية ريفية عددها ٢٥ وحدة
- ومستشفى الصدر ببني سويف ( ١٠٠ سرير )
- والمستشفى المركزى ببني سويف ( ٣٠٠ سرير )
- ومستشفى اهناسيا ( ٤٠ سريرا )
- و ٣١ وحدة طبية يفتتح منها ٦ وحدات في عيد النصر وتتكلف الوحدة ٤٠٠٠ جنيه

وتعتبر محافظة بني سويف أولى المحافظات في تعميم الوحدات الطبية الريفية وتحقيق اشتراكية العلاج لابناء المحافظة

**في مجال التعليم :**

تضاعف عدد تلاميذ المرحلة الاولى مرتين ونصف مرة **خلال ١٠ سنوات .** وفي التعليم الاعدادى زاد المقبولون ضعف ماكان عليه منذ عشر سنوات ولم يكن في المحافظة كلها تعليم صناعي أو زراعي قبل الثورة . وقد أنشئت المدارس الفنية بعد الثورة في الواسطى وبني سويف وببا والفشن ..

**في مجال السياحة :**

وبني سويف كانت قرية مصرية قديمة اسمها « بوفيست » ولما دخل العرب مصر سميت « منفسويه » ثم حرفها العامة الى « بني سويف .. وفي المحافظة آثار قديمة فرعونية يقصدها السياح منها

آثار اهناسيا وهي معابد ومبان لملوك الفراعنة والاغريق وقد دمرت هذه الآثار عندما دخلت المسيحية مصر وأقيم بأحجارها كنائس وقد عثر في اهناسيا على لوح من الجرانيت من عهد الملك « شيشنق » مؤسس الاسرة الثانية والعشرين الليبية .

وقد وجدت آثار للادب المصرى في العهد الاقطاعي منها تحذيرات «بتاح» وتعاليم الملك « خيتي »

**وآثار ميدوم** وهي هرم ميدوم والمصاطب وقد شيده سنفرو مؤسس الاسرة الرابعة الفرعونية .

**والآثار المسيحية** ومنها دير القديس انطونيوس ودير الانبا بولا ودير الميمون ودير سدمنت الجبل وكنيسة مارى جرجس في ببا

**والآثار الاسلامية** ومنها مسجد القاضي ومقبرة مروان الثاني في الواسطى .

***

هذه أضواء سريعة على محافظة بني سويف ٨٥٩ ألف نسمة و ٣١٢٥٠٣ أفدنة مساحة . منها ٢٨٦٠٩٧ مزروعة .. و ٧ مراكز هي الواسطى وبوش وبني سويف واهناسيا وسمسطا وببا والفشن ..

وقد كان حظها من الحكم المحلي كل هذه المشروعات تحت رعاية اثنين من المحافظين عبد المحسن أبو النور .. ثم محمد عصام الدين حسونة

**أحمد لطفى حسونة**

**تقوم سيدات النشاط النسائي في بني سويف بتدريب الفلاحات على النسيج بواسطة الانوال اليدوية**





محافظة بني سويف

الديوك من ا[illegible] محطة تربية الدواجن

تصوير : فاروق ابرهيم

نتيجة آخر ساعة

سبتمبر ١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
| ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
| ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | | | | |

# وادينا الجديد!

عيسى

« .. لقد عشنا على النيل آلاف السنين ، وتركنا الصحراء .. ولكن المعجزة التى يجب ان نحققها أن نقيم بجانب وادى النيل واديا جديدا نستخدم فيه المياه الجوفية .. »

جمال عبد الناصر
( من خطبة فى عيد النصر سنة ١٩٥٨ )

كان من نصيبى أن أكتب عن الوادى الجديد ، الذى يقع بين خطى عرض ٢٢ و ٢٦ · شمال السودان وغربى محافظات أسوان وأسيوط وسوهاج وجنوبى مطروح وشرق المملكة الليبية .. ومن أحلام الوادى الجديد ، فى خطته الخمسية أن يستصلح مائة الف فدان .

وأنا أتصور العذاب والشقاء الذى يعانيه كل من يعيش فى الصحراء .. وهو يستجدى المطر ، ويصلى للرمل الاصفر أن يكون أخضر ، وللصخور أن تلين وللبذرة أن تطل برأسها من بين ملايين الذرات الناعمة الذهبية اللون .. الذهبية فى اللون فقط .. فقد عشت فى مديرية البحيرة .. كان والدى يتولى اصلاح مساحة من الارض تبلغ ٣٠٠ فدان .. وكانت الارض مغطاة بالسمار وهو عشب برى شائك .. لونه أخضر ميال الى الزرقة .. وهذه المساحة من الارض هى المعروفة الآن باسم عزبة الدكتور — ومعلوماتى ترجع الى سنة ١٩٣٨ — فلا أعرف ما اسمها الآن .. وكنت أسمع فى ذلك الوقت عن أرض أخرى يصلحها دياب أو توفيق دياب الصحفى المعروف .. ولم يكن معروفا عندى فى ذلك الوقت .. واسمع عن مزارع عبد الفتاح باشا يحيى وعزيز باشا بحرى ومحمد باشا الوكيل وساسون وكلها متقاربة وكلها فى مركز أبو حمص .

وكان والدى يستخدم المحراث « القلاب » وعرفت فيما بعد أن استخدام هذا المحراث خطأ فنى فظيع .. فالمحاريث القلابة تجعل الطبقة المالحة على السطح ، وهذه الطبقة هى التى تقتل البذور . وعضت المحاريث الميكانيكية تصرخ وتمزق ، وأبى وعشرات معه يجففون عرقهم بدموعهم ولكن الارض لا تلين .. أرض لئيمة . تأخذ البذور وتنكرها ..

وعرفت المعانى الكثيرة لانكار الجميل : ذقت مرارة الجحود !

وعرفت الندم فى الخيانة .. وصرخت مع عواء الذئب .. وتساقطت من فراشى كلما تخيلت ثعبانا .. أو رأيته .. وعرفت الاشباح .. لقد امتلأ بها ليلى ونهارى .. وفهمت لاول مرة ما الذى كان يقصده توفيق الحكيم فى مسرحية « الزمار » بكلمات : وين .. وين يا عرب .. انها أغانى الليل والنهار .. وعرفت معنى الكرم والشهامة العربية .. وعرفت لماذا يسهر الناس طويلا ، ولماذا يحرص الناس على أن يطيلوا الافراح .. فالافراح فرصة لان يضحك الناس .. وزواج انسان فرصة لان يسهر الناس .. وقد تمتد الافراح أسابيع طويلة .. ولا بد أن الراديو والسينما والتليفزيون فقد تولت القيام بدور الافراح والليالى الملاح .

عرفت العزلة .. بل شيئا أكثر من العزلة .. انها وحشة مفزعة .. عرفت ما معنى كلمة « مقطوع » .. من شجرة .. بل لم تكن هناك شجرة .. مقطوع من حجرة .. وكانت أيامنا كالرمال لا أول لها ولا آخر ، ولا فرق بين يوم وليل ، ولا بين يوم ويوم .. ولا بين عام وعام .. كل شىء كثير ولا معنى له ولا طعم له .. كل شىء كالطعام المسلوق ، صحى ولكن لا طعم لنا ..

وبعد سنوات بدأت الارض تعترف بجميل الذين تعبوا فى تهذيبها وتنقيتها .. وعلموها أن تنبت القمح اذا وضعوا فيها بذور القمح ، وتنبت القطن اذا وضعوا فيها بذرة القطن .. وكانت قبل ذلك تنبت الاعشاب والسمار اذا وضعوا فيها أى بذور .. كان العمال ينحنون عليها ، وكانت الارض تمد أظافرها الخضراء الزرقاء فى وجوههم وفى عيونهم وتطلق عليهم أملاحها وذئابها وأفاعيها وتهدد صاحب الارض بالخراب .. والعمال والفلاحين والموظفين بالجوع !

عرفت هذا الشقاء ، وهذه الوحشة الجافة الاليمة .. وأنا أعيش على حافة الصحراء ، لا تبعد المدينة عنى الا بضعة كيلومترات أستطيع أن أصلها على ظهر حمار .. أو مشيا على الاقدام ..

ولكنى أعرف أن الحياة فى الوادى الجديد أقسى وأشد .. ان أبناء الوادى فى حرب مع الطبيعة .. مع الوف السنين من الرمال التى الحت بها العواصف ، والتى حطمتها البرودة فى الليل ، والحرارة فى النهار .. انهم يعتصرون الارض بحثا عن الماء .. ماء النيل الذى هرب .. واختزلته الارض مكافأة لمن يبحث عنه .. ان تحت الصحراء بحيرات من الماء الحلو .. وفى كل يوم تدق لها أنبوبة طويلة يتسلقها الماء ، ليترامى على الارض الصفراء ..

***

ان الدنيا تغيرت .. لم تعد أعمال تحويل الاراضى الصفراء الى أراض خضراء من شأن فرد ، ولا من شأن عائلة .. وانما هى من شأن الدولة .. والدولة لديها المال ولديها الخطة .. فهى تضع الخطة والى جوارها الميزانية ..

ولن يمضى وقت طويل حتى تمتلىء الخارجة والداخلة وباريس بكل مظاهر الحضارة .. وبالحضارة نفسها .. بالمدارس والمستشفيات والمصانع والجمعيات التعاونية .. وستمد الطرق منها الى أسيوط .. وسترتبط هذه المدن الثلاث بشبكات من الطرق والاسلاك الكهربائية والتليفونية .. وسيذهب السائحون ليجدوا فندقا كبيرا يضم أربعين غرفة وبه كافيتريا · ان الكافيتريا ليست من خصائص فنادق الدرجة الاولى فى القاهرة .. انها ستذهب الى الوادى الجديد .. وليس بعيدا أن تتولى تقديم الطعام فتاة من بنات الوادى الجديد ، وقد ارتدت الزى العربى واحتفظت بالوشم على شفتيها وعلى يديها أيضا .. ولا أستبعد أيضا أن تكون قد تخرجت فى مدارس بلدها .. لقد رأيت




الكثير جدا من الامريكان يضعون الوشم على أيديهم وعلى أذرعتهم وعلى صدورهم أيضا .. انهم يريدون أن يحتفظوا بشىء لا ينسى ، بذكرى لا يمحوها الماء والصابون ..!

ولن يمضى وقت طويل حتى يباع فى الاسواق هنا بلح الوادى الجديد .. أو البلح الجديد بعد أن تتسع صناعة تجفيف البلح وتسويقه هنا ..

وهناك مشروع انشاء معصرة اليد للزيوت المستخرجة من السمسم والفول السودانى وفول الصويا وعباد الشمس والزيتون .. ومن المنتظر أن تستوعب هذه المعصرة ما ينتجه ٣٠ ألف فدان ..

ولن يكون الوادى الجديد حارا حارقا كاويا ، كما كانت « عزبة الدكتور » .. فسيتم انشاء مصنع للثلج .

***

ولن يكون الوادى الجديد المركز الوحيد لتوسيع أراضينا الخضراء · بل اننا سنعمل على « تخضير » الصحارى من أجل أبنائنا .. من أجل العدد المتزايد من سكان جمهوريتنا .. فمن حق الافواه الصغيرة أن تأكل ، ولكى تأكل لابد أن تزرع .. ولا بد أن نزرع أرضا جديدة كل عام ..

ان نيلنا العظيم ينحدر من جبال الحبشة هاربا الى البحر الابيض .. انه يتعثر ولكنه لا يتوقف بل يجرى ويلهث .. وكأنه أفعى رهيبة حاولت السحب أن تقتله فألقت عليه الجنادل عند أسوان .. ولكنه لم يتوقف .. لقد تعرج وتثنى .. ثم ألقى بكل ما فيه من طمى وماء فى البحر .. فى المكان الذى لا يحتاج اليه .. أو كان النيل مصلح عنيد .. انه أراد أن يحول ماء البحر الى ماء عذب .. فلا البحر أصبح عذبة ، ولا النيل أصابه اليأس .. ونحن يجب ألا نقف متفرجين على هذا العناد الدرامى بين مظاهر الطبيعة .. سنوقف زحف النيل ، سنحاول أن نفض هذا النزاع .. سنحاول ازالة الستار على هذه المأساة الطويلة .. سنقيم الجسور .. سنقيم السد العالى ، ليصبح النيل فى يدنا .. انه وهبنا الحياة .. انه أبونا ، ولكن أبانا الطيب يبدد أمواله ، ومن حق الابناء العقلاء الواعين ، أن يحجروا على والدهم ، صيانة لامواله وضنا بها أن تضيع فى البحر .

ومن هذا الكنز الاسود العظيم ستوسع رقعة الارض الزراعية .. ومن اندفاع النيل واصراره على عدم التوقف والتريث ، ستولد الطاقة الكهربية التى تدير مصانع بلادنا من الوادى الجديد الى عزبة الدكتور والى أية عزبة أخرى .. اننا بهذه الطاقة سنحول القرى الموحشة المظلمة ، الى مدن مضيئة حية .. الى مجتمعات متقاربة مهما كانت المسافات بينها .. فى الشرق أو فى الغرب ، فى أقصى الشمال أو أقصى الجنوب · فنحن مهما تباعدنا ففى معركة واحدة ، ومن أجل شرف واحد .. اننا نتباعد كأصابع اليد الواحدة فى الذراع الواحد فى الامة الواحدة

ان بلادنا كان يمتصها الغاصب وأعوان الغاصب .. فكأنها لم تكن .. كانت خيراتها له .. كانت ثرواتها له .. فكأنها لم تكن .. فكأنها صحراء .. جافة موحشة .. مليئة بالرمال .. كل شىء فيها ضئيل وكثير وعقيم .. ثم ثرنا على الغاصبين .. على مصاصى الدماء ، فعادت لنا أرضنا .. اننا أجلينا عن أرضنا الخضراء تلك القوى الباغية .. تلك الشرذمة التى استولت على مقدراتنا .. فعادت أرضنا لنا .. أرضنا الخضراء ..

ان ثورتنا العظيمة هى التى حولت صحراء حياتنا الى أرض خضراء .. فكانت أعظم مشروع لتعمير الصحارى فى حياتنا السياسية والاجتماعية .. ان ثورتنا العظيمة هى أول من أطلق طاقاتنا المحبوسة فى قلوب الشعب .. انها أول من استخرج الماء الحلو من الارض الملتهبة ..

فكلنا عامل فى اصلاح الصحارى .. فى السياسة وفى الحياة الاجتماعية والصناعية والادبية والفنية ..

ان كل شىء فى حياتنا كالوادى الجديد .. كان صحراء .. ثم نحن نحوله الى أرض طيبة .. أرض حنون .. اذا أعطيناها البذرة ردتها الينا سنبلة .. واذا أعطيناها السنبلة ، ردتها الينا عشرات السنابل .

***

واذا كان الناس فى الوادى الجديد يذهبون بالسائحين الى المعبد الفرعونى الذى تغمره الشمس عند شروقها مرة واحدة فى السنة .. فتدخل أشعتها الى كل غرفة من غرفه فى يوم واحد هو يوم ٢٣ أبريل من كل عام .. واذا كان أبناء الوادى الجديد يرون فى هذا معجزة فلكية ، فسيحققون ما هو أعظم من ٢٣ أبريل .. سيجعلون الماء يتسلسل الى كل شبر من أرضهم ، وسيجعلون الزرع يغطى كل أصبع من واديهم .. وسيجعلون أشعته أقوى من الشمس وأبقى من الشمس تغمر كل غرفة فى بيوتهم .. أشعة العلم والخير ..

ويومها — وهو قريب — لن نقول عنهم أنهم حققوا معجزة .. وانما قاموا بعمل عادى يليق بأبناء دولة ناهضة ، وشعب عظيم .. ان شعار هذا الجيل أن يعمل الكثير ، وأن يكون متواضعا ..

« انه الجيل الذى يشهد قوى التصنيع .. انه الجيل الذى يرقب السد العالى يوما بعد يوم ، وكل يوم يضيف اليه جديدا .. انه الجيل الذى رأى وطنه يتحول أمام عينيه من شبه مستعمرة مغلوبة على أمرها يحكمها السفير البريطانى ، الى دولة كبرى تؤثر تأثيرا فعالا وايجابيا فى تطور منطقة محيطة بها .. تعيش عليها الامة العربية التى ينتمى اليها هذا الشعب ويحس بالتراث وبالكفاح وبالمصير .. انه جزء منها ، كما أنه الجيل الذى يشعر أن طاقات بلاده وامكانياتها عامل هام يؤدى دوره فى شرف وتجدد من أجل السلام والتقدم لجميع الشعوب .. »

**أنيس منصور**

## معبد فرعونى فى الوادى الجديد على موعد مع الشمس فى يوم ٢٣ أبريل من كل سنة !

* عاصمة محافظة الوادى الجديد هى الخارجة .. وتوجد بها عدة مدن رئيسية أهمها الداخلة .. وباريس ..

* وتم أخيرا رصف عدد من الطرق بين الواحات الرئيسية التى تضمها محافظة الوادى الجديد .. كما تم توسيع الطريق بين محافظة أسيوط والوادى الجديد ، وتقطع السيارات هذا الطريق وطوله ٤٠٠ كيلومتر فى ٥ ساعات !..

* وفى العام الماضى احتفل بافتتاح مطار الوادى الجديد ، وتقطع الطائرات المسافة من القاهرة الى الوادى الجديد فى ساعة ونصف ساعة !

* وتوجد فى محافظة الوادى الجديد عدة مدن أثرية قديمة منها مدينة الموتى .. كما يوجد بها معبد هيبس ذو البوابات السبع فى الخارجة .. وهذا المعبد يدل على براعة قدماء المصريين فى علم الفلك وقد صمم بحيث تصل اليه أشعة الشمس عند شروقها الى أقصى حجرة داخل المعبد فى يوم واحد كل سنة هو يوم ٢٣ أبريل!

* ولتنشيط السياحة فى محافظة الوادى الجديد تقرر بناء فندق سياحى كبير فى المدينة الجديدة التى بدأ فى انشائها فى ناحية البساتين فى ضواحى الخارجة .. ويضم الفندق ٤٠ حجرة ويتكلف نحو ٥٠ الف جنيه .

* واشتهرت محافظة الوادى الجديد بالآبار الجوفية التى يرجع تاريخها الى أيام العصر الرومانى !

* وينتظر أن يبدأ هذا العام انتاج مصنع البلح الجديد التى بلغت تكاليفه ٦٠ الف جنيه فى الوادى الجديد .. ويبلغ انتاج هذا المصنع الجديد ١٢ طنا فى كل يوم !

* ويتضمن برنامج اصلاح الاراضى فى المحافظة فى الخطة الخمسية الاولى التى بدأت عام ١٩٦٠ مائة الف فدان فى منطقتى الخارجة والداخلة ..

* وتم منذ أسبوعين تشكيل أول مجلس لمدينتى الخارجة والداخلة .. واشتركت لاول مرة الفتاة فى عضوية كل من المجلسين

* وأهم قرار أصدره اللواء أنور البارودى محافظ الوادى الجديد هو القرار الذى أصدره بشأن تجميع أراضى الأهالى الزراعية وتأميم المياه بالوادى الجديد ..

* والقرار رقم واحد الذى أصدره مجلس المحافظة بعد تشكيله هو قرار تاريخى حل مشكلة المواطنين فى هذه المحافظة وحفظ حقوقهم الموروثة فى ملكياتهم لاراضيهم ومزروعاتهم وحداتقهم ... وهذا القرار يمنع أى فرد أو هيئة أو أى جهة من الاستيلاء على الاراضى الزراعية وأراضى البناء والمنشآت أو التعرض لحيازة أو تقرير حقوق عينية على هذه الاراضى قبل الرجوع الى المحافظة ..



محافظة الوادى الجديد

باريس فى محافظة الوادى الجديد

تصوير فاروق ابراهيم

نتيجة آخر ساعة

اكتوبر ١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
| ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
| ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ |
| ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ |
| ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | |

# الذين انتصروا ..!



أصبحت منطقة السخنة منطقة سياحية ويدرس في الوقت الحاضر مشروعا لبناء فندق سياحي بها يتكلف نحو ١٠٠ الف جنيه ..



بقلم
محمد وجدى قنديل

كلما ذكروا اسم السويس أمامي ..

كلما قفزت الى رأسي هذه الصورة من زحام الذكريات ..

الساعات السابقة لبدء الغزو البريطاني الفرنسي على مدينة بور سعيد .. الغيوم تزحف على الأفق المجهول وتملؤه بكل الاحتمالات ..

المتاريس تملأ شوارع السويس وتسد منافذ طرقاتها .. النساء خرجن أيضا يحملن الاسمنت لبناء الخنادق على جميع المداخل .. من أول نظرة تحس أن السويس كلها تعيش في حالة حرب بكل طاقاتها وامكانياتها من الرجال والاطفال والشيوخ والشبان .. البنادق على جميع الأكتاف وصرخة الحرية على جميع الوجوه وبريق الانتقام في كل العيون ..!

واخترقت بنا السيارة الجيب شوارع المدينة واتجهت الى مركز القيادة الشعبية ..

وكنت قادما لتوي من القاهرة ولم أكن أتصور أن السويس تحولت الى ترسانة مسلحة في خلال أيام بعد الانذار البريطاني الفرنسي .. وكانت احتمالات الغزو – وقتها – تشير الى امكان اتجاهه فجأة عن طريق السويس باعتبارها المدخل الثاني للقناة من ناحية البحر الاحمر .. ومن هذه النقطة تولد احساس أهالي السويس بالخطر الزاحف على أرضهم وحدثت التعبئة الشعبية لكل القوى في المدينة..!

## صورة من ١٩٥٦

وخرجت مع قائد المنطقة بعد ذلك من مركز القيادة واتجهت بنا السيارة الى الميناء الذي يقف رابضا على فوهة القناة ..

وفركت عيوني من الدهشة ولم أصدقها في بادىء الامر ولكنها كانت الحقيقة ماثلة أمامي .. مئات من الصيادين وعمال الميناء هجروا أعمالهم .. وحملوا أسلحتهم وانتشروا في كل مكان واختفوا بطريقة بارعة عن العيون منذ اللحظة الاولى .. وبقوا في مكانهم يرقبون مياه الخليج الساكنة ويترقبون العدو المنتظر وأصابعهم على الزناد ..!

واقتربت من أحد الصيادين وسألته : ..واذا جاءوا من ناحية بورسعيد ؟

وقفز من مكانه وصاح على الفور : سوف أذهب اليهم لكي أحاربهم في بورسعيد .. وسوف أعلمهم باقي الدرس الذي أخذوه من قبل ..!

ولاحت مني نظرة الى جواره ، ورأيت طفلا لا يزيد عمره على عشر سنوات ويحمل مسدسا في يده وفي عينيه نفس المعنى الذي يردده الرجل وأمسك الطفل بيد أبيه وقال له : هل تأخذني معك ..؟

وربت الرجل على كتفه وقال : طبعا يا بني .. فنحن نعرفهم أكثر من غيرنا !

وحدث بالفعل ما توقعه الرجل وابنه ..

وحينما بدأت الطائرات تضرب بورسعيد تمهيدا لانزال جنود المظلات البريطانيين والفرنسيين ..

تقدم الألاف من أهالي السويس يطلبون من القيادة السماح لهم بالذهاب الى بورسعيد لكي يحملوا السلاح مع أخوتهم هناك وكانوا يقولون مع حماستهم : مكاننا لم يعد الآن هنا .. نحن أبناء قتال واحد ..!

وبذلت القيادة – وقتها – مجهودا ضخما لاقناعهم بان الخطة العسكرية للدفاع عن القناة تحتم بقاءهم في السويس .. وفي الصباح التالي اكتشفت أن أغلب عمال الميناء وطلبة المدارس في السويس لم ينتظروا وسبقهم حماسهم فتسللوا في الظلام الى شرق القناة قطعوا صحراء سيناء بالطول الى بور فؤاد وسط الاخطار المحدقة بهم .. ووصلوا الى بور سعيد وضربوا .. واستشهدوا ولكنهم قاتلوا حتى النصر !

## صورة من ١٩٦٢

أروي هذه الصورة عن السويس لانها كانت المرة الاولى التي أدخلها فيها ..

وظلت منطبعة في ذاكرتي عن أهلها ولا تفارق خيالي – أبدا وكانت المرة الثانية التي دخلت فيها السويس بعد ست سنوات من ذلك التاريخ المجيد .. وحينما تجولت في المدينة لمحت نفس العزم على الوجوه .. نفس التصميم في العيون .. ولكن من أجل هدف جديد .. من أجل معركة أخرى .. معركة البناء ورأيت كل واحد يعمل .. كل رجل وكل امرأة يبذل جهده من أجل المصير الواحد المشترك في المجتمع الاشتراكي .. تماما كما كانوا يدافعون عنه في نوفمبر سنة ١٩٥٦ .. وتذكرني بعضهم وابتسموا في هذه المرة وقالوا لي في هدوء : لقد انتصرنا في الحرب .. وننتصر الآن في السلام .. ! الذي هي ملامح الصورة الجديدة ..

وعرفت من الاهالي أن نظام الحكم المحلي يمثل بالضبط دور القيادة الشعبية أيام حرب السويس ..

وأن سياسة الادارة المحلية تمتاز باتجاهها المباشر نحو الجماهير.. نحو الصيادين والعمال والطلبة .. نحو سكان الكفور والاحياء الشعبية .. الذين كانوا محرومين من كل شيء في الماضي حتى لقمة العيش .. فقد كان النسيان يحكم السويس وكان أهلها يحسون أنهم اللقمة اللينة التي تركها الحكام والسياسيون المرتزقة في فم الانجليز حتى يضمنوا البقاء في الحكم .. ووصلت المهانة الى درجة أن الانجليز فكروا في أوائل سنة ١٩٥٢ في فصل القناة – بمدنها الثلاث عن باقي مصر – واخضاعها للحكم العسكري الانجليزي ..و .. ومضت السحابة القاتمة من سماء السويس !

## ٦٥ مليون جنيه لهم

وبعد عشر سنوات فقط من ذلك التاريخ الاسود ..

وبنظرة واحدة الى ميزانية الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدنا ..

اكتشف أن السويس خرجت من قوقعة النسيان الى حيز العمل الفعال وأن نصيبها من استثمارات الخطة وصل الى حوالي ٦٥ مليون جنيه .. منها ٤٨ مليونا للصناعة .. والباقي للكهرباء والنقل والمواصلات والزراعة والاسكان والمرافق والخدمات .. ويقف في الوقت الحاضر مجلس المحافظة في السويس على رأس أجهزة الادارة المحلية لانجاز مشروعات أخرى – خارجة عن خطة التنمية – في نطاق الامكانيات المحلية .. ولعلها كلمة حق أن أقول أن جميع المسئولين من أول المحافظ لغاية الموظف الصغير يعيشون بنبضهم وفكرهم مع مشاكل السويس وحلولها .. وقد أخذت معظمها طريقها الى الاختفاء .. واحدة .. واحدة !

وأعود مرة أخرى الى حديث الارقام وصورة المستقبل المشرقة على أرض السويس ..

والواقع أن حركة التصنيع المرسومة للسويس في خطة التنمية تلقي أضواء على جوانب الايام الحلوة التي تنتظر أهلها بعد طول النسيان ..

وخذوا نموذجا لتوزيع مبلغ الثمانية وأربعين مليون جنيه على المشروعات الصناعية الجديدة في السويس.. هناك ٢ مليون جنيه لانشاء صناعة التربس من الصوف الخام .. وهناك ٨٤٤ ألف جنيه لانشاء مصنع ورق التعبئة .. وهناك ٢١٢ الف جنيه لانشاء مصنع نشر وتجفيف الاخشاب .. وهناك ٨٠ الف جنيه لانشاء مصنع حفظ الاسماك .. ثم حوالي أربعة ملايين جنيه لصناعة المنتجات الكيماوية وذلك لقرب السويس من مناطق البترول في سيناء بل انها تعتبر رأس جسر لحقولها المليئة بالذهب الاسود.. وكان هذا السبب في رصد ٤٠ مليون جنيه كاملة للصناعات المرتبطة بمنتجات البترول والفحم – مثل تفحيم المازوت من البترول الخام – وقد تضمنت الخطة اعتمادا بمبلغ ٨ ملايين و ٨٩٩ ألف جنيه للمشروعات المقررة في قطاع الكهرباء للسويس وسوف يتم انشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء وتوسيع المحطة الحالية وتدعيم مرافق الكهرباء والانارة في المحافظة كلها ..!

## بعد النسيان الطويل

وقد تعمدت بالذات أن أبرز حديث الارقام لكي أذكر مدى الاهتمام والمتابعة الفعالة التي تلقاها السويس من الدولة الآن ..

وكانت النتيجة الطبيعية لهذا التوسع الصناعي في المحافظة .. أن العمل أصبح متوفرا لكل واحد في السويس .. وبعد أن كانت المدينة تعاني من البطالة معظم شهور السنة .. اتجهت الايدي العاملة الى المصانع والمشروعات الجديدة وبلغ عدد الذين قيدوا أسماءهم في مكاتب التشغيل خلال العام الماضي حوالي ثمانية آلاف عامل وعاملة من أبناء السويس وقد قالت لي واحدة من العاملات : لقد تغيرت الدنيا في عيوننا فجأة .. اننا نحلم بالارباح وبالرخاء .. بعد أن كنا نعاني من كابوس الاحتلال والبطالة ..!

وربما يظن الناس أن السويس ليست سوى مصانع .. ومعامل تكرير بترول .. وسفن صيد .. فقط ..

ولكنها أيضا أرض زراعية .. وخير يخرج من ذراتها.. والغريب أن مساحة الارض الزراعية في السويس من عشر سنوات كانت لاتزيد على سبعة آلاف فدان ..ولكن تضاعفت هذه المساحة في تلك الفترة القصيرة وأصبحت ١٤ الف فدان تقريبا .. وقد خص السويس في قطاع الزراعة من الخطة الخمسية الاولى حوالي ١٤٥ الف جنيه للنهوض بالمحاجر البيطرية والاكثار من الثروة الحيوانية وهناك دراسات جارية في الوقت الحاضر لمكافحة أمراض الحيوانات والآفات وزراعة حقل نموذجي في الوحدة الزراعية .. وقد انتشرت الحركة التعاونية وامتدت أطرافها حتى شملت أرجاء المحافظة وبدأ بنك التسليف الزراعي في تطبيق نظام الائتمان الزراعي لاقراض المزارعين عن طريق الجمعيات التعاونية .. وابعادهم عن طريق المرابين واستغلالهم ..وبالتالي قفز عدد المزارعين التعاونيين في السويس الى ألفين خلال السنة الاخيرة وارتفع عدد الجمعيات التعاونية الى ستة مرة واحدة..!

وسوف أمضي سريعا على باقي ملامح الاهتمام بالسويس من خلال أرقام الخطة الخمسية الاولى ..

* مثلا هناك ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه تقريبا لمشروعات الاسكان وحل أزمة المساكن وتوسيع المدينة التي يزحف العمران في أرجائها .

* ومثلا هناك مليون ونصف مليون جنيه لمشروعات المرافق العامة تبعا لازدياد حركة العمران ودخولها الى مناطق جديدة..وارتفاع دخول الاهالي .

* ومثلا هناك ٥٧ الف جنيه لمشروعات الخدمات في الاحياء الشعبية وتوصيل المياه والكهرباء اليها وردم البرك ورصف الحواري وازالة العشش القديمة .

## العالم يجيء هنا

وتجيء بعد ذلك صورة مجهولة لا يكاد يعرفها الا القليلون عن السويس .

ان المناطق السياحية المحيطة بها تعتبر من أحلى المشاتي العالمية وجبل عتاقة والعين السخنة وبورتوفيق لا تقل روعة عن الاقصر وأسوان في الشتاء ..

وأنا أقول هذا الكلام بدافع من الواقع الذي يعيشه كل واحد يذهب الى السويس في عز البرد والمهم أن الدبلوماسيين الاجانب سبقونا الى اكتشاف أهمية السويس السياحية في الشتاء ولا تخلو هذه المناطق دائما منهم في عطلة آخر الاسبوع.. وقد قال لي شعراوي جمعة محافظ السويس : أن عتاقة والعين السخنة .. كانتا كنوزا مجهولة فأصبحت موردا مفتوحا للسياحة ..وقد وجهت اهتمامي الى هذه الناحية وتم بناء كازينو بورتوفيق السياحي .. وتخطيط منطقة العين السخنة ..وانشاء استراحة عتاقة .. فضلا عن رصف الطرق واعداد اللافتات المضيئة التي ترشد الضيوف على طول الطريق .. وكانت النتيجة أن عدد السياح الذين دخلوا السويس ارتفع من ٢٢ الف سائح في سنة ١٩٥٦ الى ٢٩ ألف سائح في سنة ١٩٦١ .. ولذلك لم نبخل بانفاق ١٨ الف جنيه على استراحة عتاقة من أجل اجتذاب السياح الى السويس .. اننا نفتح ذراعينا لجميع الاصدقاء من البشر حولنا !

ونصيحتي الى كل عريس يريد قضاء شهر العسل في الشتاء والى كل واحد يريد أن يريح أعصابه من الضجيج والتعب والى كل واحد يريد اكتشاف بلده .. أن يحزم حقائبه فورا ويذهب الى العين السخنة وهناك سوف تلتقي عيناه مع أبدع مشهد حيث يلتقي ماء البحر الاحمر بماء العيون الساخنة المتفجرة من بطن الجبل .. ثم يمتزج البحر بالجبل بالصحراء في صورة واحدة تفوق كل خيال..!

***

والآن ..

نسيت أن أقول لكم عدد سكان محافظة السويس ..

انهم ٢٤٠ الفا .. انتصروا .. في معركتين .. معركة الحرب .. ومعركة السلام !

**محمد وجدى قنديل**

يمكنك ان تقضى اجازة ممتعة في أيام الشتاء بمحافظة السويس فقد اعد فيها اكثر من مشروع سياحي ليستقبلك باقل التكاليف ..





صيد السمك فى خليج السويس

محافظة السويس

تصوير فاروق ابراهيم

نتيجة

آخر ساعة

نوفمبر

١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨/١ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ |
| ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |
| ٣٠ | | | | | | |

# تغيّرت سوهاج !

بينى وبين ( سوهاج ) صلات من الود والقربى .. لا يمكن أن أنساها . فأحد أجدادى الاقدمين وفد من ( سوهاج ) الى أقرب بقعة منها ، وهى ( نجع حمادى ) ابتغاء الرزق والطمأنينة . ورغم مرور مئات السنين على هذه الهجرة . كان لنا فى ( سوهاج ) أقارب نزورهم ويزوروننا حتى اليوم ..

و ( سوهاج ) قديمة العهد كالازل .. ان كل ذرة من ترابها تتحدث عن أعظم البطولات فى أعظم المعارك التى خاضتها مصر منذ آلاف السنين . وفى هذه البقعة الطيبة المباركة ولد تاريخ البشرية وفى يده اليمنى قلم وفى يسراه محبرة . وأمامه أوراق يدون فيها تاريخ أروع ما تكشفت عنه المواهب الانسانية من عبقرية وتفوق .. فى البناء والتعمير . فى الطب والفن . فى التشريع والصناعة .. فى كل ما يغمر هذه الارض من مدنية وحضارة وتقدم .

وحسب ( سوهاج ) فخرا أنها أنجبت الفرعون العظيم ( مينا ) الذى وحد الاقليمين القبلى والبحرى فى دولة واحدة عام ٣٤٠٠ ق . م وأنجبت كذلك ملوك الاسرات الاولى والثانية والثالثة . ومع أن هؤلاء الملوك اتخذوا مدينة ( منف ) مقرا لملكهم . الا أنهم حرصوا على أن يدفنوا فى اقليمهم وشيدوا مقابرهم فيه ( العرابة المدفونة )

وتمتاز محافظة ( سوهاج ) بقدرة أبنائها على الكفاح والنضال فى سبيل العيش الشريف ، ولا يعلم الا الله العدد الصحيح لعشرات الالوف من أبناء سوهاج الذين هاجروا من اقليمهم الى القاهرة والى الاسكندرية والى كل مدينة عامرة ، لينشئوا فيها تجارات رابحة ، وليصبح الكثيرون منهم من أصحاب الملايين .

لقد استأثر أبناء ( سوهاج ) بأنماط من التجارة لا يكاد أحد ينافسهم فيها ، وهى تجارة الفواكه والاسماك والخضر ( والموبيليا ) ولهم فى كل قطاع اقتصادى نشاط واضح ملحوظ .

ذلك أن الرقعة الزراعية فى الاقليم لم تكن تكفى أبناءه ، وكان الاقطاع ـ هذا الغول البشع .. يفرض ارادته على المواطنين الكادحين .. فكانت عزة نفوسهم الابية تمنع الكثيرين منهم من الاستسلام للطغيان وللاستبداد . وكانوا لذلك يهاجرون من اقليمهم الى بلاد الله كوسيلة سلبية لمقاومة التحكم والطغيان .

ورغم ما عاناه هذا الاقليم من ظلم وجور ، ورغم ما صنعته به العصبيات من انزال الشدائد به والاهوال . فقد كان فى مدينة ( جرجا ) معهد دينى يشع نوره فى أرجاء هذه المنطقة التى تشمل محافظتى سوهاج وقنا ويجتذب اليه العديد من أبنائهما ليتذوقوا جودة الفهم وصحة الادراك .

ولست أنسى فى هذا المقام ، انه فى بلدة ( الخلفية ) وهى تقع على مقربة من مدينة ( جرجا ) نشأ العارف بالله الامام المصلح السيد ( أحمد الشرقاوى ) الذى هاجر من قريته آلى ( نجع حمادى ) وأقام فى ( دير السعادة ) وكانت دعوته الدينية النبيلة سببا فى هداية مئات الالوف من المواطنين فى هذه المناطق التى اتسمت بالخشونة والعنف .

## توقفت هجرة الاهالى !

ولقد زرت ( سوهاج ) قبل الثورة المجيدة ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ فوجدت أهلى وأقاربى جميعا يشكون ويتوجعون .. ووجدت خلائق كثيرة تئن وترسل الزفرات التى تكاد تدير الطواحين ، فان الحكم الفاسد الذى كان قائما حينذاك لم يكن يلقى باله الى هؤلاء المواطنين الا بمقدار ما يستلب منهم ثمرات كفاحهم المضنى وخيرات أرضهم التى يشقون جوفها ويروونها بدمائهم الذكية الطاهرة .

البصل المحصول الرئيسى لمحافظة سوهاج
اصبحت له اسواق فى مختلف بلادالعالم



لم يكن لهذه الحكومات الفاسدة من عمل فى تلك المناطق البعيدة سوى تسخير المواطنين لخدمة الاقطاع وخدمة رأس المال المستغل .

كان القانون الذى وضع لاقامة العدالة بين الناس ، لا يستطيع أن يخرج من الورق الذى كتب عليه ليرد الى المظلوم حقه وليجنب البرىء ما حاق به من حيف واعنات . فهذا القانون كان بمثابة رباط فى أحذية السادة الاقطاعيين والراسماليين .

## نهاية الاقطاع ..

وزرت سوهاج بعد ثورتنا الوطنية الكبرى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ فاذا كل شىء فيها قد تبدل ، وارتفعت عنها شيئا فشيئا ظلمات الجهل والفقر والمرض . واجتمع المواطنون الكادحون ليحتفلوا



بقلم
محمد على غريب

بدفن هذا الغول البشع وهو الاقطاع ، وليهيلوا على جثمانه الدنس أكوام التراب .

وضاعف من حركة التقدم والنهوض والازدهار فى محافظة سوهاج ما ظفرت به من الحكم المحلى الذى جعل من أبنائها حراسا وقادة لمواكب النور فيها . فهذه الطلائع الانسانية التى أخذت تبذر فى أرضها بذور التعاون والتآخى والعدالة والمساواة هى طلائع الاشتراكية الصحيحة ..

وان أبناء سوهاج الذين هاجروا منها منذ عشرات السنين ، هربا مما يعانون من مظالم ومن ضيق فى الرزق ومن عنت فى تطبيق العدالة ليعودون اليها اليوم ، فيشهدون وانفاسهم مبهورة وعيونهم محملقة مظاهر التجدد والنشاط والنهوض فى كل مرفق من مرافق الحياة .

وانهم ليحسبون انهم وفدوا على بقاع لم يولدوا فيها ، ولم تكن لهم فيها ذكريات للطفولة والصبا عزيزة غالية .

لقد تغير كل شىء فى ( سوهاج ) واغدق على المواطنين جهاز الحكم المحلى خيراته ومغانمه . وتحققت المعجزة التى أرادها لنا الله حين وهبنا قائدنا وبطلنا ورائد القومية العربية السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. فان ايمانه القوى بالله وبوطنه أتاح لهذا الشعب أن يلمس حقائق الحياة الرضية المستساغة بعد أن كانت أوهاما وأحلاما .

ان جمال عبد الناصر يقول ( أريد مجتمعا تذوب فيه الفوارق بين الطبقات عن طريق تكافؤ الفرص بين المواطنين ولا أريد مجتمعا تتحقق فيه الشعارات الثورية كمجرد شعارات ولكنى أريد مجتمعا يموج بالعمل الثورى من أجل الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ) .

وفى سوهاج تحققت هذه المبادىء القويمة ، وعرف كل مواطن طريقه الى الكرامة الانسانية والى التقدم الذاتى . فهو الذى لم يكن يسمع له صوت من قبل ، أصبح صوته يدوى فى آفاق المنطقة كلها ويصغى اليه الحاكمون .. فاذا كان على حق آزروه ونصروه .

والحكم المحلى الذى ظفرت به أمتنا هو ـ كما يقول السيد كمال الدين حسين : ( تطور ضخم كبير فى نظام الحكم الداخلى ) .

ويقول : ( فان المجالس المحلية التى أنشأها هذا القانون فى القرى والمدن والمحافظات وجعل غالبية أعضائها من المنتخبين الذين يمثلون الشعب عن طريق انتخابهم فى اللجان التنفيذية للاتجاه القومى هى التى تتولى تنفيذ هذه الارادة الشعبية فى نطاقها المحلى .

وعلى هذا النحو تتحقق فى مجتمعنا العربى الديموقراطية الحية السليمة . الشعب يحكم نفسه بنفسه ولنفسه ويأخذ فرصته الكاملة فى التفكير ثم فى التقرير ثم فى التنفيذ .

وعلى هذا النحو تتولد الايجابية فى العمل بعد الايجابية فى التفكير ويتحمل الافراد والجماعات مسئوليتهم كاملة بعد ما حصلوا على سلطتهم كاملة .

وهكذا يساهم نظام الادارة المحلية أعظم المساهمة فى بناء المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .

وقد أصبحت سوهاج فى ظل الثورة المباركة وفى ظل الحكم المحلى موطنا للرخاء والتقدم ، بعد أن كانت فى عهود الاحتلال والطغيان موطنا للجدب والظلم والاستبداد .

ومحافظ سوهاج هو السيد اللواء عبد الحميد خيرت .

وهذه المنطقة التى كان أهلها يهربون منها أصبحت تزخر بشتى المشروعات الصناعية التى لم يكن يحلم بوجود القليل منها أى فرد من أبناء سوهاج .

كانت بلادنا زراعية . ومع أن الزراعة أعرق فى الاورستقراطية من أية مهنة أخرى ، الا أنها كانت تجعلنا قسمين : قسم يملأ خزائنه بالمال لانه يملك الارض ومن عليها من آدميين . وما عليها من ماشية وزروع وثمار ، وقسم يكدح ويدأب ويجد ولا يكاد يصل الى لقمة الخبز التى تخرس صرخات أمعائه من الجوع .

وكنا نقدم أعظم حاصلاتنا وهو القطن الى انجلترا لتأخذه بثمن بخس ثم تعيده الينا وهو أغلى من الذهب .

وتطورت الحياة الى صناعات ترفع من مستوى المعيشة وتضاعف من الدخل القومى وتفرض التمدن والرفاهية على شعوبها .

وكان نصيبنا من هذه الصناعات ضئيلا تافها لا يكاد يذكر ، فلما نعمنا بثورتنا المباركة عرفنا طريقنا الى التصنيع .

## مدينة جديدة فى الضفة الشرقية

واليوم تشهد محافظة ( سوهاج ) نهضة صناعية سيكون لها أكبر الاثر فى الرقى بمستوى المعيشة فيها وفى الاخذ بأيدى أبنائها الى ساحات المدنية والحضارة والتقدم ..

ان الحكم المحلى يعرف كيف يهتدى الى ما يجب أن تقوم عليه المصانع فى هذه المنطقة ، بالنسبة لما تدره من حاصلات . فهناك مصنع هدرجة الزيوت وتبلغ نفقاته ٣٥٠ ألف جنيه ومصنع علب الصفيح ونفقات انشائه تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه ومصنع للغزل المتوسط ويجرى اختيار موقعه حتى ينهض بهذه الصناعة .

وهناك وحدة تحليل البصل وتبلغ تكاليف انشائها ١٠ آلاف جنيه .. وقد استقر الرأى على توسيع مصنع البصل فى سوهاج وهذا يقتضى انفاق ٢٢٥ ألف جنيه .

وفى ( طما ) ينشأ الآن مصنع للبصل تبلغ نفقات انشائه ٥٠٠ ألف جنيه . وفى ( البلينا ) ينشأ كذلك مصنع لتكرير السكر .

وفى ( طهطا ) مصنع للغزل والنسيج قوامه ٣٠ ألف مغزل ووحدة نسيج قوامها ٤٤٠ نولا ومصنع نسيج ( بأخميم ) وتبلغ النفقات نصف مليون جنيه .

هذه كلها مصانع فى طريقها الى الوجود لتغمر المنطقة بخيراتها وتعطى للكادحين ثمرات ما يبذلون من جهود .

وهناك مصانع قامت واستقرت ، فهذا مصنع بسترة الالبان بسوهاج وقد أنفق على انشائه نصف مليون جنيه ، ومصنع ( كرينة ) وبلغت نفقات انشائه ١٥ ألف جنيه ، ومصنع للعسل الاسود فى جهة ( الحيام ) وقد أنفق عليه مبلغ ١١ ألف جنيه ومصنع للزيوت المطرية ( بأولاد طوق ) وبلغت نفقاته ٢٥ ألف جنيه ووحدات لتحليل البصل وأنفق عليها مبلغ ١٠ آلاف جنيه .

أما فى الضفة الشرقية التى كانت قاحلة جرداء فقد تقرر انشاء مدينة جديدة بها رصد لبداية الشروع فيها ٧٠ ألف جنيه . وكذلك انشاء ثلاثة مجمعات للمصالح الحكومية وتبلغ نفقات انشائها ١٤٦ ألف جنيه ومدرسة للمعلمين وسينفق عليها مبلغ ٤٦ ألف جنيه . وانشاء استاد رياضى على مساحة قدرها ١٢ فدانا قدرت نفقات انشائه ٢٢ ألف جنيه .

هذا عدا انشاء المساكن الاقتصادية لمتوسطى الدخل ، وادخال المياه النقية والكهرباء والمجارى فى هذه المنطقة .

وهناك مشروع تسويق البصل وهو محصول رئيسى فى محافظة سوهاج الى جانب القطن وقصب السكر .

ولم تقف جهود الحكم المحلى عند هذا الحد .. ذلك لان الاشتراكية كما يقول السيد الرئيس جمال عبد الناصر ( طريق لا نهاية له ، لانها تنبع من واقعنا ) .

ولهذا بذل الحكم المحلى جهودا جبارة فى سبيل القضاء على البطالة فوفق الى الاتفاق مع هيئة السد العالى على أن يسافر من أبناء سوهاج ٧٠٠ عامل الى السد ونص فى الاتفاق على تسليم كل عامل مرتب شهر قبل سفره وعلى أن يكون أجره ٢٥ قرشا يوميا وعشرة قروش للتغذية ..

ان سوهاج اليوم غيرها بالامس .. وما هى الا سنوات ـ والسنوات وقت تافه فى أعمار الشعوب ـ حتى تصبح هذه المنطقة من أغنى المناطق ثراء وأوفرها ازدهارا .. وستضرب اشتراكيتنا الصادقة بجذورها فى أرضها الخصبة فتكفل لابنائها وللاجيال القادمة كل ما هم فى حاجة اليه من يسر ورفاهية ورخاء .

محمد على غريب



محافظة سوهاج

رسم الزيت أمام كوبرى اخميم

تصوير فاروق ابراهيم

نتيجة آخر ساعة

ديسمبر ١٩٦٣

| السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
| ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
| ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ |
| ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ |
| ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | | | |

# دموع بلا أحزان!



يعمل فى مصنع تجفيف المنتجات الزراعية فى محافظة سوهاج اكثر من ٦٠٠ يتيم وارملة فى سعادة .. وبلا احزان!


تحقيق يكتبه

غاندى الأسيوطى


## يتامى وأرامل لم يسعدهم المال .. واسعدهم الحنان !

**كل شيء نستطيع أن نحصل عليه بالمال .. ماعدا الحب .. والعطف .. والحنان .. انها لاتشترى .. انها منحة من السماء .. تبعث الدفء فى القلوب .. وتجعل الحياة سلسلة متصلة من السعادة والهناء ..**

احسست بذلك .. بعد ان رأيت اطفالا .. قلوبهم حزينة .. كسيرة .. خرجوا الى الحياة .. فوجدوا أنفسهم قد حرموا من كلمة أبى .. وامى .. انهم يتامى ..

ونساء .. فى ربيع العمر .. اختطف القدر رجالهن .. فاصبحن أرامل ..

هؤلاء جميعا .. كانت مشكلتهم المال .. الحصول على لقمة العيش .. وأخيرا ـ وجدوا المال .. ولكنهم افتقدوا الحنان .. فقدوا السعادة .. ولذة الحياة .. ان فى نفوسهم رواسب عميقة من الماضى .. عقدا وأزمات .. حفرتها المآسى .. والاحزان .. انه احساس رهيب .. شعور بان الناس تهرب من صاحب الدموع .

وتقبل على الضاحك الباسم .. والارامل واليتامى .. لا يملكون سوى الدموع .. الدموع التى نذرفها عندما نعجز عن الحصول على شيء عزيز ثمين .. وهم عاجزون عن الحصول على الحب .. والعطف والحنان ..

هذه الثلوج المتراكمة من الاحزان .. كانت الرصيد الضخم من المشاعر والانفعالات ، التى امتلأت بها عاملات وعمال مصنع شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية .. الذين سجلهم القدر فى قائمة المعوزين .. ولما اختارهم المصنع .. وفضلهم من بين أهالى سوهاج ، ليكون لهم الاولوية فى العمل .. انتهت مشكلتهم الاولى ..

وهى المال .. بعد أن أصبح دخل الاسرة المكونة من ٣ افراد .. عشرين جنيها فى الشهر ، وبعدها .. أحسوا أن المال فقط .. لم يسعدهم .. انهم يريدون الشيء الذى فقدوه .. الاحساس الذى ضاع وانتهى .. مع موت الاب والام والزوج .

ومرة أخرى .. يستجيب القدر .. ويعوضهم خسارتهم .. بكلمات طيبة رقيقة .. تعيد اليهم ثقتهم فى الحياة .. وفى الناس وفى أنفسهم ..

أن مجرد مناقشة عضو مجلس الادارة المنتدب لمشاكل واحد من هؤلاء .. تجعل الدنيا كلها ملكا له .. يا لها من نفوس شفافة .. تسعدها مجرد كلمة طيبة ..

### أزمة الخدم .. وازمة النفوس

هذه لوحة انسانية رائعة .. أنقلها من مصنع تجفيف المنتجات الزراعية بسوهاج ، الذى امتص جميع الايدى العاملة من المحتاجين ، بعد أن دربهم على العمل .. لقد قضى هذا المشروع على كلمة « خادم .. وخادمة » فى محافظة سوهاج .. انها كلمة قاسية على النفس .. التى ذاقت لذة الحياة .. لقد أحدث المشروع أزمة فى الخدم ... ولكنه حل أزمات النفوس ..

ان المصنع الذى صنع السعادة لعماله .. يساهم أيضا فى صناعة السعادة والرخاء للجميع .. آنه يوفر ٣ ملايين جنيه سنويا من العملات الصعبة .. وهى حصيلة تصدير ١٢٠ الف طن من البصل الطازج الى الخارج ، وسيضاف اليها فى المستقبل ٧٥٠ الف جنيه من العملات الصعبة نتيجة تجفيف ٢٥٠٠ طن من البصل وتصديرها ..

ومن المعروف أن زيادة حصيلتنا من العملات الصعبة .. معناها تدعيم اقتصادنا .. وبالتالى رفع مستوى معيشة كل فرد منا .

ان الهدف الذى قام من أجله المصنع يشرحه لك المهندس احمد عبد الآخر عضو مجلس الادارة المنتدب فيقول :

ـ لقد افتتح المصنع فى يوليو الماضى ، واقيم على مساحة ١٨ فدانا فى منطقة انتاج البصل بالذات ، وذلك تسهيلا للمنتج فى تصريف محصوله .. ولتقليل نفقات الشحن وعمل توازن فى العرض والطلب ، ولتطوير عملية التصنيع والتصدير ، وهو بذلك ، يساهم فى تصنيع أهم محصول اقتصادى فى محافظة سوهاج ويعمل على تثبيت أسعار البصل لصالح المنتج وتخليصه من الاحتكار والاستغلال ، ويساهم فى ارشاد المزارعين لانتاج محصول أفضل .

والمصنع يتعاون مع الوزارات المختصة والهيئات العلمية ، والشركات الصناعية وشركات التصدير ، فى سبيل الوصول الى رسم مخطط اقتصادى صناعى لهذا المحصول الرئيسى ..

ويقوم المصنع بمهمة الاشراف على فرز وتدريج انتاج المحافظة من البصل ، ويستبعد منه من ٢٠ الى ٢٥ ٪ .. وهى كميات غير صالحة للتصدير ، وتستغل فى التصنيع وتصدر الى الخارج بعد تجفيفها .

وانتاج المصنع جميعه يصدر الى الخارج . وما زالت هناك أسواق عالمية فى حاجة الى مزيد من هذا الانتاج ، وبذلك يكون المصنع قد ساهم مساهمة فعالة فى زيادة حصيلتنا من العملات الصعبة .. وأستطيع أن الخص فائدته فى معادلة بسيطة وهى : بصل مجفف = عملات صعبة .

وقد تعاونت معنا المحافظة فى زيادة دخل المنتج ، وذلك بتنفيذ مشروع التسويق التعاونى الذى تبناه اللواء عبد الحميد خيرت محافظ سوهاج .. اذ أن جزءا من عائد الارباح يعود على المنتج . والباقى من نصيب الجمعية التعاونية .



يعمل مصنع تجفيف المنتجات الزراعية ليل نهار ونجح فى القضاء على احتكار اسرائيل للاسواق الاوربية ، ويعمل فيه فى الوقت الحاضر اكثر من ١٠٠٠ عامل وعاملة من أبناء محافظة سوهاج

### دموع بلا احزان ..

**قلت للمهندس عبد الآخر** : ما هو عدد عمال المصنع ؟

**فقال** : ١٠٠٠ عامل وموظف تقريبا ..

**قلت** : وعدد أبنائك .. أبنائك الروحيين

**فابتسم وقال** : ٦٠٠ يتيم وارملة ..

**قلت** : ما هو اجر كل منهم ؟

**قال** : حسب انتاجه .. ومتوسط أجر الواحد منهم ٢٠ قرشا يوميا ويستطيع زيادة دخله بزيادة ساعات العمل ..

**قلت** : وما هى مهمته بالضبط ..

فقال : عملية بسيطة جدا .. لا تتطلب جهدا كبيرا .. انها تقشير البصل ..

فابتسمت وقلت : ان البصل يسيل دموعهم .. ولكنها بلا شك .. دموع بلا أحزان ..

**غاندى الاسيوطى**



# النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى





## كل سنة وأنت طيّبة !

كل سنة وانت طيبة ..

ان العالم مازال طفلا عمره يوم واحد . ارجو لك وانت تشعلين الشمعة نورا يملأ حياتك طول العام .. وارجو لك وانت تطفئين الشمعة ان ينطفىء معها فى حياتك كل حزن وقلق ..

ارجو ان تكونى سعيدة مع أيام هذا الطفل .. يوما بيوم .. دقيقة بدقيقة .

ان يحقق لك الطفل وهو ينمو كل احلامك وان يحمل الى وجهك الف ابتسامة ويحمل الى قلبك الف فرحة ويحمل الى حياتك كثيرا من المشروعات الناجحة .

ارجو ان يزيد مع العام الجديد احبابك واصحابك .. وتموت مع رحيله همومك واحزانك .

ارجو ان يحمل العام الجديد او الطفل الجديد ، الى وطننا مزيدا من التقدم والاستقرار .. وان يحمل الى العالم الزهور واغصان الزيتون وان يطفىء نيران الحقد ويخمد اصوات البارود وان يحمل للارض والناس السلام والحب .

# مفاجآت ليالى الحفلات



العيد .. فرحة لكل انسان .. صغيرا كان او كبيرا .. اذ يحتفل به الناس باختلاف اعمارهم فيعيشونه فى سعادة وفرحة .. والعيد فرصة نحتفل به فى بيوتنا حيث يجتمع الاصدقاء مهنئين .. وياخذ العيد صورا مختلفة .. البعض يستعدله بهدوء والبعض الاخر يقيم الحفلات ويمد الموائد الزاخرة .. وهذه الايام يستعد الجميع للاحتفال بعيدين : استقبال العام الجديد والاحتفال باعياد الميلاد ..

وانت ، ربة البيت ، قد تتوقين الى اعداد حفل يضم القريب والصديق ، وقد يفوتك الوقوف على بعض المفاجآت التى تحدث فى مثل هذه المناسبات ...

وفى هذا الاسبوع نشرت مجلة الفرنسية نموذجا لبعض المفاجآت مع ثلاثة حلول لكل منها ، ونحن ـ بدورنا ـ نقدمها لك لتقفى بنفسك على ما يحدث هناك ، ومن يدرى فقد تمرين أنت بنفس هذه الظروف ..

(١) انها اول مرة تعدين سهرة فى منزلك ودعيت اليها عددا كبيرا من الاصدقاء .. ولكن فجاة فى الساعة العاشرة من صباح نفس اليوم يطالب زوجك بعمل سريع يستفيد منه طول اليوم ويحرمه من رئاسة الحفل .

أ ـ تتصلين تليفونيا بقريب لك مسن وتطلبين منه ان يحل مكان زوجك .

ب ـ تطلبين من زوجين من اصدقائك ان يحلا مكانك وتتحولى انت الى ضيفة .

جـ ـ تعدلين عن اقامة الحفل وتصحبين زوجك حتى تتاكدى بنفسك انه طلب فعلا للعمل .

( ٢ ) فى ليلة العيد تدخلين حجرة اطفالك ويداك محملتان بالهدايا . ولسوء الحظ تقع منك هدية منها على الارض فيصدر عنها صوت يزعج اطفالك ويوقظهم من النوم . يرونك وانت حاملة الهدايا بدلا من « بابا نويل » .

أ ـ تشرحين لهم ان « بابا نويل » أخطأ فوضع الهدايا فى حجرتك بدلا من حجرتهم .

ب ـ تقولين لهم انك جئت لتلقى نظرة على هداياهم .

جـ ـ تنتهزين الفرصة وتصرحين لهم ان شخصية « بابانويل » خرافية ولا وجود لها .

(٣) « الديك الرومى » التقليدى الذى اعددته ليكون الطبق الاساسى فى هذه الليلة .. عندما استعددت لتقطيعه اكتشفت ان السكين لاينفذ بين طيات لحمه .

أ ـ تطلبين من الجميع ضاحكة ان يشمروا عن سواعدهم ليفتكوا بالديك .

ب ـ تقدمين المشروبات للمدعوين وفى هذا الوقت تبادرين باعداد طبق آخر .

جـ ـ تصرحين للمدعوين انك لم تعدى « الديك » الا لتتدفى بالمساء فقط .

( ٤ ) لقد دعيت للحفل ٢٠ مدعوا واعددت لكل منهم هدية بسيطة ومناسبة . ولكن فجاة يحضر للحفل مدعو آخر لم تعمل حسابه فتسارعى الى دولاب زوجك وتختارى منه كرافتة جميلة لتهديها لهذا الضيف الدخيل . فيشكرك عليها ثم يقول : انها جميلة جدا .. انى اعتبرتها دائما جميلة . ثم يستطرد موجها الكلام لزوجك : « ولهذا السبب اهديتها لك فى العام الماضى ! » .

أ ـ تكون اجابتك له : انها ليست التى اهديتها لزوجى لقد احببت هديتك لدرجة انى كنت احث زوجى على ارتدائها باستمرار حتى قدمت . وقد اردت هذه السنة ان اقدم لك هدية مماثلة متأكدة انها حتما ستدخل السرور على نفسك .

ب ـ تبوحين له بالحقيقة قائلة ان هذه الكرافتة عنوان للصداقة وتمدينه باخرى .

جـ ـ تقولين له : أين كان رأسى حين اخترت هذه الكرافتة؟! ثم تعودين الى دولاب زوجك وتختارين واحدة اخرى وتقدمينها له واذا اظهر استياءه هذه المرة فهو لايستحق اى هدية .

( ٥ ) اثناء الحفل .. والجميع فى انسجام تام ومرح وسرور .. تكتشفين ان المشروبات قد نفدت .. فتجرين نحو المطبخ دون جدوى .. لم يبق لديك اى زجاجة !

أ ـ تطلبين بعض المشروبات من اقرب محل لك .

ب ـ تطلبين من احد المدعوين ان يأتيك بمشروبات من منزله

جـ ـ تقترحين على الجميع ان يمضوا باقى السهرة عند اصدقاء كانوا قد دعوك بمفردك .

( ٦ ) الساعة الواحدة صباحا .. تشعرين ان الوقت يمر ثقيلا .. فالحفل لم يكن ناجحا مما يثير ضيقك وخاصة انه اقيم فى منزلك . تلاحظين من نظرات مدعويك انهم يفضلون الرحيل .. وانت متاكدة انه لو بادر واحد منهم بالانصراف فسيفسد الحفل تماما .

أ ـ تقدمين لهم المرطبات لانعاشهم .

ب ـ واذا كنت تشعرين بالنوم يداعب عينيك فاقترحى بعض الالعاب التى تؤدى الى حرب جميع المدعوين

جـ ـ تخبئين معاطف المدعوين وتقترحى عليهم البحث عن مكانها .. مما يؤدى الى تنشيطهم .

( ٧ ) لقد وعدت اصدقائك بمفاجأة كبرى وهى تشريف احد نجوم السينما لحفلك . اثناء لهفة الجميع تتلقين مكالمة تليفونية تخبرك بعدم حضور النجم المنتظر .

أ ـ تعدين انك لن تقطعى على نفسك مثل هذه الوعود

ب ـ ترددين على مسمع مدعويك ان من حسن حظهم ان نجمة السينما لم تحضر لانها مصابة بمرض معد .

حـ ـ تقترحين ن تتكلموا بالسوء عن الغائب .

( ٨ ) « س » منفصلة عن زوجها هذا العام . لذلك لم تفكر كيف تقضى سهرتها . لقد دقت الساعة الثامنة وهى بمفردها فى منزلها .

أ ـ تقضى ليلتها فى مراجعة النوتة التى دونت فيها عناوين أصدقائها استعدادا لقضاء سهرة العيد .

ب ـ تتصل تليفونيا باصدقائها اثناء سهراتهم .. تضحك معهم وتداعبهم وهذا ليس الا طريقة لكى يدعوها الى حفلاتهم

جـ ـ تفكر فى اسعاد عائلة فقيرة .

( ٩ ) صديقتك تقدم لك هدية العيد وفى نفس الوقت تهديها انت ما اعددت لها لهذه المناسبة تباعدان بفض الاغلفة وبطرفة عين تكتشفان انكما اشتريتما نفس الهدية .

أ ـ تقولين لها : الهدية الحقيقية ستكون ليوم العيد

ب ـ تضجين بالضحك قائلة : كم هو جميل ان ذوقك الرائع

جـ ـ تقولين : انهذه المصادفة تبرهن اننا حقا صديقتان !

( ١٠ ) لكى تظهرى اكثر جمالا تقومين بغسل شعرك قبل الحفل بقليل . تصلين الميزامبليه بنفسك . قبل الموعد المحدد تكتشفين ان تسريحة شعرك لن تنجح

أ ـ تحاولين تجفيف شعرك باى طريقة

ب ـ اذا كان شعرك طويلا .. فدلكيه بماء الكولونيا وتفننى فى تسريحه بالشرائط او « سيرتيت » جميل .

جـ ـ تتصلين تليفونيا بصديقة لك وتطلبين منها ان تحضر عندك فى وقت مبكر لتساعدك على تنسيق شعرك .

***

وبعد .. لقد اطلعت بنفسك على انواع من المفاجآت التى تحدث دون سابق انذار .. فتربك الجو وتعقده ، وقد تفسد الليلة باكملها ، فاتخذى جميع احتياطاتك .. وانظرى لهذه المفاجآت كنموذج لما قد تمرين به ـ لا قدر الله ـ ولكنها على كل حال تعطى لك صورة واضحة للطريقة السليمة للتخلص من هذه المطبات المفاجئة .. وكل سنة وانت طيبة .

سميرة جورج

# ٢٠ سؤال للزوجة فى السنة الجديدة

## هدية فى ليلة العيد!

كان الحفل صاخبا فى الحجرة المجاورة .. الجميع يحتفلون بالليلة الكبيرة .. ليلة راس السنه .. الكل مشغول عن القط بسبس الذى لم يجد احدا يداعبه سوى زهرة حمراء تجاوبت لمرحه باهتزازات ملأت خياشيمه بعطر جميل اشعل فيه مزيدا من الحماس لمداعبات اكثر تهورا ..



## ١٩٦٣ ... سيكون عام الم

منذ ايام ذات عدد ودعنا عام ١٩٦٢ لاستقبال العام الجديد .. عام ١٩٦٣ .. هل اشتريت اجندة ٦٣ التى ستسجلين فيها حوادث هذا العام .. بحلوها ومرها .. ؟ ان الفلكى العالمى « فرانسيسكو والدنر » يعرف من الآن ستسطرين فى طيات صفحات الاجندة .. انه يتنبا بالسفريات التى ستقومين بها .. ساعات سعادتك ، وبانتصاراتك فى جميع الميادين ! وعلى كل فعام ٦٣ سيسجل انتصارا شخصيا للمراة .. وهذا مايؤكده الفلكى « فرانسيسكو » .

خلال العام الجديد ستحصل المراة على نجاح وانتصار فى النواحى العلميه والثقافية والرياضية !

اليك اذا نقدم اجمل امنياتنا بعام جديد .. جديد فى سعادته .. جديد فى هنائه .. جديد فى انتصاراته انها اكثر من امنية .. انه دعاء .. !

والآن استمتعى بقراءة ماتنبابه « فرانسيسكو والدنر »

### افكار واحلام وضحكات وخوف عام ١٩٦٣



الكوكبان « فينوس » و « المريخ » يتنبئان بكل خير للمراة بوجه خاص ويعدانها بحياة سعيدة وغنية بالمفاجآت .. ولكنها قد تكون قصيرة المدى لما يتميز هذان الكوكبان بالسرعة فى دورانهما .

انت تحبين زوجك . وهذه مسالة طبيعية . ولكن هل مازلت على استعداد رغم السنين التي مرت على زواجكما ، ان تتنازلى عن الكثير من رغباتك الخاصة في سبيل اسعاده وادخال السرور على قلبه ؟ وهل تضعين رغباته فى القمة دائما مهما حدث ؟ انه سؤال اقترح عليك توجيهه لنفسك مع بداية العام الجديد ليكون عاما جديدا فعلا حتى فى مدى فهمك وتقديرك لمسئولية الحياة الزوجية والاستقرار فيها . ولكى تعرفى الاجابة الصريحة الصادقة عليه والتي ستحدد اى نوع من النساء انت ، اقدم لك هذا الاستفتاء الصغير والمهم ان تواجهى الحقيقة مهما كانت لتتمكنى من تجنب تكرار اخطاء الاعوام التى مضت . والآن اجيبى بصراحة .

**( ١ ) اذا اقدم زوجك على مشروع جديد فهل :**
أ ـ تشجعينه رغم مالديك من شكوك ومخاوف داخلية ؟
ب ـ تصارحينه بمخاوفك وبأنك على استعداد للوقوف بجانبه رغم كل شىء ؟
جـ ـ لا تشجعينه اطلاقا خوفا من ألم الهزيمة
د ـ تفضلين الصمت وتتركينه ليغرق وحده ؟

**( ٢ ) اذا اعترضتك بعض المتاعب فى العمل او البيت فهل :**
أ ـ تقولينها له بمجرد رؤيته وتسالينه النصيحة ؟
ب ـ تنتظرين حتى يخبرك هو بمتاعبه اولا ؟
جـ ـ تبالغين فى سردها عليه ليشعر بمدى حاجتك اليه ؟
د ـ تحتفظين بها لنفسك خوفا من ارهاقه ؟

**( ٣ ) اذا قدم لك هدية لست فى حاجة اليها وكان من الممكن استبدالها بالشىء الذى تريدينه .. فهل :**
أ ـ تشكرينه بحماس وتسرعين لاستبدالها ؟
ب ـ تشكرينه عليها وتستعملينها من وقت لآخر ؟
جـ ـ تستبدلينها ولا تذكرين له شيئا عن ذلك ؟
د ـ توضحين له السبب الذى يدعوك لتغييرها ثم تستبدلينها فورا دون سماع رأيه ؟

**( ٤ ) اذا دعيتما لحفلة وتاخر هو فى عمله فهل :**
أ ـ تلغين الدعوة وتنتظرينه فى البيت ؟
ب ـ تخبرين مضيفتك بانكما اضطررتما للتاخر وتنتظرينه على أمل ان ياتى فى موعد مناسب ؟
جـ ـ تذهبين مع بعض الاصدقاء ؟
د ـ تذهبين وحدك لتادية الواجب ؟

**( ٥ ) اذا كان يفضـــــل برنامجا معينا فى التليفزيون او الراديو فهل :**
أ ـ تشاهدين برنامجه وتدعين انك تحبينه ؟
ب ـ تقترحين مشاهدة البرامج المفضلة لكل منكما بالتبادل ؟
جـ ـ تتعمدين عدم تذكيره بموعد برنامجه على أمل أن ينسى ذلك هو أيضا ؟
د ـ تشغلين نفسك بعمل شىء آخر اثناء استمتاعه ببرنامجه؟

**( ٦ ) عندما يكون مزاجه ليس على مايرام هل :**
أ ـ تحضرين له مجلاته وكتبه المفضلة وتتركينه وحده ؟
ب ـ تحاولين اخراجه عن صمته بالتهريج معه ؟
جـ ـ تحاولين التسرية عنه بان تقولى له انه ليس هناك مايدعو للكدر اطلاقا ؟
د ـ تتظاهرين بانك كنت تعتقدين انه فى حالة اسوأ مما هو عليه فى الواقع مجاملة له ؟

**( ٧ ) اذا ذهبتما فى رحلة وضللتما الطريق هل :**
أ ـ تقولين له انك متاكدة من انه سيجد الطريق الصحيح بنفسه ولا تتدخلين فى الامر ؟
ب ـ تخرجين الخريطة اذا كانت معك وتشتركين معه فى البحث ومعرفة الطريق ؟
جـ ـ تقولين أن فى استطاعتك الوصول بنفسك ؟
د ـ تسالين اى شخص يصادفك ؟

**( ٨ ) اذا ذهبتما الى السينما او المسرح ولم تتوفر لكما الا تذاكر من النوع الغالى ولم يكن معه ما يكفى من النقود هل :**
أ ـ تعطينه ما معك من النقود ؟
ب ـ تقترحين الذهاب الى مكان آخر أقل تكلفة ؟
جـ ـ تقترحين عليه الاتصال بأحد معارفه والاقتراض منه ؟
د ـ تعبرين عن استيائك بصراحة ؟

**( ٩ ) اذا حدث خلاف بينكما وكنت متاكدة ان كلا منكما كان مخطئا هل :**
أ ـ تضحكين على هذا الموقف ؟
ب ـ تنتظرين حتى يهدأ كل منكما وتتصافيا فى هدوء ؟
جـ ـ تتوقعين أن يبدأ هو بالاعتذار ؟
د ـ تقدمين له هدية كمحاولة لترضيته ؟

**( ١٠ ) اذا اراد ان يقضى احدى امسياته مع بعض الاصدقاء خارج المنزل هل :**
أ ـ تبقين فى البيت وحدك ؟
ب ـ تخرجين مع احدى صديقاتك ؟
جـ ـ تخرجين فى زيارة بعض الاقارب دون أن تقولى له ؟
د ـ تقترحين عليه أن يصحبك معه ؟

**( ١١ ) عندما تخرجين معه وتقابلين احـــدى صديقاته قبل الزواج هل :**
أ ـ تقترحين عليه أن يدعوها معكما ؟
ب ـ تتحدثين اليها كما لو كانت احدى معارفك انت ؟
جـ ـ تتجاهلينها ؟
د ـ تستمرين فى السير حتى يتمكنا من التحدث سويا على انفراد ؟

**( ١٢ ) اذا التقيتما بواحد من زملاء دراستك انت هل :**
أ ـ تقدمينه لزوجك وتتركينهما يتحدثان معا ؟
ب ـ تتحدثين معه دقائق قليلة ثم تسيرين فى طريقك ؟
جـ ـ تقدمين له الدعوة لمشاركتكما السهرة ؟
د ـ تحيينه تحية عابرة ؟

**امنحى نفسك درجتين اذا وافقت على الاجابة ( ا ) ، ٣ درجات للاجابة ( ب ) وصفر للاجابة ( جـ ) ، درجة واحدة للاجابة ( د )**

**فاذا كان مجموع الدرجات اقل من ١٠ :**
فانت زوجة انانية .. اهتمامك بزوجك ياتى فى الدرجة التالية لاهتمامك بنفسك رغم حبك له بقلبك . الافضل أن تحاولى فورا اصلاح هذا العيب فيك .. فالانانية من أسباب التعاسة الزوجية .

**واذا كان مجموع درجاتك بين ١٠ ، ١٥ :**
فانت لاتظهرين له من الحب والاهتمام والتقدير مايكفى ليشعره بذلك فيجب التساهل فى اعطائه المزيد من الحنان .

**اما اذا كانت درجاتك بين ١٦ ، ٢٤**
فهذا دليل على انك تحبينه حبا صادقا ولكن فى بعض الاحيان لاتهتمين بمراعاة مشاعره قد يكون ذلك لمرور وقت طويل على زواجكما ومع ذلك فقليل من الاهتمام يزيده سعادة .

**واذا كانت درجاتك بين ٢٥ ، ٣٥** فهذا دليل مؤكد على تضحيتك من أجله وعلى انك تعتبرينه كل شىء فى حياتك .. وهنيئا لزوجك .

**واخيرا اذا وصلت درجاتك الى ٣٦ وهو الحد الاقصى لمجموع الدرجات** فلا تصدقى نفسك .. لان هذا دليل على انك مثالية لدرجة لايمكن تحقيقها !

**رجاء شاهين**









# المرأة ...

١٩٦٣ .. سيكون بالنسبة للمرأة عام يتعدد فيه السفر والرحلات والدعوات .. وكذلك سيدعم شخصيتها فى المحيط الثقافى والفكرى .. وايضا فى عالم الرياضة .. وقد تحقق هذه الانتصارات على حساب الرجل .. وفى اكثر من بلد ستصدر قوانين فى صالح المرأة ..

وبالنسبة للموضة ستجمع الازياء بين الاناقة والبساطة .. كما ستنتشر الازياء الرياضية التى تلائم الرحلات والسفر .. وستدخل بعض التعديلات على الرقص والموسيقى الحديثة .. سيكون للمرأة نصيب كبير فى النواحى الفنية .. كما سيلمع نجمها فى الميادين الطبية .

وسفرياتها المتعددة ستكثر من اتصالاتها واكتساب الصداقات .. وفى كل منها يجب عليها التمسك بالحذر والدبلوماسية ..

وفيما يخص الصحة .. ستنتشر بعض الامراض وخاصة فى أوائل الربيع أو آخر الخريف .. وهذه التقلبات لا خوف منها ولكنها تحتاج لعناية متواصلة لانها غالبا ما يكون سببها اضطرابات عصبية أو عسر هضم ..

ومهما يكن من شىء فلن تقع حرب عالمية خلال عام ١٩٦٣ .. كل ما هناك



بعض الثورات وحروب متفرقة .. ومع هذا سيحدث تدعيم للاتصالات العالمية واستقرار فى الحياة الاجتماعية .

## اهم الحوادث التى ستميز العام الجديد

خلال الجزء الاول من العام الجديد سيحدث ضغط شديد بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ولكنه سيزول بفضل تدخلات دبلوماسية .

اما الناحية الاقتصادية فهى تبشر بالخير طوال العام الجديد .. كما ستتميز بالتقدم فى الصناعة وتوسع فى التبادل التجارى واتفاقات عالمية .

وعام ١٩٦٣ .. سيحقق انتعاشا فى النواحى الفكرية والثقافية .. وفى دنيا الادب . تجديدات هامة وذات فائدة .. ستقام المؤتمرات العلمية وسيشترك فيها علماء من جميع انحاء العالم .. وخلال هذا العام ستنهار السدود التى تفصل بين الشعوب ولن يكون هناك مجال للافكار الرجعية ..

فى النواحى الطبيــة .. اكتشافات هائلة .. ومنها أو أهمها اعلان تقدم كامل لعلاج السرطان والوقاية منه .. وكذلك علاج لآلام الروماتيزم .. سيقوم العلماء بعدة تجارب فى الفضاء وبحوث هامة لاستكشاف العالم الخارجى وفى شهر فبراير من عام ١٩٦٣ .. ستدهش أمريكا العالم .. وفى الربيع سيكون الدور على الاتحاد السوفيتى . فى الخريف من نفس هذا العام ستكون أمريكا فى المقدمة .

وسيحدث خسوف للشمس والقمر ٤ مرات خلال عام ١٩٦٣ .. **المرة الاولى :** خسوف جزئى للشمس سيقع حوالى ٢٥ يناير وسيحدث بعدها وفاة مفاجئة لبعض كبار الشخصيات فى العالم السياسى والادبى والفنى .

**الخسوف الثانى والثالث :** يتوقع حدوثهما فى شهر يوليو وفى ٦ يوليو خسوف جزئى للقمر .. سيتبعه بعض الحوادث .. كوارث بحرية وزلازل .. وفاة شخصية شعبية .. ازمات سياسية





وثورات فى أمريكا الجنوبية والوسطى وخاصة فى البلاد التى تخضع لسياسة ديكتاتورية ..

والخسوف الثانى من شهر يوليو سيكون خسوفا كاملا للقمر .

**الخسوف الرابع :** خسوف كلى للقمر وسيقع حوالى ٣٠ ديسمبر . سيترتب عليه أثر سيىء على الشخصيات الهامة والسياسيين والحكام .. بعض الكوارث شديدة الصلة بهذا الخسوف ستظهر فى أوائل عام ١٩٦٤ .. والجدير بالذكر أن الكوارث المرتبطة بالخسوف تحدث قبله أو بعده بقليل ..

***

**وهكذا تلاحظين انه بغض النظر عن المساوىء فان عام ١٩٦٣ سيسوده السلام .. سيسوده الوفاق بين جميع الشعوب وانت .. استعدى بدورك لاستقبال العام الجديد .. انفضى عن نفسك كل أثر للحقد والحسد والغيرة .. اعدى نفسك لاستقباله بروح مسالمة مع احبائك واعدائك على حد سواء .. وكل سنة وانت طيبة .**

## أمنية للنصف الحلو



**فى العام الجديد .. اتمنى للمرأة ان تتاح لها الفرصة التى اتيحت للرجل لممارسة حقوقها ومسئولياتها السياسية والاجتماعية ... وان تحتفظ دائما بخصائصها الطبيعية كأنثى .. فلا تؤثر الاعمال فى جاذبيتها .. وان تاخذ من الرجل كل مزاياه . الا ميزة الصدق فى الاعتراف بسنها الحقيقية ..**

**كامل الشناوى**

اقلب الصفحة ◄



# ابراهيم المصرى يفتح قلبك

## حب وهدف .. وطموح

انا فتاة نشات يتيمة الابوين فكفلني خال . ولكن زوجته استبدت بي وعاملتني في بيتها معاملة ظالمة وسامتني شر ضروب العذاب . فتولد في نفسي شعور عميق بالنقص الهب كرامتي وكبريائي ودفعني الى منافسة زملائي في الجامعة ، والى طلب التفوق في العلوم الرياضية التي اميل اليها والتي اريد ان احذقها بحيث يمكنني يوما تاليف الكتب فيها . فانا فتاة طموح ولكني مع ذلك عاطفية انزع الى التفوق في العلم والى السعادة في الحياة .
ولهذا كتبت اليك راجية منك ان تجيبني على مشكلتي : الاولى اني كنت مخطوبة الى شاب احببته غاية الحب ، ثم مرضت فجاة ولبثت مريضة عدة اشهر . فتبرم بي الشاب وفسخ الخطبة وعذبني . ولما شفيت تقدم الى رجل آخر طيب القلب ولكني لا اميل اليه وطلب يدى . فاسرع الشاب الاول الذى احبه وعاد يلتمس الى ان اتزوجه . فهل تنصحني بان اصفح عنه واقترن به ، وهل تعتقد انه قد اصبح اليوم يحبني حقا ويمكن ان يسعدني . هذه مشكلتي الاولى . اما الثانية فتتعلق بطموحي المعنوى ، وتتلخص في اني كلما امعنت في الدرس والتحصيل وحاولت ان اتفوق في العلوم الرياضية تفوقا خارقا يرضى طموحي شعرت باضطراب في اعصابي وتشوش في ذهني ، وخور في قواى يحزنني ويؤسفني . فما هو المسلك الذى تنصحني باتباعه كي اقاوم ضعف اعصابي ، واستطيع ان امضي في عملي وان اكون تلك المراة الرياضية النابغة التي اتطلع اليها ؟..

و. ن. ن. جامعية

**هذا ردى على مشكلتك الاولى :** قد يكون المشتغل بالعلم اشد من غيره حدة في التصور وحساسية في الاعصاب والتهابا في الوجدان والعاطفة . وانت كذلك يا بنيتي . فانت تحبين خطيبك الاول . ولكني لا استطيع ان انصحك بالتزوج منه . اذ على قدر حبك وحساسيتك واتقاد خيالك سيكون عذابك بعد الزواج . ان كل عبارة في خطابك المستفيض تدل على ان ذلك الشاب لا يحبك الحب الذى تنشدين . والواقع انه لم يعد اليك بدافع حبه بل بدافع غيرته الجامحة وكبريائه الجريح ورغبته في التغلب على منافسه ولو انه كان حقا يحبك ما اعرض عنك ساعة الشدة وهجرك وانت مريضة . فهو اناني ومتقلب ومحب للسيطرة وتوكيد الذات ، ولابد ان يحالفك الشقاء في حياتك وفي جهادك العلمي لو تزوجته . اما الرجل الآخر الطيب القلب ، فاياك ان تتورطي في الاقتران به قبل ان تمتحنى عواطفك نحوه طويلا . فاذا استوثقت فيما بينك وبين نفسك أن في وسعك أن تحبينه لطيبة قلبه وانه كفء لك ومثقف مثلك ومشجع لنزعاتك العلمية ، فتزوجيه والا انصرفي عنه ولا ترددى . انت شابة والمستقبل زاهر امامك وحافل بالمفاجآت ، فاصبرى ولا تتهورى . فنبوغك العلمي مقرونا بشبابك لابد ان يهبك رجلا في مستواك يحبك حبا صادقا ويقدرك فيكون جديرا بحبك له واخلاصك .

**اما فيما يتعلق بمشكلتك الثانية** اى بطموحك العلمي ، فانا انبهك واحذرك . ان شعور النقص بل شعور الذلة والهوان الذى خلقه في نفسك استبداد زوجة خالك ، يدفعك الى التفوق في العلم استردادا لكرامتك وتعويضا لنقصك . ولكن نزعة التفوق النبيلة هذه ، لا يجب ان تتحقق بالاجهاد والارهاق والا انقلبت وبالا على صحتك واعصابك . فاعلمي ان اغلب ما يصيب الجهاز المخي او العصبي من عطب ، مرجعه الى محاولات الانسان ان يحصل على قوة او تفوق او نبوغ اكثر مما هيأته له الطبيعة ، ومما يكمن في استعداده الخاص وفي قدرته العصبية وظروف حياته . فتعويض النقص بالاسراف في طلب القوة لابد ان يؤدى الى الفشل والاستهداف لمرض الاعصاب والاصابة بالنورستانيا . فالمهم ان تعرفي مدى قوتك ، ومبلغ قدرتك ، بحيث لا تطغى عليك اطماعك ، فتضطرى الى ان تبذلي من الجهود ما يجاوز حدود طاقتك فتتزعزع اعصابك وتنهار . فوازنى بين الطموح والقدرة . وارسمى لعملك الذهني منهجا محددا يتفق وطاقتك العصبية ، ويتيح لك بين الجهد والآخر ساعات راحة وفراغ . ولسوف يعاونك المنهج ولا ريب على مواصلة العمل وخصوبة الانتاج . اما اذا شعرت مع ذلك بان انتاجك لم يبلغ الذروة التي تحلمين بها ، فخير لك ان تكتفي بانتاج وفير وممتاز من ان تنشدى انتاجا افضل واعلى ، يحطم اعصابك ، ويحول في النهاية بينك وبين كل عمل وانتاج .

## امرأة ذات ماض

هي امراة ذات ماض . ولكنها ندمت وتابت واحبتني اشد الحب فتزوجتها . ومع ذلك فانا ما زلت موجسا منها وغير مطمئن اليها . فهل تعتقد انها يمكن ان تظل مخلصة لي ، وان في وسعها ان تتخلص تماما من كل مؤثرات ماضيها ؟
ى. ا. باسكندرية

انت الذى يجب ان تتخلص من وساوسك وشكوكك . ان زوجتك تحبك والمراة ، كائنا ما كان ماضيها ، لا تكاد تحب حبا صادقا حتى تنسى هذا الماضي ، وتعيش في الحاضر فقط بقلب جديد وجسد جديد وروح جديد . فاحكم على امراتك بحاضرها ، وقدرحبها واخلاصها ، ترفع روحها المعنوية وتضاعف فيها احساس الندم وارادة التوبة والتكفير . اما اذا ابيت برغم اخلاصها الا ان تمعن في الشك فيها ، فهذا الشك لابد ان يشعرها بان توبتها ستظل في نظرك باطلة . وانها مهما حاولت فهي لن تمحو من ذهنك صورة ماضيها . وعندئذ يدب اليأس في نفسها ، فتثور على ظلمك وقد ترتد الى سابق سلوكها . فتكون انت الذى اهلكتها وحطمت فوق ذلك قلبك وحياتك

## اجابات سريعة

**الى س. ع. ت. بالدقهلية :**
امتحنيه فترة ايضا ، واذا شعرت بان لا طاقة لك على احتمال اخلاقه وتصرفاته فاقطعي الصلة به حالا . انت فتاة موفورة الاحساس بالكرامة . ولاشك في أن كرامتك ستقهر حبك متى احسست ان هناك خطرا متربصا بك .

**الى ع. م. ك. بالكويت :**
لا تشغل بالك . لقد اقدمت على ذلك العمل بالرغم منك . وما دمت قد انصرفت عنه فلا تجعل منه عقدة نفسية تعذبك . ان الانسان قد يخطىء ، ولكنه متى افاد من خطئه فيجب ان يفرح وينشرح

**الى م. ا. بالقاهرة :**
انت غيور وهي بطبيعتها لعوب وخليعة . فاعدل عن الزواج بها والا شقيت

**الى س. س. ك. بالجيزة :**
انت متزوجة . فواجبك ان تتبعي زوجك لا ان تؤثرى اهلك عليه

**الى م. و. بالقاهرة :**
ان حسن معاملتك لامراتك لا يكفي . يجب ان تكون ايضا وفيا لها والا افسدتها

**الى ك ... بمصر الجديدة :**
اعتبر بما حدث . ولا تفتح بيتك الا لمن تعرفه حقا وتثق فيه ، على ان يكون ذلك بمراى ومسمع منك













## تسريحات الشعر الطويل

الشعر المكان الاستراتيجي في جمال حواء تصيبه دائما يد التغيير على ايدى اخصاء التجميل لانهم يتبعون المثل الذى يقول ان الجمال الذى لا يتجدد يصيبه الجمود ..

والتجديد الذى طرا على الشعر في عام سنة ١٩٦٣ هو عودة موضة الشعر الطويل الذى يكسب حواء مظهرا اكثر انوثة افتقدته طويلا بموضة الشعر القصير ..

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع ٦ تسريحات تتبع الموضة الجديدة يقدمها صاحب صالون نورماندى على راس المانيكان تينا .. التسريحات كلها شينيون تظهر جماله فيونكة صغيرة او سيرتيهت أو بروش ماسى ..

سميرة عبد الفتاح

# فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

**( الحلقة ٢٧ )**

لم أفهم سر « زعل » عماد .. فجاة وبدون سبب .. كان يتجنبنى أسبوعا او أسبوعين بدون أن يشرح لى السبب .. لم أكن أسأله .. وكان هذا يضايقنى أحيانا منه ربما كان سبب « زعله » أننى أضحك أحيانا مع بعض الزملاء أكثر من اللازم .. ولكن كيف أعرف حدود هذا « اللازم » حتى لا يغضب عماد ..

كان أحيانا .. بعد فترة « الزعل » المفاجىء .. يعطينى محاضرة عن الاصول وما يجب وما لا يجب أن افعله .. كنت أستمع اليها باتصات .. وأنفذها فترة حتى لا يغضب .. ولكن طبيعتى المرحة .. وطبيعة حياتى فى الجامعة تغلبت على تصرفاتى مرة أخرى .. موش معقول طبعا ان اخاصم كل الناس حتى لا يغضب عماد .. وموش معقول ان أقفل فمى فلا أضحك حتى لا أغضبه .. من حقى طبعا أن أكلم من أريد أن أكلمه وأن أضحك مع أى انسان أرى ان أضحك معه ..

ولم أكن أعرف السر فى عدم مناقشتى لحقه فى مناقشة تصرفاتى .. أصبحت أحاديثه ومحاضراته من الواجبات الرئيسية فى حياتى .. وكان يستعمل أحيانا ألفاظا جافة ولكن .. ولماذا أهتم بألا أغضبه ؟! .. هذا كان السؤال الذى لم أكن أعرف كيف أجيب عليه ..

ان الخيط الرفيع الذى كان يشدنى اليه كان أقوى من أن أجيب على هذا السؤال ..

كنت أجلس الى أحد الزملاء ليشرح لى محاضرات القانون الدولى باللغة الفرنسية .. فهو خريج مدارس الليسيه .. وهذا تصرف أغضب عماد جدا .. ولو أنه لم يخبرنى بهذا وماذا أفعل .. حاولت أن أسترضيه .. ولم أحاول أن أفسر له تصرفى هذا .. فالمفروض أن يثق هو بى وفى تصرفاتى .. ذهبت اليه أحييه فرد ببرود وهو يشيح بوجهه بعيدا عنى .. طلبت منه أن يهدينى أغنية فى حفلة الكلية فى مساء نفس اليوم .. ولم يرد .. وعرفت فيما بعد أنه طلب الاغنية بالرغم من أننى لم أحضر الحفلة .. ماذا أفعل ..

ولكن .. حدث ذات يوم .. وقد قررت أن أصالحه وأن أسترضيه أن انتظرته بعد المحاضرة الاخيرة .. قلت له أننى أنتظره .. رد ببرود أنه سينزل الى البوفيه بعد مدة .

وانتظرت .. وطال الانتظار .. وتكرر تذكيرى له أننى أنتظره .. وتكرر رده البارد .. وازداد تلطفه مع صديقتى الطيبة دليلة .. ووقفت فى نافذة حجرة المحاضرات أتشاغل عن حديثهما ..

وفجأة سمعت ضحكة عالية .. عماد ودليلة يضحكان بطريقة أزعجتنى .. ولم أعرف كيف تصرفت .. لقد ضربت دليلة قلمين على وجهها .. ورفعت يدى وأنا أشخط بقوة فى عماد .. وبعدين معاك ؟؟!!

( البقية الاسبوع القادم )

## حظك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير**
مسائل تتطلب منك بعض الاهتمام . استقبل العام الجديد بروح طيبة فكل الظروف مهيأة لتحسين مركزك .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس**
الحظ معك فى جميع نواحى حياتك . مقابلة هامة . استقرار وسعادة وطمأنينة مع تباشير العام الجديد .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل**
واجه كل شىء بتحفز وحماس وتفاؤل . تقدم ملموس فى حياتك العملية مع بداية العام الجديد

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو**
مشروع جماعى يتوقع له النجاح . شخصية جديدة تدخل حياتك . العام الجديد يحمل لك مفاجآت سارة .

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية**
انتهز الفرص ولا تنتظر آخر دقيقة لتنفذ ماتصبو اليه . تحصل على النجاح الذى تنشده خلال هذا العام .

**من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية**
تصادفك بعض المتاعب ولكنها سرعان ماتزول وتتبدد . مكافأة مالية لم تكن تتوقعها . العام الجديد يبشر بالخير .

**من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس**
قوة ارادتك تحقق لك هدفك على شرط ان تستغل امكانياتك . هذا العام يبشر بتحقيق آمالك .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر**
لاتلم الآخرين بسبب اخطائك . ضاعف من نشاطك ولا تكثر من طلباتك . دخلك يتضاعف مع العام الجديد .

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر**
واجه بصراحة كل مايمسك ويخص حياتك الشخصية . ارتباطات هامة فى بداية هذا العام تصلك رسالة .

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر**
تشعر برضاء كامل تجاه حياتك العائلية . اعمل على تبسيط الامور المعقدة . عام طابعه التقدم والنجاح والتوفيق .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر**
الحظ يلعب دورا هاما فى حياتك . تجد حلولا موفقة لمسائل تهمك . اخبار سارة فى بداية هذا العام .

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير**
شخص تحبه يدخل الفرح على قلبك . سعادة وهناء فى حياتك العائلية . أبواب كثيرة تتفتح أمامك مع العام الجديد .

## فين هديتى ؟!

كان نائما لحظة قدوم بابا نويل بصندوق الهدايا ولم يحضر الاحتفال مع الاطفال بتوزيعها .. واستيقظ ليجد الصندوق فارغا .. فسرت فى جسمه برودة الغضب ولم يجد مكانا اكثر دفئا من الصندوق الساكن الذى كان الى لحظات قريبة يضج بسكانه من عرائس وبالونات وارجوزات وزمامير وشيكولاته !



## غير معقول

* من أجمل ما رأيت فى أفلام الاسبوع .. طريقة كتابة أسماء الممثلين والفنيين المشتركين فى فيلم «قصة الحى الغربى » . فهى أولا لم تظهر الا بعد انتهاء الفيلم وظهرت مكتوبة بخط صغير على الجدران وعلى لوحات خشبية فى الطريق لكى تبدو جزءا من القصة نفسها .. لا شيئا دخيلا عليها ..

ان العبقرية دائما تقترن بالتواضع .. وعندما لاتوجد العبقرية توجد الخناقات الفنية التى نسمع عنها هنا .!

الراقصة الفلانية تردح للمخرج لانه كتب اسم الممثلة الفلانية قبل اسمها وبخط أصغر ..وهكذا !

مع انه فى بعض الافلام يكون من مصلحة الممثلة أن يظهر اسمها بأصغر بنط .. أو لا يظهر بالمرة عملا بحكمة .. اذا بليتم فاستتروا !

* كنت قد كتبت أن فيلم المماليك قد تم تصويره خلال شهر واحد هو أجازة الممثل عمر الشريف من فيلم لورنس .! وقد زارنى المخرج عاطف سالم وأكد لى أن الذى استغرق شهرا واحدا هو تصوير المناظر الخاصة بعمر الشريف فقط .. أما الفيلم نفسه فهو يعد قصته منذ عام كامل .. ويقوم بدراسة تاريخ المماليك فى مختلف المراجع وفى دار الكتب ..

اذا كان هذا صحيحا .. فانا مدينة بالاعتذار للمماليك .! وأرجو عندما يعرض الفيلم ان أجد فيه ما يدل على أن وراءه شغل سنة كاملة !!

* قرات أن الكاتبة اجاثا كريستى ستزور القاهرة فى شهر فبراير القادم بمناسبة تصوير الفيلم المأخوذ عن قصتها « جريمة على النيل . » وانها ستفاجأ بأن التليفزيون يعرض احدى مسرحياتها وهى « المصيدة » فارجو من المشرفين على اخراج تلك المسرحية أن يظهروها فى الاسلوب اللائق بمستوى المؤلفة الكبيرة .. حتى لا تفاجأ بأن المسرحية هى الاخرى « جريمة على النيل» !

سناء البيسى





# الجريمة تراجعت أيضا ..!

## ■ اطمئن .. الجريمة هبطت نسبتها .. المجرمون وقعوا فى المصيدة

**الجرائم انخفضت نسبتها خلال ١٩٦٢ !.**
**الامن زحف الى نقط الارهاب فى الصعيد ونشر ظلاله على قراها !**
**الجنايات أخذت تتناقص فى الشهور العشرة الاولى من السنة الماضية والمجرمون سقط اغلبهم فى المصيدة .. اطمئن جدا لان العيون الساهرة لا تنام ولا تغفل عنك !**

ان التقدير الاخير عن حالة الامن فى بلدنا يرسم هذه الصورة المطمئنة خلال ١٩٦٢ .. وبعد ان وصلت جرائم القتل فى سنة ١٩٦١ الى ٤٨٣٦ جريمة ، انخفضت بنسبة ١٧ فى المائة واصبحت ٣٩٩٣ جريمة فقط فى سنة ١٩٦٢ .. وهذه الصورة تنعكس بالتالى على السنة القادمة !

ومدير الامن العام يؤكد فى تقريره ان نسبة هذا النقص ترجع الى الاعتبارات التالية :

● قرارات يوليو سنة ١٩٦١ الاشتراكية التى انعكس اثرها على المجتمع مباشرة فاوجدت هذه القرارات حالة من الرخاء والاستقرار النفسى والاجتماعى لكل مواطن .

● تنظيم الجمعيات التعاونية وانتشارها فى الريف حد من المنازعات بين الافراد .

● لجان المصالحات ايضا قامت بدور ايجابى فى الحد من جرائم الاخذ بالثأر التى تشكل على مستوى المحافظة والمدينة والمركز والقرية .

● حقيقة هامة ينبغى ذكرها وهى ان قرار السيد رئيس الجمهورية فى عام ١٩٦١ الخاص بتشغيل كل من ليس له عمل كان من أهم واخطر القرارات التى ادت الى انكماش الجريمة فى بلدنا .

● علاوة على ذلك هناك دقة التنظيم الادارى فى الوزارة التى شملت تعديل بعض التشريعات وبرامج التدريب المستمر لرجال المباحث وامداد الاكفاء من المجندين .. واجهزة الامن العام التى تشمل ادارتى الرقابة الجنائية والبحث الجنائى زودتا باحدث الالات والمعدات العالية التى من شانها ان تمنع وقوع الجريمة وتكشف الجريمة سريعا بعد وقوعها ..

● وفوق هذا وذاك فقد ضبط حوالى ٢٥٠٠ من الخطرين على الامن العام فى البلاد !..

ويقارن التقرير بين جرائم القتل التى وقعت فى أسيوط ومثيلاتها التى وقعت فى القاهرة بالنسبة لعدد سكان كل من المحافظتين .

فيقول فى هذا الصدد :

● ان عدد حوادث القتل التى وقعت فى مديرية أسيوط بلغ عددها ٣٦٠ جناية بينما لايزيد عدد سكانها على ١٫٣٧٦٫٥٠٠ نسمة .

وفى محافظة القاهرة ويبلغ عدد سكانها ٣٫٤٧٤٫٥٠٠ نسمة ومع ذلك لم يتجاوز عدد جنايات القتل فيها ١٢٦ جناية !

***

ملاحظة هامة جاءت فى ثنايا التقرير هى :

ان ٣٩١ جناية من جنايات القتل اى نحو ٢٧٫٣ ٪ من مجموع هذه الجنايات وقعت دون آن يتوافر فيها ركن سبق الاصرار او الترصد . ولم يكن لرجال الامن حيلة لمنع وقوعها لسبب واضح وهو ان غالبية هذه الجنايات كانت نتيجة لازمات نفسية اصابت مرتكبيها وقد وقعت فجاة ومن هذا النوع وقعت ٢٣٦ جريمة فى الوجه القبلى وفى الوجه البحرى ١٠٣ جرائم أما فى القاهرة فبلغ عددها ١٩ جريمة فقط فى ١٠ اشهر من عام ١٩٦٢ .

ويضرب التقرير امثلة من هذه الجرائم فيقول :

**فى جرجا :** طعنت فتاة اخاها بسكين فى بطنه لانه منعها من الزواج ممن تحبه

**فى أسيوط :** طلب شخص من آخر سلفة ٥٠ قرشا ولما رفض ضربه بآلة حادة قضت عليه .

**فى سنديون :** رفضت سيدة اعداد طعام العشاء لزوجها وتشاجرا فضربته بالكف ثم انهال على راسها بالفاس فقتلت

***

وقال التقرير فيما يتعلق بجنايات العمد مع سبق الاصرار التى وقعت بلغ عددها ١٠٣٩ منها :

* ٤٥٦ جناية قتل حدثت داخل المساكن .

* ٥٨٣ جناية قتل كانت خارج المنازل .

كما ان الجنايات التى وقعت فى القاهرة وحدها فى الشهور العشرة من عام ١٩٦٢ عددها ٩٥١ جناية أما عددها فى نفس الفترة من عام ١٩٦١ فكان ١٠٢٠ جناية وهذا يرجع الى ان عدد قوة الشرطة التى تحفظ الامن فى القاهرة بلغ ٩٩٩٥ حارسا اى بمعدل حارس واحد لكل ٢٤٨ ساكن .

***

شىء آخر كشف عنه التقرير :

وهو ان حوادث السرقة بالاكراه بلغت فى الوجه البحرى ٥٦ جناية فى ١٠ اشهر من العام الماضى وكانت هذه الحوادث فى الوجه القبلى عددها ٦٣ فى العام الذى قبله .

وظاهرة أخرى لها أهميتها بالنسبة لجرائم الانتحار ففى المدة من يناير الى اكتوبر من عام ١٩٦٢ وقعت ٣٠٤ محاولات انتحار أما فى عام ١٩٦١ فى نفس المدة فبلغت محاولات الانتحار ٣٢٦ .. هذا مع الاخذ فى الاعتبار أن معظم مرتكبى محاولات الانتحار كانوا فى سن الشيخوخة وبسبب المرض .

لم يهمل التقرير الحقيقة التى تقول : ان فترة الشهور العشرة من عام ١٩٦٢ تضمنت ٥٫٤٧٠ قضية مخدرات وعدد الاشخاص المتهمين فى هذه القضايا ٦٢١٦ شخصا وادت حملات البوليس الى مصادرة ١٥٢٧ كيلو جرام من المخدرات بينما بلغت عدد القضايا فى العام الماضى ( ١٠ أشهر ) ٤٧٥٥ قضية وعدد الاشخاص المتهمين فيها ٥٥٠٨ اشخاص بينما لم يزد ما صادره البوليس على ١١٨٠ كيلوجراما من المخدرات ويلاحظ انه قد نتج زيادة فى عدد قضايا المخدرات فى ١٩٦٢ عنها فى العام الذى سبقه وهذا دليل واضح على اليقظة التامة لرجال الامن نحو محاربة تجارة هذه السموم والقضاء عليها .

***

بقى ان تعرف ان عدد الهاربين من الجنايات فى عام ١٩٦٢ ( ١٠ أشهر ) بلغ ٢٣٢٦ هاربا المضبوطون منهم ١٤٣٠ أى بنسبة ٦٢ ٪ أما فى عام ١٩٦١ بلغ عدد الهاربين ٢٥١٢ والمضبوطين منهم ١٥٣٦ اى نحو ٦١٫١ ٪ خلال عشرة اشهر من العامين .

***

سألت آخر ساعة العقيد محمود الشباسى مدير البحث الجنائى عن موقف الجريمة بعد عشر سنوات فى بلدنا فقال :

– من المؤكد ان الجمهورية تتقدم بخطى سريعة نحو التطور الحديث .. ومن ثم تظهر بعض جرائم المدنية مثل جرائم النصب وتزوير الشيكات والغش التجارى والصناعى ولعب الميسر ومثل هذه الجرائم من السهل ان يضع رجال الشرطة أيديهم عليها ..

وهناك جرائم ستقل نسبتها اوماتيكيا مع تقدم الدولة مثل جرائم القتل والاخذ بالثأر والشرف وذلك بسبب هجرة الناس وتجمعاتهم حول المناطق الصناعية مما يؤدى الى صهر تقاليدهم وعاداتهم وهذا بدوره يشغلهم عن التفكير فى ارتكاب جرائم القتل . وعلى أية حال فالمستقبل يبشر بنقص الجريمة بصفة عامة .

قالت آخر ساعة : **ما هى مشروعاتكم لتطوير اجهزة الامن العام فى المستقبل ؟**

فاجاب مدير البحث الجنائى قائلا :

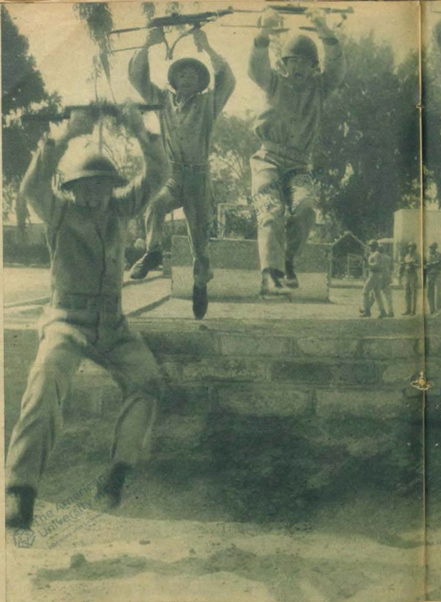
– ان أهم ما يشغل المسئولين فى الوزارة هو اعداد رجل الشرطة الكفء اعدادا فنيا ثم تسليحه باسلحة اقوى من المتداولة فى السوق .. كما ان هناك مشروعات لتعزيز الخدمة اللاسلكية فى اجهزة الامن العام على عمل شبكات تليفونية مستقلة تخدم رجال الشرطة مباشرة !..

وسيتم تطوير وتقدم وسائل المواصلات التى يستخدمها البوليس وتزويده بالمواصلات النهرية وكذلك طائرات الهليوكوبتر فى عمل دوريات منظمة فى المناطق الصحراوية والجبلية

**اسحق حبيب**

الات واجهزة حديثة تساعد على كشف خفايا الجريمة بعد وقوعها بدقائق





تقوم وزارة الداخلية الان باعداد رجل الشرطة اعدادا فنيا ثم تدريبه وتسليحه باسلحة اقوى من المتداولة فى السوق

آلاف التقارير والابحاث التى يضعها الخبراء الفنيون للقضاء على الجريمة بعد تتبعها فى كل مكان





تمت خطبة الآنسة « سلوى » كريمة العقيد ا. ح. ابراهيم شرقاوى بهيئة الاتصال بقوات الطوارئ الدولية الى السيد / الدكتور زكى احمد حسين ابن عمة العروس واقيم حفل الخطبة بنادى القوات المسلحة وحضر الحفل جمع كبير من رجال القوات المسلحة والاطبــــاء والمدعوين واستمر الحفل حتى الصباح



تم بحمد الله عقد قران الآنسة « ثناء البارودى » كريمة اللواء أنور البارودى محافظ الوادى الجديد والموظفة بالمجلس الاعلى للعلوم على الاستاذ مصطفى اسماعيل المحاسب بشركة اسكو وذلك فى حفل بهيج سهر فيه المدعوون الى الصباح

# ارقبوا هذا اللاعب ..!

## ■ النقاد يقولون: حسن سالم سيلمع سنة ١٩٦٣ .. ومحمد بدوى لاعب ١٩٦٢

**ترقبوا هـذا اللاعب خلال السنة الجديدة .!**
**احتفظوا باسم «حسن سالم» واذكروا وجهه فان خبراء كرة القـدم عنـدنا يؤكدون: انه لاعب ١٩٦٣ المنتظر .. وأن قدمه سـوف تهز الملاعب فى المباريات القادمة !**
**أما اللاعب الذى أجمعت الآراء عـلى أنه لاعب ١٩٦٢ فانه محمد بدوى نجم مباراة بنفيكا وأحد أسباب فوز النـادى الاهلى على بطـل أندية أوربا .. !**


عبد الله رفعت


على زيور


حسن مدكور


حسن حلمى

ان « حسن سـالم » جوكر طنطا ونجم المستقبل . اجمع الخـبراء تقريبا على انه الوجـه الجديد الذى سيبرز فى عام ١٩٦٣ ليتصدر النجوم ، يليه رضا حارس مرمى البحرية وهـو المرشح ليكون احسن حارس مرمى فى العام الجديد .. !

وقد أتيحت لنا الاستفتاء ان المستقبل للاشبال واجمعت الآراء على ان احسن مباراة فى الموسـم الماضى كانت مباراة الزمالك والترسـانة التى انتهت بفوز الزمالك ٢/٧ واثبت ذلك ان الجمهور والنقاد والخبراء يعتقدون ان هز الشباك هو اهم شيء .. !

### يلمع برغم ظروفه

يقـول عبد المنعم الديب « الناقد الرياضى للمسـاء » والسكرتير الادارى لاتحاد كرة القـدم : ان احسن لاعب فى عام ١٩٦٢ هـو ( طه اسماعيل ) ساعد هجوم النادى الاهلى . انى ابنى رايى هذا من عدة نواح : حسن الاخـلاق ، والطاعة ، محافظتـه على مستواه فى كل مباراة يلعبهـا ، جميع مبارياته التى اشترك فيهـا اما يتسبب فى تسجيل الاهداف لفريقه ، أو يكون هو نفسـه هداف المبـاراة .. أما أحسن مباراة فى الدورى العام حتى نهاية عام ١٩٦٢ فهى مباراة « الزمالك والترسـانة » فقد امتازت هذه المباراة بالقوة ، وفن الكرة ، وصحـة ودقة تنفيذ كل لاعب لمركزه والواجب عليه ، مع توافر الندية بين الفريقين خاصة فى الشوط الاول ، وكثرة الاهداف التى سجلت .

أما الوجه الجديد الذى سـيلمع اسمـه عام ١٩٦٣ فهو اللاعب « حسن سالم » من نادى طنطا . فهـذا اللاعب يجيد اللعب فى جميع المراكز، استعداده قوى ، لمساته الفنية عالية ، هـذا بالرغم من انه يمر بظروف قاسية فى حياته : فقـد فصل من كلية الهندسة بسبب سـقوطه عامين ، فلو وجد الاستقرار فى مستقبله وعنى به وتفرغ للكرة سيرتفع مستواه اكثر واكثر .

### المستقبل للاشبال

ويقول « جهينـة » الناقد الرياضى (لاخبار اليوم) والذى عاصر اللعبة من نشأتها حتى الآن عن أحسن لاعب فى عام ١٩٦٢ : انه « طه اسـماعيل » لاعب النادى الاهلى . فهو لاعب كامل خلقيا وفنيا وبدنيـا . جميع مبارياته يتقنها ويتفانى فيها ، مطيع ومواظب على المران بانتظام ، بجانب النواحى الفنية التى يتمتع بها لاعب خط الهجوم .

اما أحسن مـباريات الدورى العام حتى الآن فهى فى نظرى مباراة «الزمالك والترسـانة » مباراة كانت بين ناديين كبيرين . اظهرا فيها لعبا وفنا ، كانت نتيجتها مفـاجأة للجميع لكثرة عدد الاهداف التى سجلت اذ لم يسجل هذا العـدد بين أى ناد كبير وناد صغير فى مباريات الدورى العام حتى عام ١٩٦٢ .

اما النجـم الذى سيلمع اسمه عام ١٩٦٣ فهو اللاعب « محمد يحيى امام » لاعب نادى الزمالك : أولا لصغر سنه . ثانيا لانه يمتاز بحساسية فى قدمه على الكرة لم تظهر فى اى لاعب آخر .. !

### لا توجد مباراة

ويقول « نجيب المستكاوى » الناقد الرياضى للاهرام : اننى طبقا للدرجات التى أمنحها لكل لاعب عقب كل مباراة فان أحسن لاعب فى العـام الماضى هو : رضا من الاسماعيلى ، يليه الشـاذلى من الترسـانة ، بدوى عبد الفتاح من الترسـانة ، حمادة امام من الزمالك ، طه اسماعيل من الاهلى .

أما أحسن مباراة فى الدورى العـام فاننى أقول « لاتوجـد » واننى اعتبر ان أحسن مباراة محلية لعبت فى العام الماضى هى المبـاراة التى اقيمت بين منتخب الريف والقنـاة ضد الاهلى والزمالك .

أما الوجه الجديد الذى سيلمع اسمه فى هذا العام فهو « حسن سالم » لاعب نادى طنطا . انه يتمتع بكل المميـزات

### والباقى آراء المسئولين

قال «القمم حسين مدكور» المشرف على فريقنـا الاهلى للكرة : ان احسن لاعب فى العام الماضى فى نظرى ٦ لاعبين وليس لاعبا واحدا فقط ، أما اللاعبون الستة فهم : رفعت الفناجيلى ، صالح سليم ، حمـادة امام ، محمد بدوى ، بدوى عبد الفتاح ، الدو . فهم جميعا مستواهم مرتفع من النـاحية الفنية والخلقيـة ، اما أحسن مباراة فاننى أعتقد انها ٣ مباريات : الاهلى والزمالك، الزمالك والترسانة ، الترسانة والاهلى ، اما الوجه الجديد الذى أعتقـد انه سيلمع فى هذا العام فهو اللاعب «رضا» حارس مرمى البحرية . انه عماد الفريق وسبب ظهوره فى الدورى العام الجديد.

وقال محمـد حسن حلمى « سكرتير نادى الزمالك » أن احسن لاعب فى العام الماضى هو ( شحته ) لاعب الاسماعيلى، فهو صانع الالعـاب فى فريقه ، ثم كان السبب الاول فى وصول فريق الاسماعيلية الى هذا المستوى الممتاز .

اما احسن مباريات العام الماضى فهى مباراة الزمالك والترسانة فقـد كانت مليئة بالمفاجآت لجمهور الكرة ، كثرة عدد الاهداف التى سجلت ، الاثارة التى امتازت بها المباراة ، توافر الندية بين الفريقين . انها أحسن مباراة لعبت منذ ٣ سنوات خصوصـا فى الشوط الاول حيث قدم الفـريقان أحسن فن فى كرة القـدم . ثم بدأت تهبط من ناحية الترسانة التى تملكها اليأس بعد تسجيل الهدف الرابع . اما الوجه الذى سيلمع اسمه فى هذا العام فهو « محمد يحيى امام » فهـو لاعب موهوب ، يمتاز بحساسية الكرة ، لمحات لعبه فنيـة

وقال « محمود سيد احمد » سكرتير منطقة القاهرة للكرة : ان أحسن لاعب فى العام المـاضى هو « محمد بدوى » انه لاعب مثالى ، حسن الخلق ، يتمتع بكل النواحى المطلوبة للاعب الكرة من لياقة بدنية وفن بجانب اجادته لعدة مراكز ، ويكفى ان اقول ان جميع اندية الجمهورية الكبـيرة قد استعانت به فى المباريات الدولية التى لعبتها مع الفرق الاجنبية بجانب اشـتراكه فى جميع المباريات الدوليـة التى لعبها فريقنا الاهلى .

اما احسن مباراة فى الدورى العام فى العام الماضى فهى مباراة المصرى والزمالك من حيث القوة والفن والندية والاثارة وتبادل الهجمات ، اما الوجه الجـديد الذى سيلمع اسمه فى هذا العام فهـو « شريف » جناح نادى الزمالك لو عنى به واستكمل النقص عنده .

وقال حافظ كامـب سـكرتير نادى السكة الحديد : ان احسن لاعب فى العام المـاضى هـو « محمد بدوى » لاعب النادى المصرى . فهو يمتاز بعدة عوامل: لياقة بدنية تامة ، اجادة اللعب فى اكثر من مركز ، لم يتخلف عن الاشتراك فى اية مباراة لناديه طوال الموسم ، لعب فى جميع المباريات التى اشترك فيها فريقنا الاهلى ، استعـانت جميع الاندية به ليشترك معها فى المباريات التى لعبتها مع الفرق الاجنبيـة ، هذا بجانب خلقه الطيب .

أما الوجه الجديد الذى ينتظـر أن يلمع اسمه فى هـذا العـام فهو «السايس» لاعب النادى الاهلى ، لعدة اعتبـارات منها ، تمتعه بجميع مميزات اللاعب الكاملة ، سريع ، جرى

وقال اللواء عبد الله رفعت «سكرتير عام اللجنة الرئيسية للحكام » : اننى اعتبر أحسن لاعب فى العـام الماضى هو ( محمـد بدوى ) لاعب النادى المصرى فقد اشترك فى جميع مباريات النـادى سواء المحليـة او الدولية ، ولم يتخلف عن اية مباراة ، بجانب محافظته على مسـتواه ، وعنايته بالتدريب ، أما احسن مباراة فى الموسم الماضى فهى مباراة الزمالك والترسانة ، فكانت بين ندين قويين متيـدين فى الكرة واخرجا احسن مباراة . اما الوجه الجـديد الذى سيلمع اسمه هـذا العام فهو « حسن سالم » لاعب نادى طنطا فهو يتمتع بكل مميزات لاعب الكرة .

وقال القـمم على زيور : سكرتير اتحاد القوات البرية والملق الرياضى



## ■ ماهى الوجوه

ال


رضـا


بدوى عبد الفتاح



حسن سالم : اللاعب الصغير القادم من طنطا .. اذكروا اسمه واحفظوا وجهه جيدا .. انه اللاعب الذى سيكتسح ملاعب الكرة فى القاهرة خلال الموسم الجديد .. حسب آراء النقاد الرياضيين !



# التى اختفت ... والوجوه التى ستظهر فى الملاعب !



محمد بدوى : لاعب موسم ١٩٦٢ بلا جدال .. وكانت اخلاقه سبب لمعانه فى المباريات !



شحته



محمد امام

وحكم الكرة : احسن لاعب عام ١٩٦٢ هو «محمد بدوى» لاعب النادى المصرى. اما احسن مباراة فى العام الماضى فاننى اعتقد انهـــا اربع مباريات هى : الاسماعيلى ضد الترسانة ، الزمالك ضد الترسانة ، الزمالك ضد المصرى ، الزمالك ضد الاهلى على ارض الزمالك. اما الوجه الجديد لهذا العام فهناك عدة وجوه هى : الطباخ وبوبو والروبى وضياء ورضا ( المنصورة) ومحمد يحيى امام ومصطفى درويش وابراهيم سعيد وحسن ســـالم وعز الدين وابراهيم الخليل وشاهين .

## ماذا يقول المدربون ؟

• قال « عبده صالح الوحش » مدرب النادى الاهلى : أحسن لاعب فى العام الماضى هو ( طه اسماعيل ) لامتيازه بالنواحى الآتية : اجادته لجميع المهارات الاساسية باستثناء القليل ، تنفيذه خطة اللعب الجماعيــة والفردية على الوجه الاكمل ، لتمتعــه بلياقة بدنية عالية ، تأديته معظم المباريات بمستوى عال ، يشترك فى جميع مباريات ناديه والمنتخب. يلعب لمصلحة فريقه قبل مصلحة نفسه»

اما احسن مبـــاراة فى العام الماضى فهى : الاهلى والزمالك التى انتهت بفوز الأهلى ٣/صفر .. فقد تمتع الجمهور بفن الـكرة والاثارة ، أما اللاعب الذى سوف يلمع هذا العام فهو « علوى مطر » لجملة اعتبارات منها : صغر السن ، اللياقة ، فن الكرة ، السرعة ، الاجادة ، التصويب .

وقال حنفى بسطان « او الصخـــرة السوداء » مدرب نادى الزمالك : أحسن لاعب فى العام الماضى هو : شحته لاعب النادى الاسماعيلى ، انه يبذل مجهـــودا كبيرا فى مباريات ناديه ، يمتع بذكاء خارق ، يجيد التصويب على المرمى ، وأحسن مباراة فى الموسم الماضى هى . الزمالك والترسـانة فقد تمتع جمهور الكرة بمباراة فنيـة ، مثيرة قوية ، بجانب الرقم القيـــاسى من الاهداف التى سجلت ، أما اللاعب أو الوجـــه الجديد الذى سيظهر فى هذا العام فهو: عبد المقصود « لاعب الزمالك فريق تحت ١٧ ســـنة » ويلعب فى مركز قلب الهجوم .

وقال الشيوى « مدرب نادى الترسانه أحسن لاعب فى العـــام المـــاضى هو : الشاذلى يليـــه بدوى عبـــد الفتاح فكلاهما يمتـــاز بالفن واللياقة أما أحسن مبـــاراة فكانت بين المصرى والترسانة فقد شـــاهدنا مباراة كرة بالمعنى الصحيح ، واخرج النـــاديان مباراة طيبة مستواها عال فنيـــا ، أما الوجه الجديد الذى سيلمع هذا العام فهو « ابراهيم الخليل » لاعب الترسانة لانه يجيد اللعب فى ٣ مراكز : ساعد هجوم ايمن ، جناح ايمن ، قلب هجوم ويتمتع بميزات لاعب الكرة .

## .. واخيرا

وهكذا اختلفت الاراء بين النقـــاد الرياضيين والاداريين والحكام والمدربين ولكن بعملية حسابية بسيطة نجد ان الاصوات ترجح كفة اللاعب «محمد بدوى» كاحسن لاعب فى العـــام الماضى وان مباراة الزمالك والترسانة كانت احسن المباريات ، وان الوجه الذى ســـيلمع هذا العام هو «حسن ســـالم » لاعب نادى طنطا ..!

والغريب ان اشبال تحت ٢٠ ســـنة فى الاندية لم يذكرها احد من النقـــاد الرياضيين او الاداريين الا حنفى بسطان مدرب الزمالك .. وهذا دليل على ان مباريات الاشبال تجرى بعيدا عن انظار الخبراء والجمهور ..!

**مصطفى حفظى**

# أديب ١٩٦٢



نجيب محفوظ .. رشحه ستة ادباء من تسعة اشتركوا فى هذا الاستفتاء ليكون اديب ١٩٦٢ ، وأحدث كتاب أصدره أديب ١٩٦٢ اسمه « السمان والخريف » .

# كتاب ١٩٦٢



الدكتور حسين فوزى صاحب كتاب عام ١٩٦٢ الكتاب اسمه « سندباد مصر » ويتناول فيه المؤلف التاريخ تناولا جديدا ولا يكتفى بمجرد سرد الاحداث .

## ■ آخرساعة تقوم باكبر استفتاء أدبى عن الموسم الأخير .. والشيوخ

الدكتور حسين فوزى



**حملت هذه الاسئلة الثلاثة معي واخذت افكر : لمن اوجه هذه الاسئله ؟ وكانت الاسماء الاولى التى خطرت ببالى هى : طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وتيمور ويحيى حقى .**

**ان هؤلاء الادباء الكبار من جيل واحد .. وهو جيل اصيل ما زالت كلمته مسموعة ومحبوبة ومرغوبة من الجميع . انه جيل من « الذهب » الكل يعترفون به ويبحثون عنه اولا ..**

**وبحثت عن رقم تليفون بيت طه حسين فى الهرم .. وبعد جهد عثرت عليه .. ولم اطلب طه حسين .. ولكنى طلبت فريد شحاته .. الرجل الذى يعيش مع طه حسين دائما .. فهو ابنه واخوه ورفيقه فى كل شئ .. انه سكرتيره الذى يعيش معه منذ وقت طويل جدا .. وهو الذى كتب بقلمه كل كتب طه حسين ومقالاته !!**

قلت لفريد شحاته : اريد ان أسأل الدكتور طه عن أديب عام ١٩٦٢ وكتاب عام ١٩٦٢ ومسرحية عام ١٩٦٢ .. واعتذر لى فريد .. وحاولت ان أثنيه واقنعه ولكنى لم استطع .. فالدكتور طه مريض .. ووجدتنى أنسى أسئلتى وأدعو من كل قلبى لطه حسين بالشفاء .. وبان يكتب لنا الكثير ويقول الكثير !!

وطلبت بعد ذلك الاستاذ العقاد .. فرد على زدا رقيقا مهذبا .. وعندما عرضت عليه الاسئلة بدأ « يتنرفز » .. وقال بعنف : مش فاضى .. وحاولت أن أقنعه بان اذهب اليه أو أن أتحدث اليه مرة أخرى ليجيب على أسئلتى ولكنه قال بغضب :

– أديب ١٩٦٢ يعنى ايه ؟ هو انا مش اديب عشان تسألينى هذا السؤال . واللا يعنى جردتينى من صفة الادب .. وفوجئت بغضبه .. ولكنه لم يدع لى فرصة للمناقشة فاغلق التليفون فى وجهى !

كثيرا ما اسمع عن العقاد انه رجل عنيف و « عصبى » ولكننى لم ادخل معه ابدا فى « تجربة » .. وكانت هذه هى تجربتى الاولى والاخيرة طبعا !

وعندما أسأل نفسى الآن : هل كرهت العقاد من هذا التصرف ؟ أجيب بلا تردد لا .. فعندما أتذكر قراءاتى له أشعر بعاطفة نحوه .. انه مثل « بابا » لا يمكن أن أغضب منه ..

وسألت عن تيمور فوجدته مريضا !

وبحثت عن توفيق الحكيم فى البيت . فى مجلس الآداب والفنون فى الاهرام . وبعد يأس اتصلت بالزميل أحمد بهجت فقد سمعت أنه يعمل سكرتيرا متطوعا لتوفيق الحكيم ، بعد أن أصبح للحكيم مكتب دائم فى الاهرام .. والفرق بين السكرتير الرسمى والسكرتير المتطوع هو ان الاول يتقاضى أجرا .. أما الثانى فيتقاضى فكرا .. الاول قريب الى جيب توفيق الحكيم .. أما الثانى فقريب الى عقله وقلبه ..

أمليت الاسئلة لاحمد بهجت وطلبت منه بحكم اقترابه من الحكيم أن يحصل على الاجابة ..

وفشل أحمد بهجت .. فالحكيم لا يدلى باحاديث ، رغم أنه فى مجالسه الخاصة متحدث كبير .. ولكنه بالنسبة للصحافة صامت كبير .. واقتنعت أن نابليون كان يستطيع أن يفتح « عكا » ولكنه لم يكن يستطيع أن يأخذ حديثا من توفيق الحكيم ..

بعد ذلك اتصلت بيحيى حقى .. والاتصال بيحيى حقى سهل .. كالذهاب الى السيدة زينب أو الى الحسين .. انه فنان يتخذ لنفسه شعارا هو « خليها ع الله » .. وهو شعار الناس الطيبين الذين لا يضعون حول حياتهم أسوارا ويفتحون كل الابواب لكل الطارقين فى كل الاوقات ..

قال لى يحيى ببشاشته وروحه المرحة :

– نجيب محفوظ هو بلا جدال أديب عام ١٩٦٢ .. أما كتاب عام ١٩٦٢ فهو النهر لعبد الله الطوخى .. اما مسرحية عام ١٩٦٢ فهى مسرحية لم تظهر على المسرح بعد اسمها « ايفيجينيا » لاسماعيل البنهاوى .. فهى تكشف عن موهبة صادقة عميقة فى فن المسرح ..

وهكذا فشلت فى الحصول على آراء شيوخ الادب عندنا ما عدا يحيى حقى ..

ولم أجد صعوبة بعد ذلك فى الاتصال باحد من أدبائنا .. فالمشكلة كل المشكلة .. هى الاتصال بادباء الجيل القديم الذى أصبح عسيرا الا على الاصدقاء المقربين .

**✽ قال لى الدكتور زكى نجيب محمود :**

– فى رأيى أن أديب ١٩٦٢ هو نجيب محفوظ فى القصة وتوفيق الحكيم فى المسرحية .. وأعتقد أن مسرحية « يا طالع الشجرة » .. هذه التجربة الجديدة فى أدبنا المسرحى ستظل مدار مناقشة لمدة طويلة .. وفى هذا وحده ما يعطيها قيمة كبرى .. !

أما كتاب ١٩٦٢ فهو « الميثاق » ولو قيست أهمية الكتاب بالاثر الذى يترتب عليه ، فلا أظن أنه قد صدر عندنا كتاب منذ مدة طويلة أو سيصدر عندنا كتاب لمدة طويلة تأتى ، يكون له من الاثر العميق فى حياتنا ما لهذا الكتاب الصغير الذى عنوانه « الميثاق » فهو من تاليف شعب بأكمله وأراد ان يخطط فيه لحياة بأكملها ..

أما القصة فانا افضل نجيب محفوظ فى قصة « السمان والخريف » .. فقد ارسى نجيب محفوظ الادب القصصى نهائيا على قواعد ثابتة .. كما ارسى الحكيم المسرحية على قواعدها الثابتة ..

**✽ وقال احمد رشدى صالح :**

– أعتقد أن أديب ١٩٦٢ هو الدكتور طه حسين .. لانه استطاع ان ينجب تلاميذ ينالون تقدير الدولة باعتبارهم ادباء كبارا مثل : نجيب محفوظ وغيره .

واحسن كتاب قرأته هو كتاب **«النيل»** فى الادب العربى المصرى للدكتورة نعمات أحمد فؤاد .. وهو رسالتها للدكتوراه . ولكننا نادرا ما نجد ما هو قيم فى هذا الصدد ..

أما مسرحية ١٩٦٢ فانى ارى ان مسرحيات ١٩٦٢ ما تزال امام الجمهور . وهناك عدد من المسرحيات كتبت هذا العام ولم تظهر بعد وكلها جديرة بأن توضع موضع النقد ثم بعدها نستطيع أن نقول أن هذه المسرحيات هى خير ما ظهر ..

**✽ وقال الدكتور محمد مندور :**

أحمد حسن الزيات هو أديب عام ١٩٦٢ .. والكتاب هو **السمان والخريف** لنجيب محفوظ .. والمسرحية هى مسرحية مكبث لشيكسبير .. فقد اعجبنى حسن اخراجها وتمثيلها .. أما النص فاعجاب العالم كله به قديم ..

**✽ وقالت الدكتورة لطيفة الزيات :**

توفيق الحكيم ونجيب محفوظ هما اديبا ١٩٦٢ .. ولا أستطيع ان أختار أحدهما .. فتوفيق الحكيم له فنه الممتاز فى المسرح .. ونجيب له فنه الممتاز فى الرواية ..



لطيفة الزيات



نعمان عاشور



الدكتورة نعمات فؤاد



الدكتور محمد مندور



## طلاق فرانسواز ساجان .. حدث أدبي أيضاً !

فرانسواز ساجان الكاتبة الفرنسية الشهيرة .. لم تؤلف كتبا مثيرة هذا الموسم ولم ينزل الى الاسواق اى انتاج ادبى لها .. وبرغم ذلك شغلت العالم باخبار زواجها ثم طلاقها بعد احد عشر شهرا فقط .. والصورة التقطت لها مع زوجها الامريكى الصغير « بوب ديستوف » خلال العرض الاول لفيلم اطول يوم فى التاريخ وقبل ان يتم الطلاق الادبى مباشرة . ان طلاق فرانسواز ساجان حادث ادبى هام ايضا !

---

## حافظوا على مكاسب ١٩٦٢ !..

تحركوا يا فنانون .. اذا لم تعوضوا فى سنة ١٩٦٣ ما فاتكم فى سنة ١٩٦٢ فمعنى ذلك ان ترمومتر الفن لن يرتفع الى المستوى الفنى الذى نريده الا فى سنة مليون .. لماذا ؟

ان الارقام ارتفعت .. الارقام تؤكد اننا حققنا فى العام الماضى مكاسب فنية كثيرة جدا ، ولكن الحقيقة الفنية تؤكد ان تفكيرنا الفنى كما هو .. لم يتطور .

فمثلا فى المسرح كان عندنا خمس فرق فقط ، فزادت الى ١٧ فرقة .. ولكن رغم هذه الزيادة المدهشة هل ارتفع مستوى الانتاج المحلى بنفس النسبة ؟ ابدا .. ان اروع ما قدمته مسارحنا من حيث القيمة الفنية هى المترجمات : « بيت برناردا البا » للوركا ، ومكبث لشكسبير ، ولعبة النهاية لصمويل بيكيت

فى السينما تكررت نفس الظاهرة .. افلامنا قامت بعملية « هجوم » ولكن هل ارتفع مستواها عن افلام عام ٦١ ؟ ابدا .. لو قارنتها بالافلام الاجنبية اوحتى بافلامنا التى ظهرت منذ سنوات كفيلم العزيمة مثلا لادركت انها – غالبا – مجرد هجوم على جيوب المتفرجين .. ان الفيلم الغنائى الذى اخرجه بزكات ورأيناه فى الشهر الماضى مثلا من المخجل ان تقارنه باول فيلم غنائى اخرجه محمد كريم منذ ٣٠ سنة

ايضا فى النقد الفنى ظهرت معارك صاخبة ، ومثل هذه المعارك عندما تظهر فى اوروبا تعتبر دليلا على التطور الفنى ، ولكنها عندنا كانت مجرد فهلوة وادعاءات ومهاترات

وهكذا فى سائر الفنون .. لا انكر ان بعض انتاجنا فى عام ٦٢ يستحق التقدير ، مثل بعض الافلام وعدد ضئيل من المسرحيات والتمثيليات ، وظهر بعض النجوم ، وظهرت لاول مرة براعم الكونسرفاتوار ، ومحاولات ابو بكر خيرت لاعادة صياغة « ايه العبارة » لسيد درويش ، وتوشيح « لما بدا يتثنى » .. الخ .. ولكن انتاجنا فى مجموعه لا يدل على تطوير تفكيرنا الفنى

هذه الحقيقة الفنية هى اهم الخسائر ، ولكن لو فهمناها اصبحت اهم المكاسب .. افهموها يا فنانون .. فنحن متفائلون .. وكل سنة وانتم طيبون ..

عبد الفتاح البارودى

---

# مسرحية ١٩٦٢



**توفيق الحكيم .. صاحب مسرحية عام ١٩٦٢ المسرحية اسمها ( ياطالع الشجرة ) انها تعبر عن الحقيقة من زاوية جديدة ، وتفتح المجال امام الشبان ليتتبعوا نواحى جديدة فى التفكير .**

## ... يهربون من الاسئلة !

وهما الاثنان أعظم من ظهر فى الادب العربى .. وعظمتهم فى تجددهم وقدرتهم على سبق كل تطور فى حياتنا الادبية ..

وكتاب ٦٢ هو **اللص والكلاب** لنجيب محفوظ .. والمسرحية **يا طالع الشجرة** لانها تعبر عن الحقيقة من زاوية جديدة . وهى تلقى على الحقيقة الواحدة أضواء مختلفة .. وتفتح المجال أمام الكتاب ليكتشفوا نواحى جديدة وليتبعوا نواحى جديدة فى التعبير ..

*** وقال انيس منصور :**

– أديب ١٩٦٢ هو بلا جدال الاستاذ نجيب محفوظ .. والكتاب هو « عمالقة الادب » ترجمة أحمد قاسم جودة وهو فى ثلاثة أجزاء ..

ومسرحية ١٩٦٢ « يا طالع الشجرة » للاستاذ توفيق الحكيم .. باعتبارها بداية اتجاه جديد فى الادب عموما وفى المسرح على وجه الخصوص .. وهى بداية المسرح المشهور فى أوربا منذ عشرين عاما وهو مسرح العبث .

*** وقال نعمان عاشور :**

– نجيب محفوظ هو أديب ١٩٦٢ .

وكتاب ١٩٦٢ هو « نماذج بشرية » للدكتور مندور .. والمسرحية هى مسرحية برناردا ألبا .. لان فيها روح الشعر والعمق الدرامى والقدرة على خلق المواقف ورسم الشخصيات فى جو شاعرى جميل

*** وقال الشاعر صلاح عبد الصبور :**

– نجيب محفوظ هو أديب ١٩٦٢ بلا جدال .. أما الكتاب فهو « يا طالع الشجرة » لتوفيق الحكيم .. ومسرحية ١٩٦٢ هى « يا طالع الشجرة » .. لان توفيق الحكيم فيها يمثل طليعة الكتاب المصريين ويقف فى نفس مستوى كتاب الطليعة فى العالم .. كما انه يجرب تجارب جديدة رغم أنه فى قمة مجده الادبى .. ورغم أنه قد تعدى الستين .. انه يجرى تجربة معرضة للفشل او الصواب وهو على قمة مجده ..

*** وقالت الدكتورة نعمات فؤاد :**

– أديب عام ١٩٦٢ هو أحمد حسن الزيات .. فهو أستاذ مدرسة وأستاذ جيل .. أما الكتب فقد ظهر منها عدد كبير .. والمفاضلة بينها صعبة .. ولكنى أستطيع عموما أن أقول ان كتاب ١٩٦٢ هو سندباد مصرى للدكتور حسين فوزى .. لانه يتناول التاريخ تناولا جديدا ولا يكتفى بمجرد سرد الاحداث .

أما المسرحية فهى « جلفدان هانم » لعلى أحمد باكثير لانها تعبر عن قيم ومعان كثيرة .. كما أنها ترفع من قيمة الاديب ..

*** .... واخيرا**

ذهبت بعد ذلك الى نجيب محفوظ .. فهو صاحب أكبر نسبة من الاصوات .. فقد رشحه ستة أدباء من تسعة اشتركوا فى هذا الاستفتاء ليكون أديب ١٩٦٢ !!

**قلت لاديب ١٩٦٢ – فى رأى معظم ادبائنا من هو اديب ١٩٦٢ ؟**

فقال بدون تردد :

– انه توفيق الحكيم بمناسبة صدور مسرحيته يا طالع الشجرة .. !

**قلت له : ما هو كتاب ١٩٦٢ ؟**

ففكر قليلا ثم ضحك وهو يقول :

– وانت ما ألقتيش كتاب نقول عليه والا نكتب فيه كلمة !!

**ثم قال لى :**

أرشح كتاب سندباد مصرى للدكتور حسين فوزى ليكون كتاب ١٩٦٢ ..

أما المسرحية فهى مسرحية يا طالع الشجرة .. وان لم تمثل بعد .. !!

**سامية عثمان**



انيس منصور



يحيى حقى



سنة فنية جديدة

# مفاجآت مستمرة..
# استعدادات بلاحدود..
# الموسم نشيط جدًا


اشترك فى هذا التحقيق
ايريس نظمى
مها عبد الفتاح




موضة عام ١٩٦٣ فى السينما تحويل القصص الادبية الطويلة الى افلام سينمائية ستظهر فاتن حمامة فى الموسم الجديد فى فيلم الباب المفتوح .. الذى وضعت قصته لطيفة الزيات ويخرجه بركات ويظهر لاول مرة كممثل مخرج التليفزيون محمود مرسى

**لم تشهد القاهرة مثل هــذا الموســم الفنى النابض ابدا .. !**

**هــذا رأى كامــل الشــناوى .. ورأى النـاس كلهم .. الذين عاشـوا خـلال سـنة ١٩٦٢ موجة جارفة من النشـاط الفنى .. سواء فى السينما .. او على المسرح ... او فى التليفزيون .. و «آخر ساعة» تقدم لك فى هذا التحقيق الـكبير صورة سريعة لهـذه الموجـة الفنية الزاحفة الى سنة ١٩٦٣ أيضا .. !**





عمر الشريف طلق فاتن حمامة .. لا اشاعة كاذبة .. ماجدة تزوجت ايهاب نافع .. تاجل الزفاف .. احمد رمزى تزوج نجوى فؤاد .. لا طلقها .. عزالدين طلق كوثر شفيق .. اعادها الى عصمته .. المجتمع الفنى نشط . نشط جـدا فى سنة ١٩٦٢ ..





### كتبت ايريس نظمى تقول :

مفاجآت مستمرة سيقدمها لك التليفزيون العربى خلال عام ١٩٦٣ .. فرق استعراضية جديدة ستظهر لاول مرة لتقدم برامجها بصفة دائمة .. مسرح البالون الذى يسع الف وخمسمائة متفرج سيفتح أبوابه لاستقبالك ..

خبراء وفنيون عالميون يستعدون للوصول الى القاهرة للمساهمة فى اعداد الالات الفنية التى تتطلبها المسارح والاستوديوهات الجديدة .. المسرح الدائرى سيقدم سهرات تنقلها لك عدسات التليفزيون ..

مئات الافكار الناجحة تتحول الى برامج ستتبارى فى تقديمها لك قنوات التليفزيون الثلاث .. مسرح التليفزيون انتهى هذا الاسبوع من اختيار ٧٠ مسرحية جديدة ستشاهد منها مسرحية كل خمسة ايام . سيحول التليفزيون كل مسرحية ناجحة الى فيلم سينمائى يصور بالالوان الطبيعية لعرضه فى دور السينما .

فرقة جديدة اسمها فرقة الفنون الاستعراضية ستبدأ فى أول شهر رمضان . تقديم أول عرض لها من اخراج فؤاد الجزايرلى ويشترك فى تقديمه ٦٠ راقصا وراقصة . أشرف على تكوين الفرقة الجديدة واختيار عناصرها الفنية أحمد شفيق أبو عوف .

والفرقة الاستعراضية الجديدة ستبدأ نشاطها الفنى فى شهر رمضان بعرض حفلات مستمرة على المسرح الدائرى بمبنى التليفزيون . وبعد نهاية شهر رمضان ستقدم حفلة شهرية تنقلها عدسات التليفزيون ويحضرها الجمهور بأجور رمزية .

### القاهرة الاستعراضية

والمفاجأة الثانية التى سيقدمها لك التليفزيون هذا العام فرقة اسمها « القاهرة الاستعراضية » أنها نفس فرقة باليه التليفزيون السابقة . والذى حدث ان عدد أفرادها فى تشكيلها الجديد قد قفز من ٦٠ راقصا وراقصة الى ضعف هذا العدد .. ومن أجل اعداد برامج فرقة القاهرة الاستعراضية .. سافر عبد الرحمن صدقى وعبد



برنامج خاص سيقدمه المطرب عبدالحليم حافظ مساء الخميس الاخير من كل شهر في برنامج التليفزيون . وعبد الحليم لن يكتفي بالغناء في برنامجه الذي يحمل اسمه . ولكن سيقدم ايضا اصواتا جديدة ..



من النجوم التي لمعت في عام ١٩٦٢ فريدة فهمي بطلة فرقة رضا .. والفرقة ستقدم هذا الموسم ثلاثة افلام جديدة بالالوان والسينما سكوب وفريدة ستطوف مع فرقة رضا عواصم العالم في رحلة فنية تستمر ٦ شهور .. بعد النجاح الذي لاقته في المانيا ..

الرحمن تشراري مصمم الرقصات الى الخارج في جولة فنية لمدة شهر زار فيها فرنسا وتشيكسلوفاكيا وعادا من الرحلة ليصنعا برنامج الفرقة والافكار الجديدة التي ستتحول الى تابلوهات راقصة والتي ستشاهدها بعد أيام .

والمخرج ميلاد بسادة يتكتم بشدة ما يفعله هذه الايام .. انه يعد فرقة اسمها « استعراض الفكاهة » .. ستقدم برامج ضاحكة مسلية .. ورغم الفكاهة الاستعراضية المرحة التي تحددها اسم الفرقة فانها لن تبعد عن الهدف .. ستقدم برامج ضاحكة ومسلية ولكنها تعالج مشاكلنا الاجتماعية عن طريق الابتسامة .. ستعرض الفرقة برامجها للجمهور مرة كل شهر على مسرح التليفزيون الدائري .

## مسرح البالون ينتظرك

اما مسرح البالون الذي يسع الف وخمسمائة متفرج فانه سيبدأ نشاطه في الشهر القادم بعد ان تم تركيبه واعداده مكان نادي الزمالك القديم .. وسيعد التليفزيون لمسرح البالون برنامجا فنيا مستمرا وحددت اسعاره باجور رمزية .. وقد تقرر أن يبدأ المسرح نشاطه الفني ابتدأ من شهر رمضان القادم .

وآخر اخبار مسرح التليفزيون انه قد تم اعداد ٧٠ مسرحية بدأ في عرضها على التوالي .. يستمر عرض المسرحية الواحدة ٥ أيام .. ولقد اتخذ التليفزيون اخيرا قرارا يقضي بتصوير كل مسرحية ناجحة وتحويلها الى فيلم سينمائي ملون لعرضها في دور السينما .

ولقد بدأ التليفزيون هذا المشروع بتصوير مسرحية « جلفدان هانم » التي الفها علي أحمد باكثير ـ وتم تحويلها الى فيلم سينمائي سيعرض قريبا في دور السينما .

## مفاجأة اسمها عبد الحليم حافظ

واحدث مفاجأة يعدها لك التليفزيون في عام ١٩٦٣ برنامج خاص سيقدمه لك المطرب عبد الحليم حافظ مساء الخميس الاخير من كل شهر .. وعبد الحليم لن يغني وحده في هذا البرنامج ولكنه سيشرف بنفسه على تقديم أصوات جديدة تغني الى جانب عرض مجموعة من المسرحيات القصيرة ، والاسكتشات الفنية ، بحيث يصبح البرنامج شاملا لكل ألوان الفنون والغناء والرقص والتمثيل ..

قال عبد الحليم حافظ : ان هدفه الذي يريد تحقيقه من تقديم البرنامج الذي سيتولى اخراجه روبير صايغ .. هو التجديد والابتكار في كل شيء .. في طريقة العرض .. وفي ألوان الفنون التي سيقدمها للجمهور ..

ولقد بدأ عبد الحليم يبحث بنفسه عن أفكار جديدة .. فهو مثلا لن يغني وحده في كل حلقات البرنامج .. سيقدم بعض أغان يشترك في أدائها مع مطربة أخرى هي شادية ..

وفي كل حلقة من حلقات البرنامج تنتظرك مفاجأة .. غير الجوائز التي ستمنح للمتفرجين الذين سيحددون اسم ملحن قديم معروف بمجرد سماعها الحانه الموسيقية .. والجائزة هي سيارة فيات ١١٠٠ سيدفع ثمنها من قيمة تذاكر الدخول التي سيدفعها كل الذين يحضرون الحفل في استديو ٥ بمبنى التليفزيون والتي يتراوح ثمنها مابين خمسة وثلاثة جنيهات ..

أما المفاجأة الاولى التي سيقدمها لك حليم في الحلقة الاولى هي أغنية ضي القناديل التي لحنها محمد عبد الوهاب .

تقول الاغنية :

**ضي القناديل والشارع الطويل**<br>
**فكرني ياحبيبي بالموعد الجميل**<br>
**بليالي سهرناها وسهروا**<br>
**القناديل .. سهروا ياحبيبي**<br>
**ياشارع الضباب مشيتك انا**<br>
**مرة بالعذاب .. ومرة بالهنا ..**

## نجوم ستلمع على الشاشة الصغيرة

وعلى الشاشة الصغيرة ستلمع خلال عام ١٩٦٢ وجوه كثيرة .. ومنها ثريا عبد الوهاب .. انها بطلة الجمهورية العربية المتحدة لعام ١٩٦١ في التجديف ودراسة ثريا لاتمت بصلة لعملها في التليفزيون فهي خريجة المعهد العالي للتربية الرياضية .

وتخرجت ثريا في معهد التربية .. وقرأت في الجرائد مرة أن التليفزيون يحتاج الى وجوه جديدة . وأرسلت ثريا الطلب حتى جاءها الرد وكان يقول أنها مطلوبة لامتحان المذيعات .. وتقول ثريا :

ـ ونجحت في الامتحان

## كيف تزوجت ؟

وبدأت ثريا تقدم فقرات من البرامج بعد انفصال القنوات في القناة رقم ٥ ثم بدأت تقدم مجلة التليفزيون التي يشرف عليها ممدوح زاهر . وكان اول لقاء لها مع ممدوح في أحد ستوديوهات التليفزيون عندما قدمتها ليلى رستم قائلة لممدوح أنها المذيعة الجديدة التي ستتولى تقديم المجلة .. وبدأ ممدوح يمرنها على اذاعة فقرات المجلة .

وفوجئت ثريا مرة وهي جالسة الى مكتبها في التليفزيون بممدوح يطلب يدها فنظرت اليه ثريا من قمة رأسه الى أخمص قدميه وكأنها تراه لاول مرة فرد عليها ممدوح

ـ أنك تنظرين الى صلعتي .. أرجو ألا تكون السبب في تسرعك بالرفض .

وبدأ ممدوح يشرح لها حبه . وقالت له ثريا :

ـ دعني أفكر !

وبعد أسبوع تمت خطبة ثريا عبد الوهاب لممدوح زاهر .

وثريا تدرس الآن الصحافة في كلية الآداب ..

## نفرتيتي الاسكندرية !

أما الوجه الجديد الذي ستراه على الشاشة الصغيرة في القناة رقم «٥» فهي « زينب سلطان » حفيدة عالم الآثار المعروف المرحوم سليم حسن . وقد جاءت زينب من الاسكندرية لتتقدم للعمل بوزارة الخارجية ـ وبدلا من أن تذهب لوزارة الخارجية ذهبت للعمل في التليفزيون . ونجحت من بين ٤٠٠ مذيع ومذيعة . وزينب خريجة كلية التجارة بجامعة الاسكندرية وكانوا يطلقون عليها هناك اسم نفرتيتي . وتقول زينب :

ـ ربما لان والدتي كانت تعيش طوال عمرها بين التحف والآثار والتماثيل في منزل جدي عالم الآثار حسن سليم !

والتحقت زينب بكلية التجارة لكي تستطيع بعد تخرجها العمل في وزارة الخارجية . وعندما تخرجت جاءت من الاسكندرية الى القاهرة لكي تلتحق بالخارجية ولكن أهلها منعوها خوفا من السفر الى الخارج . وبدلا من أن تعود الى الاسكندرية ذهبت الى التليفزيون ـ وأجرى لها اختبار فنجحت في الامتحان .

وتقول زينب :

ـ لم اكن أفكر أبدا في الاشتغال في التليفزيون .. وقد حدث قبل أن أتخرج في العام الماضي أن قمنا برحلة من الاسكندرية الى القاهرة لزيارة ستوديوهات التليفزيون . وفي ستوديو رقم ٤ جلست على المقعد الذي تجلس عليه المذيعة ورأيت صورتي على الشاشة الصغيرة وتنبأ لي أستاذي في الكلية بأنني ساصبح مذيعة .. وتشاء الظروف عندما أحضر لأجري اختبارا في التليفزيون أن أجلس على نفس المقعد الذي جلست عليه في العام الماضي

قلت لزينب سلطان :

ـ ماهو البرنامج الذي تتمنين أن تقدميه ؟

قالت :

ـ أمنيتي أن أقدم برنامجا خاصا بالدبلوماسيين

## مضربة عن الزواج

ومن نجوم التليفزيون التي ستلمع في عام ١٩٦٣ سميحة الغنيمي .. وسميحة عضو مجلس ادارة جمعية مرضى السرطان .. كانت تشرف على المرضى وتتولى جمع التبرعات وتساهم بعملها في اقامة الحفلات الخيرية ..

وتقول سميحة أنها من مؤسسي هذه الجمعية التي يرأسها الدكتور اسماعيل السباعي .. وهي خريجة مدارس الليسيه فرنسيه بمصر الجديدة .. كانت أمنيتها أن تعمل في التليفزيون فتقدمت للعمل كمساعدة مخرج .. وبدأت العمل حينما قدمت في العام الماضي فقرات من « أضواء المسرح » .. ثم قدمت حلقة من برنامج « ألحان وألوان »



مسرح العرائس يقدم هذا الموسم ثلاث مفاجآت .. فرقة جديدة تعمل فى الحقل والمصنع وفرقة ثانية تسافر لعرض برامجها فى كل مدارس الجمهورية وبرنامج صامت عن آثار النوبة ..

# ■ المخرجون من موسكو ولندن وباريس لإخراج مسرحيات القاهرة !

وهى مضربة عن الزواج .. فقد تقدم لها كثير من العرسان وخاصة بعد اشتغالها فى التليفزيون ولكنها مازالت ترفض كل من يتقدم اليها

## هربت من الميكرفون الى الكاميرا

وسيدخل بيتك فى عام ١٩٦٣ وجه جديد ستشاهده على الشاشة الصغيرة .. انها حمدية حمدى المذيعة على القناة رقم ٩ . وحمدية اذا كانت وجها جديدا بالنسبة للتليفزيون فهى ليست جديدة بالنسبة للوقوف أمام الميكروفون . فهى مذيعة سابقة بالبرامج الموجهة بالاذاعة . وبعد أن تخرجت وحصلت على ليسانس الآداب بالجامعة الامريكية عملت فى المؤتمر الآسيوى الافريقى . وفى خلال اشتغالها بالمؤتمر وصلها خطاب من الاذاعة يطلب منها التقدم لامتحان المذيعات بالبرنامج الاوربى والبرامج الموجهة . وجلست حمدية أمام لجنة مكونة من أحمد طاهر وعباس شديد وأمين صبرى لاختيارها فى الصوت .. ونجحت فى الامتحان وأصبحت تشرف على البرنامج الانجليزى الموجه لاوربا وبلاد أفريقيا وقدمت « مايطلبه المستمعون » فى البرامج الموجهة ، وتقدم الاغانى وتتولى الرد على خطابات المستمعين فى البرامج الموجهة ، كما قدمت روائع الادب العالمى فى البرنامج العام .

وقد جاء اشتغالها بالتليفزيون عن طريق المصادفة فهى لم تكن تفكر فى الاشتغال بالتليفزيون ولكن أصدقاءها رشحوها للعمل هناك وقدموا لها طلبا الى التليفزيون للاشتغال هناك دون علمها . وفوجئت عندما وصلها خطاب من التليفزيون يطلب منها أن تتقدم لامتحان المذيعات ونجحت حمدية .

وحمدية تفكر فى اعداد برنامج عن روائع الادب العالمى ، وهى تتمنى أن تخرج للتليفزيون

وصاحبة الوجه الخامس الذى سيلمع هذا العام على الشاشة الصغيرة .. اسمها نجوى ابراهيم .. انها أحدث مذيعة بالتليفزيون .. قالت نجوى وهى تروى قصتها مع الشاشة الصغيرة ..

ـ حصلت على شهادة الثانوية العامة ، وعندما أعلن التليفزيون عن حاجته لوجوه جديدة تقدمت . وأعترف أننى لم أكن أتوقع نجاحى ، وعندما دعيت لتأدية الامتحان وجلست أمام الكاميرا وظهرت صورتى على الشاشة ولمحتها بطرف عينى .. أدركت أننى قد أنجح .. وصح ماتوقعته ، وتم اختيارى ، وأمضيت ثلاثين يوما وأنا أجلس أمام الكاميرا فى اختبار مستمر حتى تقرر تعيينى ..

ونجوى ابراهيم تعيش الآن فى قصة حب بطلها .. خطيبها مروان حارس مرمى النادى الاهلى .. وفى هذا الاسبوع سيحدد موعد الزواج ..

• • •

**هذه هى اخبار التليفزيون فى العام الجديد .. اما المسرح فان نهضة مسرحية جديدة نعيشها هذه الايام .. مخرجون من امريكا والاتحاد السوفيتى وانجلترا فى طريقهم الآن الى القاهرة لاخراج مسرحيات عالمية .. المنافسة على اشدها بين الفرق المسرحية المختلفة .. فرقة المسرح القومى انقسمت الى شعبتين لتعرض مسرحيتين فى وقت واحد .. الشعبة الاولى تعمل على مسرح الازبكية بعد تجديده والشعبة الثانية تعمل على مسرح الجمهورية ..**

مسرح الجيب الذى بدأ موسمه منذ اسبوعين فقط أعد برنامجا حافلا بالمسرحيات العالمية والمحلية .. أما مسرح العرائس .. فلن يقتصر نشاطه خلال عام ١٩٦٣ على عروضه التى يقدمها فى مسرحه .. ففى خلال العام الجديد سيكون مسرح العرائس فرقة جديدة تطوف الاقاليم لتعرض فنها بينما فرقة جديدة ثالثة تدخل المدارس لتقدم لتلاميذها نوعا آخر من فن مسرح العرائس لايعتمد على الدمى التى تتحرك كبقية مسارح الجيب ولكنه يعتمد على القفازات التى يرتديها اللاعب فى يديه ويحركها بخفة مذهلة .

## مسرحيات من كل انحاء العالم

ان فرقة المسرح القومى تحاول فى خلال العام الجديد وبعد تقسيمها الى شعبتين .. أن تخرج من النطاق المحلى الى النطاق العالمى .. ومن أجل الوصول الى هذا الهدف حددت مجموعة من المسرحيات العالمية واتفقت مع مخرجين من الاتحاد السوفيتى وبريطانيا وأمريكا للحضور الى القاهرة للاشراف على اخراج ثلاث مسرحيات عالمية .. سيصل الى القاهرة قريبا مخرج روسى لاخراج مسرحية الشقيقات الثلاث التى ألفها أنطون تشيكوف .. وبعده سيصل مخرج أمريكى لاخراج مسرحية وفاة بائع متجول التى ألفها أرثر ميللر .. على أن تقدم الفرقة بعد هذا احدى مسرحيات شكسبير ويتولى اخراجها مخرج انجليزى

أما المسرحيات المحلية التى ستقدمها الفرقة خلال السنة الجديدة .. فهى عائلة الدغرى التى ألفها نعمان عاشور ويخرجها عبد الرحيم الزرقانى ، والتى يحاول فيها مؤلفها نعمان عاشور أن يكمل مابدأه فى مسرحيته « الناس اللى تحت » وبعدها مسرحية « الناس اللى فوق » بتقديم نماذج من مجتمعنا القديم والحديث ..

وبعدها ستقدم الفرقة مسرحية رحلة خارج السور التى ألفها الدكتور رشاد رشدى .. ثم مسرحية السبنسة التى ألفها سعد الدين وهبة ويخرجها سعد أردش .. وفى نهاية الموسم المسرحى للفرقة ستقدم مسرحية الراهب التى ألفها الدكتور لويس عوض ويخرجها نبيل الالفى ..

## المسرح الحر عمره ١٠ سنوات

أما المسرح الحر فانه فى هذا العام سيحتفل بمرور عشر سنوات كاملة على انشائه ..

وبمناسبة دخوله فى عامه الحادى عشر من عمره سيقدم برنامجا شاملا لكل الاتجاهات المسرحية سيبدأ موسمه بمسرحية ضربة معلم التى ألفها أنور قزمان ويخرجها عبد المنعم مدبولى . والمسرحية تعالج مشاكل الريف .. وأن التصنيع هو العلاج الوحيد لمشكلة الفراغ فى الريف ..

أما المسرحية الثانية التى ستقدمها الفرقة فهى مسرحية سعادات هانم وهى من تأليف عباس الاسوانى واخراج كمال يس .. وكمال لن يخرج باعتباره عضوا فى المسرح الحر ولكن باعتباره مخرجا فى مؤسسة دعم المسرح .. وأن المؤسسة تعين الفرق المسرحية بمدها بالمخرجين ونصوص المسرحيات ، وتقديم المسارح بدلا من الاعانات المالية التى كانت تصرف للفرق فى الماضى .. ومسرحية سعادات هانم تعالج مشكلة المثال عندما ينحرف ..

أما المسرحية الثالثة التى ستقدمها فرقة المسرح الحر فهى مسرحية السكرية التى ألفها نجيب محفوظ وأعدتها للمسرح أمينة الصاوى وبذلك تكون فرقة المسرح الحر قد قدمت ثلاثية نجيب محفوظ فى ثلاثة مسرحيات منفصلة .. اذ أن الفرقة قد قدمت فى مواسمها السابقة .. مسرحية بين القصرين .. ثم مسرحية قصر الشوق .

والمسرحية الرابعة التى ستقدمها الفرقة فى موسم ١٩٦٣ هى اول مسرحية يكتبها الكاتب الساخر محمد عفيفى .. ولقد أطلق محمد عفيفى على مسرحيته اسم زوجة فى المزاد ويعالج فيها تأثير الفلوس على الانسان وماذا يحدث عندما تقف الاوراق المالية بين أقدس العلاقات الانسانية .. بين الزوج وزوجته !

## الجديد فى مسرح الجيب

ومسرح الجيب يعد هذا الموسم برنامجا يحاول فيه تثبيت دعائم رسالته الفنية فلن يقدم مسرحيات عالمية فقط .. ولكنه سيقدم أيضا نماذج من مسرح الطليعة المصرى . ومن المسرحيات المصرية التى يتولى مسرح الجيب دراستها الآن لتقديمها فى الموسم الجديد .. مسرحية ياطالع الشجرة التى ألفها توفيق الحكيم والتى لاتزال تثير جدالا طويلا ومناقشات لم تتوقف حتى الآن حول طريقة عرضها ومضمونها وهدفها .. ومسرحية مفرق الطريق التى ألفها الدكتور بشر فارس .. وواحدة من مسرحيتين ألفهما شوقى عبد الحكيم . المسرحية الاولى هى : المستخبى ، والثانية شفيقة ومتولى ..

والمسرحية الثانية التى سيقدمها مسرح الجيب فى برنامجه .. هى الكراسى التى ألفها يونسكو ، وسيخرجها محمد عبد العزيز وبعدها سيعرض مسرح أنطون تشيكوف ..

وسيعرض مسرح الجيب انتاج أنطون تشيكوف بطريقة حديثة سيتولى تقديمها المخرج كمال عيد بعد عودته من المجر ودراسته التى استمرت أربع سنوات .. والجديد الذى سيقدمه كمال عيد لمسرح تشيكوف ـ غير أسلوب اخراجه ـ هو عرض لحياة تشيكوف وأدبه ومرحه وراى النقاد العالميين ، ومن خلال هذه الدراسة .. سيعرض علينا أربعة نماذج من مسرح تشيكوف ، وبالذات من مسرحيات طائر البحر والشقيقات الثلاث وبستان الكرز .

ومن اخبار مسرح الجيب ماقاله لى سعد أردش مدير المسرح الذى يقول :

اننا فى خلال عام ١٩٦٣ سنكون قد استأجرنا الطابق العلوى بنادى السيارات لنستكمل به الشكل النهائى لمسرح الجيب وتحويله لمركز للبحوث المسرحية والموسيقية بحيث يستطيع أن يقضى فيه المسرحيون والموسيقيون والفنانون التشكيليون أوقات فراغهم فى دراسة وبحث ..

## قصة فى سبيل الحرية تحولت الى مسرحية

ومع النهضة المسرحية التى يعيشها مسرحنا العربى هذه الايام .. يحاول مسرح العروبة الذى كان يحمل اسم المسرح العسكرى من قبل .. أن يثبت وجوده .. ومن أجل هذا بدأت الفرقة تدعم نفسها بعناصر جديدة من خريجى معهد التمثيل العالى .. وتم اختيار مجموعة من المسرحيات التى سيقدمها مسرح العروبة خلال العام الجديد ..



سميحة الغنيمى

حمدية حمدى



وفى بداية المسرحيات التى ستقدم .. مسرحية خان الخليلى التى الفها نجيب محفوظ كقصة طويلة ثم تمت مسرحتها ..

وبعدها ستقدم الفرقة مفاجاة جديدة .. انها قصة فى سبيل الحرية التى بدأ الرئيس جمال عبد الناصر فى كتابتها وهو طالب بالمدرسة الثانوية .

## اثار النوبة ومسرح العرائس

واهم أخبار مسرح العرائس ، فى عام ١٩٦٣ هو الفرقة الجديدة التى يتم تكوينها لتطوف بكل المحافظات تعرض فنونها فى المصانع والحقول ، والساحات الشعبية .. والفرقة الجديدة لن تعرض برنامجها بنفس الطريقة التى تعمل بها فرقة القاهرة .. فالفرقة الرئيسية يحرك اللاعبون فيها العرائس بواسطة الخيوط . أما الفرقة الجديدة فانها تحرك عرائسها بواسطة القفاز وهو نوع جديد من فنون مسرح العرائس نستخدمه لاول مرة ..

ومع العام الجديد .. يبدأ مسرح العرائس تجربة جديدة له .. انه يعد الان فرقة جديدة تخصص عرض برامجها فى المدارس .. ستطوف الفرقة بكل مدارس الجمهورية العربية المتحدة لنشر هذا الفن والاستفادة منه فى تقديم البرامج الثقافية عن طريق دمى مسرح العرائس .

أما المشروع الثالث ، الذى سيقوم به مسرح العرائس خلال عام ١٩٦٣ .. هو اعداد برنامج فنى خاص عن آثار النوبة .. ومن أجل اعداد هذا البرنامج يسافر بعد ايام الفنان عبدالغنى أبو العينين ومعه راجى عنايت مدير مسرح العرائس لاعداد البرنامج .. والجديد فى العرض الذى سيقدم عن آثار النوبة هو أنه برنامج صامت .. حتى يسهل فهمه فى كل بلدان العالم الذى سيعرض فيه دعاية للآثار التى ستغرقها مياه الفيضان بعد انشاء السد العالى .

## وكتبت مها عبد الفتاح تقول:

**وفى بداية الموسم الفنى لهذا العام يحدث شىء جديد رايت بعينى النيران وهى تحرق رءوس الشموع البيضاء المتناثرة فى أعمدة الشمعدان الذهبى فتتساقط على كتفى تحية كاريوكا اوشفيقة القبطية فى قطع صغيرة فى لون الثلج ولكنها متوهجة من شدة الحرارة ، وكلما تمايلت براسها ازداد وهج النيران وازدادت مع الوهج امطار اللهب المتساقطة على كتفيها العاريتين !**

**صورة لايراها الا الذين يجلسون فى الصفوف ( الاولى ) ولم تشهدها القاهرة منذ خمسين عاما . فقبل شفيقة القبطية لم ترقص راقصة بذلك الشمعدان الذهبى ، وبعد شفيقه القبطية لم ترقص به راقصة فى العالم سوى تحية كاريوكا !**

**وتساءلت وانا جالسة فى صفوف المتفرجين اشهد ذلك المنظر الرائع ، هل كانت تحية كاريوكا تعيش حياتها من اجل هذه اللقطة ؟ جليل البندارى قال لى ان شخصية تحية كاريوكا كانت تفرض نفسها على خياله طوال مدة كتابته عن شفيقة القبطية ؟**

قلت له : اذن من أجل تحية ، كتبت « شفيقة »

قال: هناك تشابه غريب بينهما . فهما خامة واحدة وطبيعة واحدة واخلاق واحدة !

قلت : فكتبت شفيقة ، لتخلد تحية !

قال : انا كتبت عن شفيقة لانى وجدت فى قصتها « غادة الكاميليا » المصرية الصميمة والغريب أن التضحية فى كل قصص الحب الموجودة فى تراثنا العربى القديم من نصيب الرجل وحده !

قلت : فقررت أنت تخليد « غادة الشمعدان » !

دار هذا الحديث بينى وبين جليل البندارى مؤلف « شفيقة القبطية » ونحن فى الطريق الى كواليس تحية .. ورأيت تحية فى ثياب شفيقة ودار فى رأسى خاطر « لو بعثت شفيقة الى الحياة ورأت تحية على هذه الصورة ، فهل كانت تغار منها أم تنهال عليها بالقبلات ؟

وقفت لحظة حائرة بين تحية وشفيقة .. وقلت لتحية :

ألا تخيفك نهاية شفيقة ؟

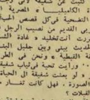
فقالت : نهاية شفيقة هى نهاية كل فنان وفنانة .. بعضنا يموت فقيرا معدما كعبد الغنى السيد وفاخر فاخر وبعضنا يموت بالثروة وبالسرطان كانور وجدى .

وما قيمة الثروة هل شفيت انور او اعادت اليه الحياة ؟

النجوم والفنانون كشموع هذا الشمعدان



هذه الصورة ظهرت مرة واحدة منذ خمسين عاما فى مدينة القاهرة عندما رقصت شفيقة القبطية بالشمعدان . وماتت شفيقة وانطوى معها الشمعدان حتى ظهرت تحية كاريوكا فى هذا الاسبوع على مسارح القاهرة بنفس الشمعدان .. وهى تلعب القصة التى قدمتها اخر ساعة منذ اسابيع فى حلقات بقلم جليل البندارى ..



زينب سلطان

ثريا عبد الوهاب



# ■ الوجوه الجديدة التى تراها فى التليفزيون هذا الشتاء!

تحترق يوما بعد يوم ، ويجىء غيرها لتنير الحياة أو الشمعدان !

قلت : وبعد تمثيلك لهذه النهاية هل غيرت فلسفتك بالنسبة للقرش الابيض .. ؟!

قالت : أبدا . لن أغير نظرتى . فانا اعيش كالاحياء وهم يعيشون كالاموات !

— مين دول ؟

— الفنانون الذين أصيبوا بالتخمة . تخمة الثروة . وحب المال !

قلت : انهم يؤمنون مستقبلهم .

قالت : أنا أقصد عبيد المال !

— اذكرى لى موقفا من مواقف البؤس لك وانت فى قمة مجدك ..

## الفقر وفاتورة التليفون

قالت : فى سنة ١٩٤٨ قطعت مصلحة التليفونات الحرارة ، لأننى لم أتمكن من تسديد اشتراك التليفون ولم يتصور أحد فى البلد أن تحية كاريوكا فى ذلك العهد لاتملك ثمن فاتورة التليفون !

— ومين دفع .

— اشترك فى دفعها عز الدين ذو الفقار ، والشجاعى ، وحسن امام عمر ، وجليل . اكتتبوا لدفع الفاتورة بدون علمى !

قلت لها : ما هو السر فى أن عدد المعجبات بك من السيدات لايقل عن عدد المعجبين الرجال ؟!

قالت تحية : أنا اتميز جدا « بالظاهرة » دى ربما يكون السبب هو ثقة السيدات التامة فى شخصى ، فلم تكن لى قط نوايا عدوانية فى يوم من الايام . وربما لانى احس بقوتى .. وأنا افخر باننى لم اسرق فى حياتى رجلا من زوجته !

قلت لها : وهل هناك امرأة أثرت فى حياتك؟

قالت تحية على الفور : بديعة مصابنى ! عرفتها فى جميع حالاتها . فى ضعفها وهى تنتحر . وفى قمة نجاحها ، وذروة مجدها . وشاهدتها تخلع جلد قدمها المحروق مع الحذاء !

— وماذا تعلمت منها ؟

— تعلمت كيف يمكن أن أكون امراة . ورجلا و « ليدى » فى نفس الوقت .. وهذا شىء نادر !

— والرجل الذى اثر فى حياتك ؟

قالت : واحد مات . وكان فى سن أبى . « جنتلمان » بمعنى الكلمة . ولم أقابل فى حياتى من يمكنه أن يشعر المرأة بوجودها ، ويحترم كيانها ، وانوثتها مثله ..

واعفينى من ذكر الاسم !

## الرجل طفل كبير

قلت لها : ماهى خلاصة تجاربك فى ميدان الرجل والمرأة ؟

قالت : ان اى علاقة بينهما ، مسئولة عنها المرأة . وعبارة «فتش عن المرأة» صحيحة . والمرأة «الضحية» خرافة . وليس صحيحا أن الرجل هو الصياد ، والمرأة هى الفريسة .. انما الحقيقة أن المرأة هى التى تحفر الحفرة ، وتتظاهر بالوقوع فيها !

قلت : اذن فالرجل مغفل كبير ..

قالت : بل طفل كبير !

قلت : بماذا تعللين كثرة « الاطفال الكبار » فى حياتك ؟

قالت : بانى امينة جدا فى عواطفى . وعندى من الشجاعة قدر كاف ..

قلت : هل هذه النقطة تعتبر ضعفا فيك ..

أم قوة منك ؟

قالت : قوة طبعا ! فانا لا أعرف النفاق ، ولا استطيع أن أزيف مشاعرى ، أو أخفى انفعالاتى ولو كنت جبانة ، أو غشاشة ، أو .. « كان بقى أحسن عندكم ؟! »

قلت لها : على فكرة رايك عن المرأة والرجل هو نفس راى برناردشو !

قالت : فعلا . وكتبه فى مسرحية « السوبرمان »

قلت : وبالمناسبة ، انا باسمع أن فيك ثقافة « أبيل »

قالت : وعيب الفنانة فى بلدنا انها لاتعتمد الا على « السكس أبيل » !

## الثقافه وبارالانجلو

قلت لها : وأين ، ومتى التحقت بمدرسة «الثقافة» ؟!

قالت : فى بار الانجلو ! .. وكان سنى وقتها لايزيد على ١٩ سنة . وكنت اترك كازينو بديعة بعد انتهاء نمرتى ، واجرى الى بار الانجلو لاجالس «عواجيز» الفكر فى ذلك الحين .. من كتاب ، وشعراء ، وسياسيين .. واطباء .

— وهل تعتمدين على القراءة ، ام تتبعين طريقة « الالتقاط » ؟!

قالت : بدات بالتقاط المعلومات ، وترديد الآراء والافكار .. حتى عرفت لذة القراءة ، ووصلت الى متعة الاطلاع بنفسى !

قلت لها : بعد أن مثلت شفيقة .. ماهى امنيتك الآن ؟..

قالت : امنيتى هى ان اعمل ، واعمل .. حتى تسدل على الستارة !

قلت لها : أيه دى .. ستارة المسرح ؟

قالت : لا .. ستارة الحياة !



إنتاجنا من الأغذية المحفوظة
يوفر الغذاء الصحي ويدعم الصناعة العربية
مصانع ادفينا
استقبلوا العام الجديد
واستمتعوا بمنتجات
شركة ادفينا
• فواكه وخضراوات محفوظة
مانجو - كمثرى - تفاح - خوخ - مشمش
بسلة - فاصوليا - خضار مشكل - بامية - ورق عنب
شربة عدس - فول مدمس بالزيت والليمون
• عصير ومشروبات
مانجو - ليمون - بلح - فراولة - برتقال - الرنج - تفاح
• صلصة طماطم • جمبري وأسماك مجمدة
شركة ادفينا
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الرأس السوداء
بالإسكندرية ت ٦٤٩٧٧/٧٢٧٩٤/٦٣٦٦٧
ص.ب: ٩٣٧




كورتبير
منذ عام ١٧٩٠
Cortebert
since 1790
5611
5055
أكثر من ١٧٠ سنة
في خدمة الدقة والأناقة
MORE THAN 170 YEARS
IN THE SERVICE OF
ELEGANCE
AND ACCURACY




المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
في كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
يصدر أول كل شهر

# ليلة العمر في باريس !

شهد ملهى الليدو الشهير في باريس ليلة صاخبة لم يشهدها قبل ذلك .. وكانت ليلة راس السنة الجديدة ولم تكن حدثا بسبب العرض المثير الذى قدمته راقصات الملهى .. وانما بسبب مجموعة الشخصيات التى التقت فى تلك الليلة هناك !

كانت هنـاك مدام بومبيدو زوجة رئيس وزراء فرنسا وبالقرب منها كانت تجلس مدام فينوجرادوف زوجة السفير السوفيتى فى باريس .. وكان هنـاك كارى جرانت وميل فيرير فى نفس الوقت مع دوق ودوقة وندسور وروجيه فرى وزير داخلية فرنسا .. !

واكتشف الصحفيون والمصورون فى وقت متأخر هـذا « المؤتمر الخطير » فاندفعوا نحو الملهى مرة واحدة ..

وعندما انتصف الليل كانت مئات من زجاجات الشمبانيا والويسكى والفودكا قد تسربت الى بطون الحاضرين .

وبعـد منتصف الليل بدأ العرض المثير الذى قدمتـه راقصـات الملهى الجميلات .. وكان اسم العرض « تعال معى » وكانت الراقصات تقدمنه ونصفهن الاعلى عار تماما .. ومع ذلك فان كارى جرانت لم يهتم كثيرا بالعرض .. فقد كان مشغولا باحدى المسنـاوات التى راحت تحدثه عن التمثيل وتساله متى سيمثل فيلما عن كوبا يقوم فيه بدور كاسترو !!



كارى جرانت ..
ظنته الحاضرات جارى كوبر



موريس شيفاليه
كان يوزع نكاته على الحاضرين

## ■ السهرة التى جمعت النجوم والصعاليك والسياسيين فى رأس السـنة ..!



العرض المثير « ابعني » الذى قدمته راقصات ملهى الليدو . لقد بدأ العرض بعد منتصف الليل واستمر حتى الصباح



جونتر اوبل وريث صاحب شركة سيارات اوبل مع خطيبته بريجيتا .



ضمت هذه المائدة ميشيل مورجان وروجيه فرى وزير داخلية فرنسا ومدام فينوجرادوف زوجة السفير السوفيتى

الى جانب السياسيين والممثلين كان هناك عدد من نجوم المجتمع الفرنسى ..



كارى جرانت فى لحظة تفكير وامامه ميل فيرر الذى حضر الى الملهى وذقنه طويلة



اقلب الصفحة ◀



### اول زواج فى سنة ١٩٦٣

تم يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة شهندة عبد المجيد ابراهيم على حسن صابر ابو العلا المذيع باذاعة مع الشعب .. ومقدم برنامج السامر وجرنال القرية .. سهر المدعوون حتى الثالثة صباحا واستمعوا الى غناء شهر زاد والتلبانى وجلال شفيق وجلال فكرى ورقص كيتى .



سنة ١٩٦٣ والزمارة كما تظهر بها واحدة من الجميلات اللاتى سهرن حتى صباح العام الجديد ..



الكورس من مجموعة بنات مصر الجديدة يرتلن الصلوات للعام الجديد . . .

عجوزان جلسا وحدهما على المائدة وهما يتبعان احتفالات الشباب امامهما بالسنة الجديدة ! ..



## الساعات الأولى من السنة الجديدة

كل سنة وانت طيب !...

الناس فى كل مكان يحتفلون بالعام الجديد .. اضطر الكثيرون جدا - تحت تأثير موجة البرد - ان يحتفلوا داخل بيوتهم وان يستقبلوا عائلاتهم واصدقاءهم المقربين ، ولكن ذلك كله لم يحل دون ازدحام النوادى الليلية والمسارح ودور السينما ، وحتى الشوارع بالآلاف من المحتفلين بالعام الجديد .. وظهور الطراطير والبالون الملون والورق المزركش فى كل مكان ! ...

## آخر عرايس سنة ١٩٦٢



هدى محمد حافظ الطالبة بجامعة جنيف تمت خطبتها للسيد محسن خالد علام فى حفل عائلى بهيج حضره رجال الاعمال بالاسكندرية .



فى حفل عائلى احتفل بعقد قران جليلة عبد الرحيم منصور على السيد صبحى احمد عبد المجيد المراقب الصحى بمحافظة القاهرة .



اميرة عبد الكريم احتفل فى الاسبوع الماضى بخطبتها للدكتور على طه ..



تم زفاف الآنسة اميرة القطان الى النقيب نبيل زكى وذلك فى حفل ساهر بنادى الضباط بمصر الجديدة .



فى كنيسة مصر الجديدة تمت خطبة سوزان كامل شنودة المحامية الى المقدم كمال حبيب ايوب بسلاح الفرسان .



صباح اشترت للصغيرة لى باكو شيكولاتة وبكت وهى تسمع قصتها من والدتها ..

# • كيف استقبل الهاربون من إسرائيل العام الجديد ؟

كيف استقبل اليهود الهاربون من اسرائيل السنة الجديدة في القاهرة ؟ وماهى الامنيات التى طلبوا تحقيقها والدموع تملأ عيونهم .. ؟

لقد عشت معهم عشية آخر ساعة وهم يستقبلون عاما جديدا من عمرهم الجديد وبعد أن نجحوا فى الهروب من داخل اسرائيل .. انهم ١٩ اسرائيليا . بعضهم هاجروا من بولندا .. وآخرون من المانيا الغربية فريق ثالث من مراكش وغيرهم من الدروز .. قصصهم جميعا واحدة .. خدعتهم مكاتب الهجرة الاسرائيلية فى أوربا .. صورت لهم اسرائيل جنة وعندما هاجروا اليها اكتشفوا أنها جهنم . الحياة فيها قاسية . التفرقة العنصرية بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين تمزق كل شىء فيها .

وسمعت آخر ساعة عشرات القصص من الهاربين .. تكلم الشباب .. ويكى الشيوخ . وتكلمت أم اسمها كلاز سقال وهى تحتضن ابنتها الصغيرة لى .. كنت فى اسرائيل عندما مات زوجى .. حاولت أن أعيش ولكننى فشلت طرقت كل الابواب ولكنها كانت مغلقة . ولم أجد أمامى غير طريق واحد هو الهروب .. والمع الدموع فى عينى الام وهى تقول .

– وعشت ثلاثة أيام كاملة فى رعب . احتضنت ابنتى التى لم تتجاوز عامها الاول .. خرجنا من الحجرة التى كنت أعيش فيها وفى قلبى امل أريد تحقيقه . أريد الهروب من اسرائيل .

وعشت ثلاثة أيام فى الجبال والوديان . احتضن ابنتى . أمشى ليلا . واختبىء نهارا حتى لايقبضوا على أنا وابنتى حتى استطعت الوصول الى غزة وسلمت نفسى للسلطات العربية . وعشت فى استراحة خاصة تحت العلاج حتى استعدت صحتى وصحة ابنتى ثم ترحيلنا الى القاهرة بناء على طلبى والحاحى .

وفى اليوم السابق للسنة الجديدة سئل الهاربون من اسرائيل عن البرنامج الذى يريدون استقبال العام الجديد به ؟ وطلبوا أكثر من أمنية .. وفى الحال بدأ تحقيقها .

فى الصباح غادروا الاستراحة الخاصة التى يعيشون فيها . وخرجوا يتنزهون زاروا برج القاهرة وتناولوا طعام الغداء هناك .. والتقطت لهم الصور التذكارية وهم يقفون أمام العدسات المبكرة التى تمكنهم من مشاهدة كل معالم القاهرة الحديثة والقديمة .

وطلبوا أيضا زيارة أحد الاستوديوهات السينمائية ورؤية المطربة صباح . وفى استديو مصر كانت صباح فى انتظارهم ووقفت ترحب بهم ، أسمعتهم الاغانى التى طلبوا سماعها منها .. وبعد جولة زاروا فيها المخرج محمود ذو الفقار غادروا الاستديو الى أحد الكازينوهات

وفى المساء زاروا أحد النوادى الليلية . وهناك تناولوا طعام العشاء وفى المساء المتأخر عادوا الى الاستراحة المخصصة لهم ليعيشوا حياتهم العادية الرجال لهم استراحة خاصة . والنساء لهم استراحة أخرى وفى الاستراحة المخصصة لكل منهم يزاولون الاعمال التى يحبونها وفى أوقات فراغهم يمضون ساعات فى التسلية .. فى الالعاب الرياضية أو مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو .

وعندما سئل الهاربون عن بقية أمانيهم فى العام الجديد .. قالوا : زوال اسرائيل من الوجود . فانها اكذوبة وخدعة .. فان الاكاذيب والاشياء غير الصحيحة .. لاتعيش .

طلب اليهود الهاربون من اسرائيل رؤية برج القاهرة .. وفى الحال تحققت الامنية





احدى سيدات السلك الدبلوماسى الهندى تبيع منتجات الهند ..

## سفارة الهند تحتفل بعيد الطفولة

أقامت سفارة الهند بالقاهرة فى الاسبوع الماضى حفلا ساهرا ، استمر من الصباح حتى منتصف الليل .. اشتمل الحفل على سوق خيرى للاطفال وللسارى الهندى ثم غداء مكون من الاصناف الهندية ثم الحفل الساهر .. رقص وغناء هندى ..



أجمل صورة لطفل ظهرت فى السوق مع والدته وهى أيضا من السلك الدبلوماسى ...

## سمعت لك

* الدكتور جميل جبر مدير مجلة الحكمة الشهرية ببيروت والموجه الادبى لجريدتى الجريدة والاوريون قام بزيارة القاهرة فى الاسبوع الماضى وبصحبته السيد سامى الشقيفى المحامى للاتصال بالحركة الثقافية والاشراف على توزيع أحدث المجلات الاوربية اللبنانية « حواء » ..

* عبد الجليل العمرى نائب مدير البنك الدولى يطير الى الرباط بعد أيام .. ومنها يعود الى القاهرة قبل انتهاء رحلته فى الجمهورية العربية المتحدة ..



تمت زفاف الآنسة صباح متولى عبد الله على السيد / احمد شحاته بالقوات الجوية نتمنى لهما الرفاء والبنين .



تم عقد قران الآنسة عائشة النواوى كريمة عبد الرحمن موسى النواوى على الزميل المصور رجاء العادلى ..

مجلة

# الاذاعة والتليفزيون

على موعد معكم

السبت ٥ يناير

في ثوبها الجديد

٧٢ صفحة

جديد

جديد

جديد

من الغلاف إلى الغلاف

رئيس التحرير : رجاء العزبي

# دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

## مواد غذائية

محلات
**الفسخانى الوحيد**
١٥٧ شارع الترعة البولاقية بشبرا



[...]يد على الهلوتى واخيه عبده
يقدمان الى اهالى شبرا
[...]لكرام اجمل آيات التهانى بالعام الجديد
[...]لعيد السعيد ويسرهما ان يعلنان عل
وصول كمية جديدة من افخر نواع
[...]فسيخ البلدى الملوحة الصعيدى
[...]سردين الممتاز باسعار مغرية

## أحذية

**الاناقة ..**
**المتانة ..**
بمحلات احذية



**الجمل**
[...]شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩٥

اجمل ما فى السوق
أمتن ما فى السوق
بمناسبة الاعياد
بمحلات احذية



**علاء**
١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٢٩٥

فى كل عيد
تذكر دائما احذية



**لوب LOB**
لشراء حذائك واحذية اولادك
القاهرة : ٣ شارع عماد الدين ت ٥٠٠٤٥
الاسكندرية : ٢٠ شارع شريف ت ٨٣٢١٥

## موبيليات

موبيليات
**جوبران**
تعلن لعملائها الكرام
ان مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

## عطارة

**تمتع بمباهج الحياة**
**واستعيد قوتك**
**وشبابك**



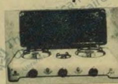
ان القوة السحرية
الموجودة فى
مربة
الباز يجال
تعوضك عن
كل ما فاتك اذا تقدم
بك السن ...
تطلب من
محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف ت ٥٣٨٦٥

## سيارات ولوازمها

**مجموعة الموسم**
لاحدث ماركات السيارات
العالمية كبيرة وصغيرة
يقدمها بأسعار مغرية
**معرض سيارات القاهرة**
**رياض عمران**
عمارة الاوقاف – ميدان باب اللوق
**تليفون ٢٣٠١٥**

## بوتاجاز

**خبر هام**
للسادة حائزى بوتاجاز
**جولد**
الكشف والصيانة
والتصليح
مجانا



الشركة الاهلية للهندسة والتجارة (نتكو)
المهندس على محمد احمد وشركاه
القاهرة ٢ ٣٥ شارع شمبليون ت ٥٠٢٥٧
طنطا : شارع الجيش ت ٤٧٧٢

## اقمشة ومنسوجات



محلات
**الملكة الصغيرة**
LA PETITE REINE
كبرى محلات الأزياء والملابس الداخلية
القاهرة • بورسعيد • الاسكندرية
تقدم **بمناسبة الأعياد**
أحدث وأروع رسومات الموسم
**للأصواف والأقطان بأسعار مغرية**

- مبتكرات حديثة للسوتيانات والكورسيهات
- تشكيلة عظيمة من باترونات التفصيل
- قسم خاص للبياضات وجهازات العرائس
- قسم خاص للجوارب النايلون

تطلب من محلات القاهرة : ١٦٥ شارع محمد بك فريد
الاسكندرية ١٨٤ طريق الحرية – بورسعيد : ١٧ شارع صفية زغلول

## أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والخزف والاسمنت
وحيلتسون وصرف الارباح المحولة
بالبنوك فورا .
**تحويل الاسهم**
**الى الاسمية**
السويفى ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

## وظائف خالية

الى الانسات والسيدات والموظفين
اشغل وقت الفراغ لتربح ٢٠ ج
شهريا خابر صندوق بريد ١٥٢٣ مصر

## مدارس ومعاهد

مدرسة اخبار اليوم الخاصة
تحت اشراف المنطقة الجنوبية
تعلمك بـ ١ جنيها فقط
آلة كاتبة – فن التفصيل
لغات حية – اختزال – محاسبة
٢ ش خيرت بالسيدة زينب ت ٢٩١١٤

## للايجار

**مكتب سمارة للعقارات**
١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥
يهنىء اخواننا العرب
بالعام الجديد راجيا لهم
اسمى آيات العز والرفاهية



ويعلن استعداده التام
لتاجير الشقق والفيلات
المفروشة بارقى
الفراش وانسب
الاسعار بالقاهرة
وضواحيها

**مكتب النصر العقارى**
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١
يهنىء العالم العربى
بالعام الجديد متمنيا للعرب
جميعا العز والمجد والرفاهية



ويعرض افخم الشقق
والفيلات المفروشة
بالقاهرة وضواحيها
بايجار مناسب وبيع
وشراء العقارات

## أدوات رياضية



احدث وارخص
الادوات الرياضية
ويوجد مضارب
وكور الهوكى فى
المحل

**الرياضى**
٦٤ شارع البستان
١٨ حافظ ابراهيم ببور سعيد

## اقمشة

**بشرى عظيمة تقدمها**
سلطان
شركة
**سلطان الكبرى للأقمشة**
الادارة : ٥ ش نصوحى بالزيتون
**تليفون ٨٦٤٢٥٦**
الفرع : ٣٤ شارع سليم الاول بالزيتون
لاهالى الزيتون والحلمية والمطرية
لكل مشتر بـ ٥ جنيهات
هدية مغرية
اسعارنا خيالية وفى متناول الجميع

## استشارات

**الطوالع الفلكية**
استشيروا الاستاذ العنتابى الفلكى
فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج
والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

## فرص عظيمة

بيع ومقاولات الطبقات العازلة
للحرارة والرطوبة والتوريد بالجملة
والقطاعى باسعار مغرية خابروا
شركة النجاح تليفون ٧٩٦٥٤

## مكاتب عقارية

**شركة رمسيس العقارية**
١٨ شارع نفق السبتية ت ٤٥٥١٣
بيع وشراء العقارات

## معامل طبية

**معمل أسنان الشرق**
مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلى ت ٥٧٢٣١ – ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان
الصناعية والعيادات والمؤسسات الصحية

## حلويات وبونبونات

كعك العيد والغريبة الفاخرة
حلوانى
**عجيب**
٨٩/٨٥ ش كلوت بك . ت ٥٤٦٧٠

## اعمال بوتاجاز




**جميع أعمال البوتاجاز**
عبد اللطيف محمود
ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة
تركيبات – تصليحات – صيانة – بونيهات
تحويل من غاز الى بوتاجاز

## لوازم منزلية




يزيل آثار العرق
ويجعل غسيلك زى الفل
ثمن العلبة ٢ ق

الموزعون : شركة حواء للتجارة والتوزيع
الاسكندرية ١ ميدان عرابى بالمنشية ت ٣٤١٥١

لقاء أم كلثوم وعبد الوهاب

بقلم : جليل البنداري

# أغنية ١٩٦٣

## كمال الطويل يلحنها "بالعند" فى عبد الوهاب



ام كلثوم .. اغنية الموسم دائما

**لو لم يظهر كمال الطويل على المسرح فى آخر دقيقة ، لما استيقظ عبد الوهاب من النوم ، ولما دفعته الغيرة والحماسة الى وضع موسيقى وانغام اول اغنية لام كلثوم !**

لم احاول ان اسأل ام كلثوم سؤالا واحدا فى التحقيق الصحفى الذى اقدمه لك اليوم ، اننى واثق من انها لن تتكلم فى هذا الموضوع الدقيق الحساس بالنسبة لها وبالنسبة لزميل العمر عبد الوهاب ولم اسأل عبد الوهاب حتى لا يستشعر الحرج ، وان كنت واثقا من انه لن يتكلم هو الآخر فى هذه الموضوع الآن ..

ولم اسأل الشاعر احمد شفيق كامل لانه هو الآخر اغلق فمه بالضبة والمفتاح واعتبر اغنيته الجديدة الشهيرة قبل ان ينتهى عبد الوهاب من تلحينها وقبل ان تترنم بها ام كلثوم من الاسرار الحربية !

وبرغم هذا فقد استطعت ان اجمع لك خيوط القصة من خلال الهمسات التى كانت تترامى الى اذنى ، دون ان اسعى اليها او احاول الحصول عليها !

والاغنية انت عمرى .. الاغنية المحظوظة التى كتبها الشاعر المهذب المؤدب المربى لتغنيها ام كلثوم من الحان عبد الوهاب ، وقعت فى يدى عن طريق المصادفة البحتة فى يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٦١ ، ففى هذا اليوم — وانا انقل الآن كل ما حدث فى بيت عبد الوهاب من مفكرتى — ترددت على عبد الوهاب بقصد السؤال عن صحته ، وفى خلال زيارتى لمحت كراسة المحاضرات الزرقاء القديمة التى يكتب فيها كلمات اغنياته الجديدة ، وعبد الوهاب يكتب دائما اغانيه بخط يده على صفحة ويترك الصفحة التى امامها على بياض لكى يسجل عليها خواطره الموسيقية !

واخذت اقلب فى هذه الكراسة فرأيت قصيدة ( لا تكذبى ) للشاعر كامل الشناوى ورأيت اغنية ( قولى حاجة ) ورأيت اغنيات اخرى كثيرة نعرفها جميعا ، وكان من بينها كلمات اغنية لم اسمع عنها من قبل ، هى اغنية ( انت عمرى ) .. ورأيت فى الصفحة التى تليها نفس الكلمات ولكن بعد تعديل بسيط ، فايقنت ان هذه الاغنية تحمل سرا لا اعرفه ، فعبد الوهاب لا يكتب الاغنية بخط يده فى الكراسة الزرقاء الا اذا كان راضيا ومقتنعا بكلماتها مائة فى المائة فلماذا يكتبها مرتين بخط يده !

**ومن العجيب ان عبد الوهاب رآنى وانا اقرأ كلمات هذه الاغنية ، ولكنه تظاهر بانه لم يرنى حتى لا يلفت انظارى الى اهميتها فى حياته !**

### انت عمرى

وبعد قليل ازدحمت غرفته بالزوار ، وانشغل عبد الوهاب مع عبد الحليم فى حديث هامس ، وانتهزت انا فرصة الزحام وقمت الى غرفة اخرى ومعى الكراسة الزرقاء !

وفى هذه الغرفة نقلت ابيات الاغنية كلمة كلمة :

***

شوقونى عنيك لايامى اللى راحوا
علمونى اندم على الماضى وجراحه
اللى شفته قبل ما تشوفك عنية
عمر ضايع يحسبوه ازاى على
ده انت عمرى اللى ابتدى بنورك صباحه

***

قد ايه من عمرى قبلك راح وعدى
يا حبيبى قد ايه من عمرى راح
راح كأن العمر قبلك ليلة واحدة
ليلة من دمعى ومن نار الجراح
ابتديت دلوقت بس احب عمرى
ابتديت دلوقت اخاف لا العمر يجرى
واللى شفته قبل ما تشوفك عنية
عمر ضايع يحسبوه ازاى عليه

***

الليالى الحلوة والشوق والمحبة
من زمان والقلب شايلهم عشانك
دوق معايا الحب دوق حبه بحبه
من حنان قلبى اللى يشتاق لحنانك

وهنا حدث التعديل .. ففى الصفحة المقابلة وجدت نفس الكلمات بعد التعديل وكتبت هكذا :

دوق معايا الحب دوق حبة بحبة
من حنان قلبى اللى طال شوقه لحنانك

لم تستمر كلمات الاغنية على الوجه التالى :

هات عنيك تسرح فى دنيتهم عينيه
هات ايديك ترتاح للمستهم ايديه
ياحبيبى تعالى
وكفاية اللى فاتنا
هو فاتنا يا حبيب الروح شوية ؟
ده اللى شفته
قبل ما تشوفك عينية
عمر ضايع
يحسبوه ازاى على !

ولاحظت اسم ( ام كلثوم ) مكتوبا بالقلم الرصاص وبخط عبد الوهاب فى اعلى الصفحة !

وبعد أن نقلت ابيات الاغنية قبل التعديل وبعد التعديل ، عدت الى مكانى فرأيت عبد الوهاب لا يزال مشغولا بالحديث الهامس مع عبد الحليم ، وتظاهر كعادته بانه لم يرنى وانا انهض ولم يرنى وانا اعود ، وبدأت اشعر بان هذه الاغنية لها اهمية خاصة عند عبد الوهاب ، وبان لها علاقة بام كلثوم ، وفكرت بعد ذلك فى السفر الى ام كلثوم فى رأس البر ، فقد كانت تمضى اجازتها هناك ، وغيرت رأيى لاننى اعلم ان ام كلثوم ذكية ولبقة ولن اخرج منها بخبر فى هذا الموضوع !

## ■ شهدت بداية اللقاء فى بيت عبد الوهاب .. وكاد لا تف[...]

وهكذا عرفت نص الاغنية ، وعرفت ان ملحنها هو عبد الوهاب وانها قد تكون الاغنية المحظوظة التى سوف تغنيها ام كلثوم لعبد الوهاب . وبقى ان اعرف اسم المؤلف !

من غير المعقول أسأل اكثر من مائتى مؤلف واحدا واحدا عن هذه الاغنية !

وفى بيت احمد الرشيدى — عضو نادى التوفيقية — استمعت الى تسجيل لحفلة غنائية كان قد احياها عبد الحليم حافظ بسينما ريفولى ، وكان المذيع جمال السنهورى يجرى بعض الاحاديث مع الفنانين الموجودين فى الحفلة وكان من بينهم الشاعر احمد شفيق كامل ..

وسأله جمال السنهورى عن احدث اغانيه فذكر اسم اغنية ( انت عمرى ) وعندما طلب اليه المذيع ان يقرأها على المستمعين اعتذر شفيق كامل .. وهكذا عرفت اسم المؤلف !

ونشرت بعد ذلك خبر الموسم فى اخبار اليوم ، فان نبأ تلحين عبد الوهاب لام كلثوم يعتبر خبر الموسم فعلا .. وصدرت اخبار اليوم وفيها كلمات اول اغنية يلحنها عبد الوهاب لام كلثوم ..

واتصل احسان عبد القدوس بعبد الوهاب وسأله عن حقيقة النبأ فأجاب عبد الوهاب بان النبأ صحيح وقال له احسان :

— لقد كنا نتهمك دائما بالوسوسة .. اما فى هذا اللحن بالذات ، فكلنا نطالبك بالوسوسة !

### بقى السؤال الحائر

**وطغى نبأ تلحين عبد الوهاب لام كلثوم على كل الاخبار الفنية فى ذلك الوقت . وبقى سؤال حائر ! ماهى قصة اللقاء الذى تم بين ام كلثوم وعبد الوهاب وكيف وقع الاختيار على هذه الاغنية بالذات ، وما هى الملاحظات التى ابدتها ام كلثوم على كلماتها !**

### مجنون عبد الوهاب

هل تذكرون حادث عباس المجنون الشهير بمجنون عبد الوهاب عندما قذفه بحجر على باب الاستديو ؟

انتقل عبد الوهاب فى ذلك اليوم الى مستشفى الكاتب وزاره كل النجوم وكل الفنانين وكل الصحفيين ، وكان من بين الذين زاروه وتمنوا له الشفاء العاجل شاعرة الحب والجمال ام كلثوم

ومستشفى الكاتب كان ولا يزال مستشفى النجوم والفنانين والصحفيين وقد ولدت فيه مشروعات وانطلقت منه اخبار مثيرة والفت فى حجراته وعلى اسرته البيضاء روايات وقصص سينمائية واغنيات والحان ، ومنه انطلق أول نشيد ثورى كتبه كامل الشناوى وهو على فراش المرض ، وغناه عبد الوهاب فى بداية الايام الاولى للثورة ، وهو نشيد ( كنت فى صمتك مرغم ) الذى كانت السلطات قد صادرته قبل الثورة

وفى غرفة عبد الوهاب المزدحمة بالزوار وباقات الزهور وعلب الحلوى كانت ام كلثوم تتردد عليه ويتحدثان معا وبصوت خافت عن اول لحن .. وافترقا على ان يبحث كل منهما عن الكلمات !

اعتاد احمد شفيق كامل ان يعرض كلمات كل اغنية يكتبها على مسامع عبد الوهاب .. واعتاد عبد الوهاب ان يسجل الحانه الجديدة فى بيته الا [...] حضور احمد شفيق كامل

فاحمد شفيق كامل هو الانسان الوحيد الذى يجلس امام عبد الوهاب يستمع وهو صامت لا يتكلم ولا يتحرك ولا يسعل ولا تصدر عنه حركة واحدة تدل على وجوده !

ولهذا يفضل عبد الوهاب ان يسجل [...]



عبد الوهاب .. الدبور ايقظه من النوم



كمال الطويل
لحن الاغنية بدون اذن



أحمد شفيق كامل يكتب الآن
الجزء الثالث والاخير من الاغنية



## ...ولاتفاوت فى المستشفى!

الحانه - لاول مرة - فى غرفة مغلقة لا تضم سوى عبد الوهاب والعود وجهاز التسجيل ، وقطعة ثالث اخرى اسمها احمد شفيق كامل !

وعرض المؤلف على عبد الوهاب الاغنية ( انت عمرى ) من بين الاغنيات التى اراد ان يستنير برأيه فيها ..

وخلع عبد الوهاب نظارة القراءة ولبس نظارة التلحين وبدأ يقرأ الاغنية واستعاد عبد الوهاب قراءة الكلمات مرة ومرة ومرة ثم كتبها بخط يده وبعث بنسخة منها الى ام كلثوم .

كان بين ابيات الاغنية هذه الكلمات :

**دوق معايا الحب دوق حبة بحبة**
**من حنان قلبى اللى بيشابى لحنانك**

فلم تعجب ام كلثوم كلمة ( بيشابى ) وطلبت من المؤلف أن يستبدل بها كلمة اخرى تكون اكثر شاعرية !

فكتبها المؤلف مرة أخرى هكذا :

**من حنان قلبى اللى طال شوقه لحنانك**

### المستمع الاول لام كلثوم

ومضت الايام والاسابيع والشهور والناس ينتظرون حدث الموسم ، وبدأت لسنة الفنانين - كما يقول كامل الشناوى - وظهرت ام كلثوم فى اولى حفلات هذا الموسم ولم تغن لحن عبد الوهاب فما الذى حدث ؟

الذى حدث ان عبد الوهاب لحن الاغنية لام كلثوم ، وفى اعتقادى ان عبد الوهاب هو المستمع الاول لصوت ام كلثوم ، وانا لا اقول هذا الكلام من باب المجاملة لام كلثوم او عبد الوهاب فقد رأيته بنفسى منذ سنتين فى ليلة الاحتفال بعيد الثورة يترك زوجته والضيوف ويتسلل الى غرفة مظلمة وهو يحمل راديو من نوع الترانزستور ليستمع الى ام كلثوم وهى تغنى اغنية ( لوار ) .. وتسللت وراءه فى الظلام ، فرأيته يتمايل من الاعجاب والنشوة مع كل نغمة وكل حركة وكل لمحة من لمحات ام كلثوم .. كان جالسا وحده وكان يقول بصوت مسموع :

- ياعينى ! . الله الله .ربنا يخليكى ياست .. بابريتك تقوليها مرة تانية !

واعادتها أم كلثوم مرة ومرة وكأنها استجابت لنداء المستمع الاول والموسيقار الاول !

وعندما شعر بى فى الظلام ، قلت له :

لماذا انتقلت الى هنا وام كلثوم تغنى فى التليفزيون ؟

فقال عبد الوهاب :

- ماكنتش عارف اسمعها من التعليقات والزيطة اللى انتو عاملينها !

قلت له :

- ولكنك لم تستمع اليها فى هدوء .. انت كمان قاعد لوحدك وبرضه بتعلق وعامل زيطة ..

فقال :

- التعليق على ام كلثوم فن ! .. انا لا اقاطع أم كلثوم وهى تغنى واعرف متى اعلق ومتى اسكت .. اما انتم فتسمعون وتتكلمون فى وقت واحد !

### ظهور الدبور الكبير

وعندما انتهى عبد الوهاب من تلحين الاغنية ( انت عمرى ) لام كلثوم ، اجتمعا فى بيتها وغنى لها الاغنية التى تتكون من ثلاثة اجزاء ، فاعجبت بالجزئين الاول والثانى وابدت بعض الملاحظات على الجزء الثالث ، وانتظرت ام كلثوم عبد الوهاب اولحن عبدالوهاب اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر فلم يرد عليها الا بالصمت !

فى هذه الاثناء كان الدبور الكبير كمال الطويل قد استطاع أن يحصل على كلمات الاغنية ، وقام بتلحينها دون أن يحصل على اذن من ام كلثوم أو عبد الوهاب أو حتى المؤلف !

وفى احد الايام فوجئت ام كلثوم بكمال الطويل يطرق باب الفيلا وما كادت تسأله عن انتاجه الجديد ، حتى اسمعها لحن « انت عمرى » ..

وترامى الى عبد الوهاب ان كمال الطويل قام بتلحين الاغنية ، وان ام كلثوم استمعت الى لحن الطويل وابدت اعجابها به !

ماكاد عبد الوهاب يسمع هذا النبأ حتى كاد أن يجن !

واتصل عبد الوهاب بالشاعر احمد شفيق كامل وسأله عن صحة هذا الخبر فأجاب المؤلف بأن الخبر صحيح !

وسأله عبد الوهاب :

- وما العمل اذن ؟

فقال أحمد شفيق كامل :

- أن صاحبة الحق الشرعى فى هذه الاغنية هى السيدة أم كلثوم !

فطلب اليه عبد الوهاب ان يكتب الجزء الثالث من الاغنية من جديد !

وعرف كمال الطويل ان عبد الوهاب مصمم على تلحين اغنية « انت عمرى » لام كلثوم !

وقال كمال الطويل انه على استعداد لان يتنازل عن لحنه لهذه الاغنية اذا كان عبد الوهاب جادا وينوى حقيقة اعداد اللحن لام كلثوم !

وقال كمال الطويل انه يتوارى من على المسرح لعبد الوهاب بدافع من اعجابه بالعبقريتين ، فليس احب اليه ولا الى اى انسان عاصر ام كلثوم وعبد الوهاب من ان يرى الاثنين يجتمعان فى عمل فنى !

والجديد الذى احب أن اقدمه لك فى هذا التحقيق ان عبد الوهاب قد بدأ فعلا فى وضع اللمسات الاخيرة للحن « انت عمرى » ، وانه سوف ينتهى منه فى خلال الاسابيع القليلة القادمة ..

***

**وفى رأيى انه لو لم يظهر كمال الطويل على المسرح فى آخر دقيقة لما استيقظ عبد الوهاب من النوم ولما دفعته الغيرة والحماسة الى وضع موسيقى وأنغام اول اغنية لام كلثوم !**

**اشكروا معى كمال الطويل !**

**جليل البندارى**



# ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى



عندما يدخل سائق الاتوبيس المستشفى

# هدية العيد للسيدة الزهقانة

**الا تعرف علاجا — سالتنى نفس السؤال رابع سيدة فى نفس الاسبوع — للملل والسام والزهقـــان والشعور بالفراغ الشديد الرهيب الاسود القاتل! فقلت لها طبعا اعرف ، فكل ما يضايقك — انت وامثالك ممن سالننى نفس السؤال — هو افتقاركن التام الى عنصر التفاح**

— التفاح ؟!

— أيوه · لازم تاكلى تفاح · تيجى يوم كده تلبسى وتقولى لجوزك انا نازلة أشترى ··

— ( مقاطعة ) آتنين كيلو تفاح ·

— غلط · نازلة أشترى جونلة او بلوزة أو أى حاجة ·

— وليه ما أقولش انى نازلة أشترى تفاح؟

لاشك ياسيدتى ان فعلت فقــــدت بهجة الموقف كله ، وحولت التفاح من علاج للملل الى مجرد فاكهة عادية تؤكل بعد الغداء · فلكى يكون للتفاح قيمته العلاجية يجب أن تشتريه سرا ، وأن تضعيه فى ركن خفى من الدولاب ، وهى اللحظة التى يبدأ فيها حياته كعلاج للملل ·

— ولا أنا فاهمة حاجة ·

هذا طبيعى لاننى لم أكمل كلامى بعد فالتفاح كما تعلمين فاكهة لذيذة يحبها زوجك ، اليس كذلك ويحبها أولادك ايضا ، اليس كذلك ·

— كلهم يموتوا فيها ·

من هنا تبرز قيمة التفاح كعلاج للملل لانك لن تعطى أيا منهم تفاحة واحدة ·

— وهم يهونوا على ؟

هذا شىء متروك لك انت ، فبامكانك ان تفتحى الدولاب وتعطيهم التفـــاح لياكلوه ، وبعـــد خمس دقائق لاغيـــر تبدئين حياة الملل من جديد ·

— برضه موش فاهمة ·

هذا لانك قليلة العقل طبعا ، والا ما كنت قصدتنى من البداية لكى أزودك بعلاج الملل · أمازلت راغبـــة فى ذلك العلاج ؟

— طبعا ·

اذن دعى التفاح فى ذلك الركن الخفى من الدولاب ، ولا تعطيهم منــه تفاحة واحدة · كل يوم وهم فى الخارج ، او كل ليلة وهم يغطون فى النوم ،، تتسللين الى الدولاب وتفتحينه برفق ، ومن الكيس المخبوء تخرجين تفاحة واحدة لتاكليهـــا وحدك لاشريك لك ·

— واذا حسوا بى !

هذا هو جمال اللعبة ، فما بين سيرك على أطـراف أصـــابعك فى الظـــلام ، وتحسسك باب الدولاب الذى أعرف انه يزيق ، ثم اخـراج التفاحة من الكيس الذى أعرف انه يخرفش ، ستشعرين بأنك فى مغامـرة طريفة مثيرة ، تلك المغامرة التى تبلغ ذروتها وأنت تتسللين بالتفاحة الى الحمام ، حيث تقفين لالتهامها وعينك على الباب مخافة أن يدخل أحدهم فجأة ، ولذلك يستحسن ألا تضعى ترباسا على الباب المذكور ·

— اشمعنى ؟

لـكى تضاعفى من رهبـــة الموقف ، وبالتالى تضاعفى من لذة التفاحة التى تاكلينها قطعة قطعة ، قطعة قطعة وأنت خافقة القلب متلاحقة الانفاس ، متوقعة أن يدخلوا عليك فى أية لحظة ويسموك حرامية التفاح ! أيمكن أن يتطرق الملل الى نفسك طوال تلك الدقائق المشحونة بالاثارة البالغة ؟

— فى الحقيقة موش ممكن ·

ها أنت قد بدأت فى الفهم ، فحاولى أن تعودى بذهنك الى الدولاب الذى فيه التفاح ؟

— وهل له مفتاح ؟

— أيوه ·

هل من عادتك أن تقفليه بالمفتاح ؟

— لا ·

التفاح سيرغمك على أن تقفليه ، وعلى أن تضعى المفتاح فى جيبــك طول النهار والليل ، دقيقة بعــد دقيقة وساعة بعد ساعة تضعين يدك فى جيبك لكى تتاكدى من انه موجود هناك وأنك لم تنسيه فى قفل الدلاب ·

— طب وافرض أنى نسيته ؟

سيحدث قطعــا أن تضعى يدك فى جيبك ذات مرة فلا تجدينه هناك ، فتخيل أى رعب شيطانى سوف يتملكك ·· وتخيل جريك المحموم نحو الدولاب لكى تحضرى المفتاح ·· أيمكن لامرأة تجرى بسرعة ستين كيلو أن تعرف معنى الملل ؟

— مستحيل !

اذن فتخيـــل نفسك قد وصلت الى الدولاب لكى تجدى الولد الصغير راكعا أمام بابه المفتـــــوح توطئـــة لفحص محتـــوياته · · الن تصرخى مـــن شدة الفزع ؟ الن تطردى الولد وتسارعى بقفل الدولاب وأنت تلهثين ؟ الن تعودى بعد ذلك متسللة لـكى تعدى التفاح وتتـــاكدى من أن الولـــد لم يعبث بمحتوياته ؟ الن تجلسى ســاعة كاملة وأنت تفكرين فى الموضوع وتبحثـــين مختلف احتمالاته ؟ أيمكن لامرأة تفكر بهذا الشكل أن تتسرب اليهـــا ذرة من الملل ؟

— برضه مستحيل ··

اذن فلننتقل الى الناحية الاخلاقية من الموضوع ·· أنت زوجة محبـــة لزوجك اليس كذلك ؟ وأم محبة لاولادك اليس كذلك ؟ اذن فتخيل مدى ألمك وخجلك من نفسك كلمـــا تذكرت كمية التفاح الموجودة فى الدولاب ، وانك تبخلـــين عليهم بذلك التفاح الذى يدفعون فيـــه أرواحهم · أيمكن لانسان معذب الضمير بهذه الكيفية أن يعرف طعم الملل ؟

— أبدا — أبدا !

لذلك أقول لك ألا تاكـــل أكثر من تفاحة واحدة فى اليوم لـكى تطول مدة وجود التفاح فى الدولاب ·· وبالتـــالى تطول مدة عذاب الضمير ·· وبالتـــالى مدة غياب الملل ··

ويا حبـذا — لـكى تزيدى النـــار اشتعالا — أن تنادى ولدك الصغير الجميل لكى تقولى له :

— نفسك فى التفاح يا توتو ؟

— قوى يا ماما ··

— قوى قوى يا حبيبى ؟

— قوى قوى قوى ياما ··

— يا خسارة يا حبيبى ·· ماعندناش؟

وتتخيلين كيلو التفـــاح الموضوع فى الدولاب فكان قلبــك يتفطر حسرة على الولد ·· وتهمـــين بأن تقومى فتخرجى الكيس وتضعيه أمامه · لكنك تذكرين الناحية العلاجية فتحجمين وتجلسين فى معركة خطيرة ملتهبة بين صوت العقل ونداء العاطفة · فهل يمكن للملل ان يجد ثغرة يتسرب منها خلال هذه المعركة المحتدمة ؟

— مستحيل !

— ولسوف يرغمـــك الموقف على أن تشرعى فى عملية ذهنيـــة لا اظن انك تمارســـينها كثيرا ·· وهى عمليـــة التفلسف ·· فسوف تسمعين فى داخل نفسك أصواتا مختلفة تتحاور فيما بينها بالكيفية التالية :

— أنت تاكلين التفاح وحـــدك اذن فانت مجرمة !

— لكنهم ياكلون البرتقال !

— التفاح ألذ وأغلى ··

— ولكنهم لم ياكلوا التفـــاح منذ شهور !

— هذا أدعى لان ياكلوه الآن !

— انهم لا يعرفون أنه موجود !

— ولكنه موجود !

— سوف أشترى لهم كمية خاصــة بهم !

— ولـكنك انفردت بهـــذه الـكمية دونهم !

— انه كيلو لا غير !

— الكم لا قيمة له فى الجريمة !

— ولكننى ··

— اخرسى يا مجرمة !

فتشعرين بالدموع تتجمع فى عينيك وبالزفرات المكتومة تخنق صـــدرك ·· وتتمنين أن تخبطى رأســـك فى ضرفة الدولاب المقفل على التفاح المخبوء · فهل يمكن أن تشـــعرى فى هذا الموقف العصيب بالملل ؟

— مستحيل ! مستحيل !

وتخيل أن الفاس وقعت فى الراس وانهم نجحوا بطريقة ما فى العثور على تفاحـــك المخبوء ·· أى خجـــل ١٠٠ ! أى كسوف ! أى ذلة ١٠٠ ! أى دموع ؟ أى اعتذارات ؟ أى توســـلات ! أى أيام عصيبة محمومة تمر بك وكل من حولك يزغرون لك ! خجل وندم ويأس ودموع ·· ثم تبدأ النظرات تلين حولك شيئا فشيئا وتلين وتنسى حقدها الاسود ، حتى ينجح الزمن كعادته فى شفاء الجروح ؛ فتشرق فى البيت شمس الصبـــح من جديد ·· شـــهر أو قرابة شـــهر وأنت تعيشين فى هـــذه الدوامة الرهيبـــة ·· فهل يمـــكن أن يتسرب اليك فى خلال ذلك شىء من الملل ؟

— ده رابع المستحيلات !

أضيفى الى هـــذا لذة التفاح التى لايختلف فيهـــا اثنان ، وأخبرينى ماذا يمنعـــك من أن تنـــزلى من فورك الى الفكهانى ؟!

— والله فكرة ··

واذا كان كـــل هـــذا سيحدث وأنت تاكلين التفاح وحدك ؛ فتخيل ماذا يمكن أن يحدث اذا أشركتنى فى تفاحة أو أتنتين !

**محمد عفيفى**



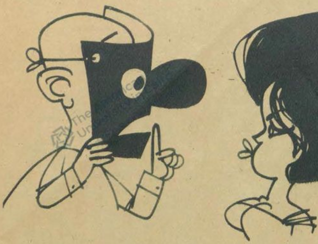
هدية لبابا نويل



— وانا حاجيب لك البلاوى دى فين ·· انتوا فاكرينى باسرق !!

# آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف



ـ كده مسودتي وشي قدام الناس يا شيخة ..



بدون تعليق



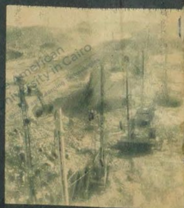
ـ طب وحيات شنبي ده .. محد حيجوز البنت الا انته



ـ علشان تعرف مراتك بوشين

## الاسبوع القادم

# السد العالى



عدد خاص من آخر ساعة


# آخر ساعة

٢ يناير ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

### البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/-جنيهات استرلينية .

### البريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ـ/٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او ـ/١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ـ/٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

### باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ( توزيع الاخبار ) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


درة الآلات
الكاتبة
الممتازة م ١٢
الوكلاء
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
احدى شركات المؤسسة العامة للتجارة - ٢٦ شارع شريف - عمارة الايموبيليا - القاهرة
التوزيع والخدمة والصيانة
شركة
التوريدات
الصناعية
٣ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
Büromaschinen-Export G.M.B.H. BERLIN W8
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC